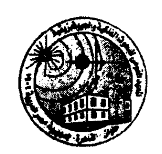
جمهورية مصر العربية
وزارة الدولة لشئون البحث العلمي
هد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية
حلــوان



يسألونك عن الأهلة...

وعن الشمس والأرض والقمر...

تأليف

أ.د/ محمد أحمد سليمان

القاهرة ٢٠٠٤



يسألونك عن الساعة

تقديـــــم

*****

تتنابني مشاعر الغبطة والسعادة كلمـــا رأيـــت كتابـــا جديـــدا مـــن إصدارات المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية . لأن أي كتاب في أي مجال من مجالات العلم يعتبر ثمرة جهـــد مـــن مؤلفـــه ... وحصـــيلة قراءات كثيرة لبحوث ومقالات تفاعل معها المؤلف وعايشها وأخرج منهـــا ما يمكن أن يستفيد منه القارئ العادي أو المثقف الهـــاوي الـــذي يهـــوى الإطلاع على جميع فروع المعرفة.

والكتاب الذي بين أيدينا الآن يتحدث عن الأهلة وعـــن المنظومـــة الثلاثية الشمس الأرض القمر التي تعتبر مصدرا لحدوث أطـــوار القمـــر وأهمها طور الهلال، الذي يكون مولده نهاية دورة فلكيـــة للقمـــر حـــول الأرض وبداية دورة جديدة ، أي شهر قمري جديد . وبعد أن يولد القمـــر تأتي مرحلة رؤيته التي تتطلب ظروفا معينة مواتية ، عُنى بها هذا الكتاب واستعرض تفاصيلها في سهولة ويسر ، و لعلهـــا تفيـــد القـــارئ العزيـــز فيتتبعها ويحاول بها التماس هلال الشهر ليمثل لنا شاهد عـــدل ، يســـاعد بشهادته في اتخاد القرار المناسب الصحيح لبدايات الشهور العربية ... فإذا كانت الرؤية الشرعية الصحيحة التي تعتمد علـــى شـــاهد العـــدل فـــإن الحسابات الفلكية الصحيحة لابد أن تتوافق مع الرؤية الشرعية الصحيحة.

وأترك للقارئ بقية الموضوع ليطلع عليه من خلال هذه الصـــفحات الفلكية التي تمتلئ بالمعلومات التي تعتبر فـــي غايـــة الأهميـــة بالنســـبة لموضوع رؤية الأهلة ... وما يتعلق بها من ظروف وملابسات .

رئيس المعهد

أ.د. أنس محمد إبراهيم عثمان

مقدمة

بـــدأت فكـــرة تأليف هذا الكتاب بعد قراءتي لمناظرة منشورة في صفحة "قضايا وآراء" بأهرام ١٦ يولية ٢٠٠١م تحت عنوان "هل يكفي العلم وحده لرؤية هـــلال رمضان؟، متخذة من مقولة الإمام الشافعي رضي الله عنه" ما ناظرت أحداً.. فأحببـــت أن يخطئ.. إن رأيي صواب يحتمل الخطأ ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب شعاراً لها. ومن هذا المنطلق كتب الدكتور / على بكر حسن من جامعة زايد – دبي– بالإمـــارات مقالـــته" العلم وحده لا يكفي" وفي المقابل كتب الدكتور/ عادل عبد الوهـــاب مقالـــته "الحساب الفلكي كاف للرؤية". وقد نشرت الأهرام ردي على المقالتين يوم ٧ يولية ٢٠٠١.

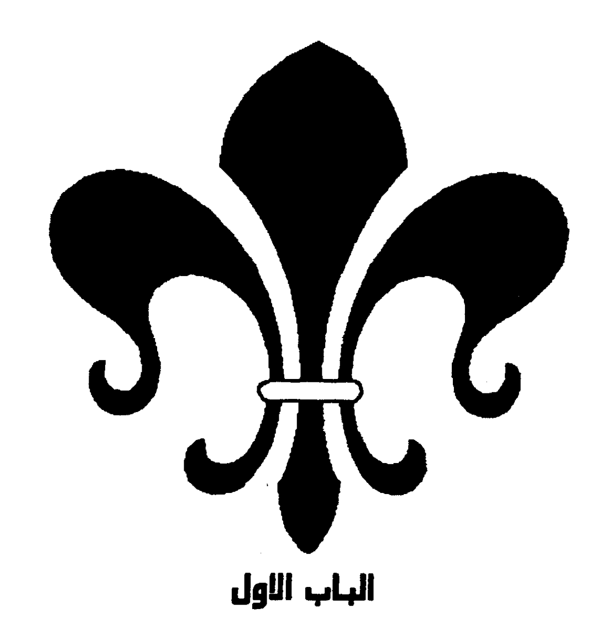
واستناداً على المقالتين التي تضمنتهما المناظرة، والرد عليهما بالتالي، سوف أطـــرق موضـــوع رؤيـــة الهلال، وحساب أوائل الشهور العربية، وما يصاحبها من ملابسات واختلافات، سواء في صوم رمضان أو إفطار أول شوال، بين الدول العربية والإســـلامية، أو في المناسبات الدينية الأخرى، مثل الحج وبدايات الشهور العربية الأخرى.

ثم نعـــرج بعـــد ذلـــك على المنظومة الثلاثية التي تشترك في إحداث هذه الظواهـــر. ونســـتعرض عندئذ بعض خصائص الشمس والقمر والأرض، استكمالاً للصـــورة الكونية التي سخرها الله سبحانه وتعالي لتكون في خدمة الإنسان، دون أن يبذل في ذلك مغرماً.

ولا يفوتـــني في نهاية هذه الكلمة أن أقدم خالص شكري للأستاذ الدكتور/ أنس محمد إبراهيم عثمان على المراجعة الدقيقة لهذا الكتاب وبذله الجهد في تحقيق كل الأرقام التي احتوي عليها.

والله من وراء القصد

المؤلف



الباب الاول

مقولات واحاديث وحقائق



الباب الأول

مقولات وأحاديث وحقائق

قبل أن نتطرق للموضوع ، يلزم التنويه عن خصائص وخصوصيات المنظومة الثلاثية ، وهي الشمس والأرض والقمر ، التي تعتبر من أهم منظومات الكون بالنسبة للإنسان ، وترتيب أفراد المنظومة هنا لا يدل على الأهمية ، لأن لكل منها من الخصائص ما يجعله أحق بالترتيب أولاً .

فهل تستمد الأرض أهميتها من مقولة نيوتن في القرن السابع عشر بعد أن اكتشف قانون الجاذبية حيث قال « أعطني مكانا خارج الكرة الأرضية وأنا أزحزحها من مكانها» أم من مقولة الفلكي البريطاني فريد هويل عام ١٩٤٨، «بمجرد أن يكون التقاط صورة للأرض من خارجها متاحا يكون انعزالها أمراً يسيراً» . ولعلنا نري أن نيوتن قد خانته فراسته والفريد هويل قد خدعته فلسفته ، حيث أن الإنسان صار يعيش خارج الكرة الأرضية .. ولكن زحزحتها أمر مستحيل بالطرق العادية ، فضلاً عن عزلتها ، كما تخيل فريد هويل .

أم تستمد الأجرام الثلاثة أهميتها من مقولة أينشتين في رسالته : «أريد أن أعرف كيف خلق الله العالم أريد أن أعرف أفكاره ما عدا ذلك فهو تفاصيل .. الله خالق بارع حاذق وليس بشرير ولا يلعب بالنرد مع الكون» .

وقد سبق القرآن الكريم الفيزيائي الشهير اينشتاين في هذه المعاني حيث قال سبحانه ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ الأية ٤٩ من سورة القمر . وكذلك في سورة الأنبياء ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ وقال تعالي في سورة الدخان : ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ هذا هو حديث

القرآن الكريم ، لسان حال الرسـول العظيم ، وهاكم قول أينشتاين عبقـري العبارقرة في القرن العشرين ، فماذا تقولون ؟ .

وما دمنا نسـتعرض المقولات المأثورة فـلا أجدى ولا أنفع من أن نستعـرض قول الرسول الكريم عن العلم والعلماء . قال رسول الله (ﷺ) : -

« العلماء ورثة الأنبياء .... »

« قليل من العلم خير من كثير من العبادة »

« اطلبوا العلم ولو في الصين »

« الدين هو العقل ، ولا دين لمن لا عقل له »

« تعلموا العلم ، تعلموا له السكينة والحلم ، ولا تكونوا من جبابرة العلماء »

« لا تقوم الساعة حتي يتقارب الزمان ، وتطوي الأرض طيا »

« نداء من السماء يعم أهل الأرض ويسمع كل ذي لغة لغته »

الحديثان الأخيـران يشيـران إلى سـرعة الإرسـال والاستقـبـال الراديوي والتلفزيوني ، وقد بلغا في عصرنا شأوا كبيـراً ، جعل العالم قرية صغيرة ، لا يتحقق لها العزلة كما تحدث بذلك الفلكي البريطاني فريد هويل .

وفي مقدمة كتاب «دراسة الكتب المقدسـة في ضوء المعارف العلمية الحديثة» قال الفلكي الفرنسي الشهير موريس بوكاي :

« لقد كانت مقابلة النصوص للكتب المقدسة أمرا لازما لصحة النص المقدس ، ولكن تطور الحديث كشف للمفكرين عن وجود نقاط خلاف بين الاثنين . ومن هنا نشأ الوضع الخطير الذي جعل مفسري التوراة والإنجيل اليوم يناصبون العلماء العداء ، إذ من غير الطبيعي أن نقبل رسالة إلهية منزلة تنص على واقع غير صحيح بالمرة »

ويضيف موريس بوكاي : «إن الإسلام قد اعتبر دائما ، أن هناك اتفاقا بين معطيات الكتاب المقدس والواقع العلمي وإن دراسة نص القرآن في العصر الحديث لم تكشف عن الحاجة إلى إعادة النظر في هذا ، فالقرآن يثير وقائع ذات صفة علمية، وهي وقائع كثيرة جداً ، خلافاً لقلتها في التوراة ، إذ ليس هناك أي وجه للمقارنة بين القليل جداً لما أثارته التوراة من الأمور ذات الصفة العلمية وبين تعدد وكثرة الموضوعات ذات السمة العلمية في القرآن ، وأنه لا يتناقض موضوع ما من مواضيع القرآن العلمية مع وجهة النظر العلمية . ولابد من الملاحظة أن الوحي القرآني غني جداً في تعدد هذه المواضيع، وذلك على خلاف ندرتها في العهدين القديم والجديد».

«لقد قمت أولاً بدراسة القرآن الكريم وذلك دون أي فكر مسبق وبموضوعية تامة ، باحثاً عن درجة اتفاق نص القرآن ومعطيات العلم الحديث غير أن وجود هذه الأمور المتناقضة وتلك التي لا يحتملها التصديق ، وتلك الأخرى التي لا تتفق مع العلم ، يبدو لي أنها لا تستطيع أن تضعف الإيمان بالله ، ولا تقع المسئولية فيها إلا على البشر» .

وبعد دراسة بوكاي للقرآن الدراسة المستفيضة التي اضطرته إلي أن يتعلم اللغة العربية حتى يفهم النص القرآني من مصدره دون الاعتماد على الترجمات ، ثم سافر إلى مهبط الوحي ليتحري دقة المعلومات قال : «عندما نتحدث في بلادنا الغربية عن العلم والدين نغفل ضم الإسلام إلى الديانات الأساسية كاليهودية والمسيحية . فالأحكام غير الصحيحة والمؤسسة على المفاهيم المغلوطة التي صدرت ضد الإسلام هي من الكثرة بحيث يصعب جدا على المرء أن يكون فكرة سليمة عما عليه الإسلام في الواقع». ثم خلص بوكاي من دراسته للقرآن ومقارنته مع المفاهيم العلمية الحديثة إلى أن قال : «لقد أذهلني دقة بعض التفاصيل الخاصة بهذه الظواهر وهي لا يمكن أن تدرك إلا في النص الأصلي . أذهلني مطابقتها للحقائق التي نملكها اليوم عن نفس

هذه الظواهر والتي لم يكن ممكنا لإنسان في عصر محمد صلى الله عليه وسلم أن يكون عنها أدنى فكرة».

«إن أول ما يثير الدهشة في نفس من يواجه النص القرآني لأول مرة هو ثراء الموضوعات المعالجة، فهناك: الخلق، وعلم الفلك، وعرض لبعض الموضوعات الخاصة بالأرض وعالم الحيوان وعالم النبات والتناسل الإنساني. وعلى حين نجد في التوراة أخطاء علمية ضخمة ... لا نكتشف في القرآن أي خطأ. وقد دفعني ذلك لأن أتساءل: لو كان كاتب القرآن إنسانا، كيف استطاع في القرن السابع الميلادي المسيحي أن يكتب ما اتضح أنه يتفق اليوم مع المعارف العلمية الحديثة؟ صحة القرآن التي لا تقبل الجدل تعطي النص مكانة خاصة بين كتب التنزيل ولا يشترك مع نص القرآن في هذه الصحة لا العهد القديم ولا العهد الجديد».

وقد كشف لنا التقدم الهائل في فروع علم الفلك المختلفة عن كثير من الخصائص الأساسية لأعضاء المنظومة الثلاثية «الشمس - الأرض - القمر». تلك الأجرام التي يدور حولها موضوع هذا الكتاب، والتي تناولها القرآن الكريم دون تفصيل، ودون خطأ أيضاً.

الخصائص الفيزيائية والفلكية لكوكب الأرض :

الحـجـم : جزء من مليون ٣٣٣ وألف جزء من حجم الشمس
الكتلة : ٦٠٠٠ مليون مليون مليون طن ، أى جزء من ٣٣٣ ألف جزء من كتلة الشمس
نصف القطر الإستوائى : ٦٣٧٨ كم
نصف القطر القطبى : ٦٣٥٦,٥ كم
متوسط الكثافة : ٥,٥٢ جم / سم٣

	ث	ق	س
زمن الدورة النجمية حول محورها :	٤,٢	٥٦	٢٣
مدة دورانها حول محورها :			٢٤

سرعة الهروب الثانية : ١١,٢ كم / ث
الجاذبية السطحية الاستوائية : ٩,٧٨ م / ث٢
ميل مستوى مدار الأرض على محورها : ٢٧َ ٢٣ْ
متوسط بعدها عن الشمس : ١٤٩,٦ مليون كم

	ث	ق	س	يوما
دورتها النجمية حول الشمس : ٣٦٥,٢٥٥٦١١١ يوما =	٤,٨	٨	٦	٣٦٥
دورتها الشمسية ٣٦٥,٢٤٢٢٠ يوما=	٤٦,٠٨	٤٨	٥	٣٦٥

سرعتها في مدارها حول الشمس : ٢٩,٧٩ كم / ث
لا مركزيتها المدارية : ٠,٠١٦٧

متوسط قطر الأرض ١٢٧٤٢ كم	كتلة الأرض ٥٥٢٠ مليون مليون طن
نصف القطر الاستوائي ٦٣٧٨ كم	مساحة اليابس = ١٤٨ مليون كم٢
نصف القطر القطبي ٦٣٥٨,٥ كم	مساحة المسطحات المائية = ٣٦٢ مليون كم٢
متوسط محيط الأرض ٤٠٠٤٢ كم	أعلى ارتفاع لليابس ٨٨٤٨ مترا
مساحة سطح الأرض ٥١٠ مليون كم٢	متوسط أعماق المحيطات ٣٧٢٩ مترا
حجم الأرض = ١٠٨ مليون كم٣	أعمق أعماق المحيطات ١١٠٣٣ مترا
متوسط كثافة الأرض = ٥,٥٢ مم / سم٣	

الخصائص الفيزيائية الهامة للشمس:

نصف قطر الشمس = $6,96 \times 10^{10}$ سم = ٦٩٦٠٠٠ كم

١٠٩ نق للأرض

نصف القطر الزاوى على صفحة السماء = ٣٢ دقيقة قوسية

زمن دورة الشمس حول المجرة = ٢٥٠ مليون سنة

سرعة دوران الشمس حول المجرة = ٢٠٠ كم / ث

شدة استضاءة الشمس (المضوائية) $3,86 \times 10^{33}$ ارج / ث

حجم الشمس = $1,412 \times 10^{27}$ م^{3}

= ١,٣٣٣ مليون مرة قدر حجم الأرض

متوسط بعد الشمس عن الأرض = $1,496 \times 10^{8}$ كم

جاذبية سطح الشمس = $2,74 \times 10^{4}$ سم/ث^{2}

= ٢٨ مرة قدرة جاذبية الأرض

درجة حرارة سطح الشمس = ٥٧٦٠ درجة مئوية

درجة حرارة مركز الشمس = ١٥ - ١٦ مليون درجة مئوية

كثافة الشمس = ١,٤١٠ جم/سم^{3} = ربع كثافة الأرض

زمن دوران الشمس حول نفسها :

١ - عند خط الاستواء = ٢٤،٥ يوماً

٢ - بالقرب من القطبين = ٣٦ يوماً

بعض الخصائص الفيزيائية الهامة للقمر:

١ - متوسط بعد القمر عن الأرض ٣٨٤٤٠٠ كم +٢١ ألف كم عند الأوج ، - ٢١ ألف كم عند الحضيض .

٢ - قطره ٣٤٧٢ كم .

٣ - حجمه ٢٢ بليون كم^{3} (١ : ٤٩ من حجم الأرض) .

٤ - كتلته ٧٣,٥ مليون بليون طن (١ : ٨١,٣ من كتلة الأرض)

٥ - جاذبيته ١,٦٢ متر/ث^{2} (١ : ٦ من جاذبية الأرض)

٦ - كثافته ٣,٣٤ جم / سن^{3} (١ : ١,٦٥ من كثافة الأرض)

٧ - مساحة سطحه ٣٧٩٥٨٥٣٢ كم^{2} (١:١٣ من مساحة سطح الكرة الأرضية)

٨ - درجة حرارة خط استوائه ١٢٧ْم نهارا و - ١٥٣ْم ليلا .

٩ - لا يوجد فصول على سطح القمر لأن محوره القطبي يميل $1\frac{1}{2}$ْ فقط على دائرة البروج .

١٠ - يتراوح ميل [illegible]ستوى مداره حول الأرض على مستوى مدار الأرض حول الشمس بين ٥٨َ ٤ْ و ٢٠َ ٥ْ (بمتوسط ٩َ ٥ْ) .

١١ - متوسط سرعة القمر في مداره ١ كم / ث ويسير متونحا يمنة ويسرة ، بما يجعل مساحة الوجه المرئي منه ٥٩٪ .

١٢ - انعكاسية سطح القمر أو الألبيدو ٧٪ فقط في حين أن ألبيدو الأرض ١١٪ . وهو ما يعني أن الأرض أكثر بريقا من القمر عند النظر إليها من الفضاء الخارجي .

١٣ - زمن دورة القمر حول نفسه هو نفس زمن دورته حول الأرض ، مما يجعله يطل علينا بوجه واحد ويخفي عنا الوجه الآخر .

ونتيجة لهذه الخصائص كلها ، نجد أن حركـة القمر في مداره منتهى التعقيد ، مما نشأ معه ستة أنواع من الأشهر القمرية ، ولو دققنا لاكتشفنا المزيد .

أنواع الشهور القمرية وأطوالها:

		ث	ق	س	يوم
١ - الشهر الإهلالي (من إهلال إلى إهلال)					٢٩ أو ٣٠
٢ - الشهر الاقـتراني Synodic (من اقتران إلى اقتران)	٢٩,٥٣٠٥٨٩١ يوما	٢,٩	٤٤	١٢	٢٩
٣ - الشهر المداري Tropical (من اعتدال إلى اعتدال)	٢٧,٣٢١٥٨٢١ يوما	٤,٧	٤٣	٠٧	٢٧
٤ - الشـهر النجـمي Sidereal (دورة مرور القمـر أمام نجم ثابت مرتين متتاليتين)	٢٧,٣٢١٦٦٢ يوما	١١,٦	٤٣	٠٧	٢٧
٥ - الشـهـر التنيني Draconic (من عقدة إلى عقدة)	٢٧,٢١٢٢٢١ يوما	٣٥,٩	٠٥	٠٥	٢٧
٦ - الشـهـر الانحرافي (الشـاذ) Anomalistic (مـــن حضيض إلى حضيض) .	٢٧,٥٥٤٥٩٧ يوما	٣٣,١	١٨	١٣	٢٧

أنواع السنوات الأرضية وأطوالها :

	ث	ق	س	يوما
١ - المدارية Tropical (من اعتدال إلى اعتدال)	٥,٢	٤٨	٠٥	٣٦٥
٢ - النجمية Sidereal (دورة الأرض نسبة لنجم ثابت)	٩,٨	٠٩	٠٦	٣٦٥
٣ - الإنحرافية Anomalistic (من الحضيض للحضيض)	٥٢,٥	١٣	٠٦	٣٦٥
٤ - الكسوفية Ecliptic (من العقدة إلى العقدة)	٥٤,٢	٥٢	١٤	٣٦٥

حقائق عن الكسوف والخسوف :

١ - يتراوح بعد القمر عن الأرض بين ٤٠٥٠٠٠ كم في الأوج و ٣٦٣٣٠٠ كم في الحضيض .

٢ - قطر القمر ٣٤٧٢ كم وهو أقل من قطر الشمس ٤٠٠ مرة وكذلك يقل بعد القمر عن الأرض عن بعد القمر عن الشمس ٤٠٠ مرة ولهذا يمكن أن يغطي قرص القمر قرص الشمس كله أثناء الكسوف الكلي .

٣ - تحتوي معادلات حركة القمر في مداره حول الأرض على ٧٠٠ حد ، مما يتيح حساب حالات الكسوف بدرجة دقة حتى ١٥ علامة عشرية .

٤ - يتحرك القمر على صفحة السماء قوسية تعادل قطره (نصف درجة) كل ساعة نحو الشرق وعلى مدى ٢٤ ساعة ينزاح القمر ١٣,٢ درجة وهذا ما يؤخر شروقه ٥٠ دقيقة كل يوم عن سابقه ويقطع الدورة حول الأرض في ٢٧ يوما وثلث اليوم .

٥ - تتحرك الشمس على صفحة السماء درجة واحدة تجاه الشرق يوميا ، ولذلك يسبقها القمر كل يوم ١٢° . وحيث أن الشمس في خلال دورة القمر حول

الأرض تكون قد قطعت ٢٧ درجة بقطعها القمر في ٢٧ + ١٢ = ١/٤ ٢ يوما .
لذا يكون طول الشهر القمري الحقيقي هو ١/٤ ٢ + ١/٣ ٢٧ = ٢٩,٥٣٠٥٨٨١٨ يوما أي ٢,٨ ثانية و ٤٤ دقيقة ، ١٢ ساعة ، ٢٩ يوما في المتوسط . ولكن الواقع أن طول الشهر القمري يتراوح بين ٢٩,٢٥ يوما ، ٢٩,٨٣ يوما .

٦ - قطر القمر الزاوي ٥ً ٣١َ وفي الحضيض يكون ٣٢ً ٣٣َ ونتيجة للتغير الملحوظ للمسافة بين الأرض والشمس فإن قطر الشمس الزاوي يتراوح بينً٣١ َ٣١ وً٣٦ َ٣٢ بمتوسط ً٥٩ َ٣١ . أي أن القطر الزاوي للقمر أقل من القطر الزاوي للشمس ، ولو ظل بعد القمر عن الأرض ثابتا لكان الكسوف دائما حلقيا .

٧ - لامركزية القمر Eccentricity ٠,٠٥٤٩ = ١/١٨ وهي متوسط قيمة تتراوح بين ٠,٠٤٤ و ٠,٠٦٦ .

٨ - الكسوف أربعة أنواع : جزئي وكلي وحلقي ومختلط . والكسوف المختلط مزيج من الكلي والحلقي وهي أقل الأنواع حدوثا . وجميعها تبدأ وتنتهي دائماً بكسوف جزئي .

٩ - يحدث الكسوف حينما يقع القمر في إحدى العقدتين أو قريبا منها ،حتى ١١ْ ليكون الكسوف كليا ، ومن ١١ درجة حتى ١٧ درجة يكون الكسوف جزئياً .

١٠ - يحدث الخسوف الكلي حينما يكون القمر في إحدى العقدتين وحتى ٥ درجات منها ، ويكون الخسوف جزئيا ما بين ٥ْ إلي ١١ْ من العقدة .

١١ - يستمر الكسوف الكلي من دقيقة إلى ٧ دقائق والجزئي قد يصل إلى ثلاث ساعات والحلقي ١٢ دقيقة . أما الخسوف الكلي فيستمر ١,٨ ساعة ويستمر

الخسوف الجزئي مع الكلي ٣,٨ ساعة . وأطول كسوف كلي حدث في جيبوتي وموريتانيا غرب إفريقيا في ٣٠ يونية عام ١٩٧٣ بلغت مدته ٧ ساعات و ٤٠ دقيقة ، منذ بدايته جزئيا ثم كليا ثم ينتهي جزئيا .

١٢ - يتراوح قطر المنطقة التي يرى فيها الكسوف كليا أو حلقيا ما بين ٢٠٠ ، ٢٧٠ كم بطول قد يصل لحظيا إلي ٢١٢ كم وهي مساحة بيضاوية لا تتعدى ١:١٢٠٠٠ من مساحة سطح الأرض (٢٠٠ × ٢١٢ كم مربع) حيث يتحرك ظل القمر من الغرب إلي الشرق بسرعة تتراوح بين ١٦٧٤ و ٣٧٦٦ كم/ ساعة، ليغطي من بداية الكسوف وحتي نهايته مساحة بيضاوية قدرها ٩٦٥٥ × ٢٠٠ كم٢ وهو ما يعادل ١ :٢٦٤ من مساحة سطح الأرض أو ٠,٣٨ قد تكون آهلة بالسكان ، وقد تكون غابات أو منطقة صحراوية وقد تكون مياه محيطية . ويختلف ذلك من كسوف لآخر .

١٣ - يبلغ طول مخروط ظل القمر ٣٧٤٠٠٠ كم في المتوسط لذا يقع الكسوف الكلي حينما يكون بعد القمر عن الأرض أقل من هذه المسافة . ويقع الكسوف الحلقي حينما يفوق بعد القمر عن الأرض هذه المسافة .

١٤ - الكسوف يحدث بحد أقصى ٧ مرات وحد أدنى مرتين سنويا والخسوف يحدث بحد أقصى ٣ مرات سنويا وقد لا يحدث في بعض السنين .

١٥ - يحدث الخسوف والكسوف سنويا بحد أقصى ٧ حالات : -

إ ما ٥ منها كسوفا   واثنان منها خسوفا

أو ٤ منها كسوفا   و ٣ منها خسوفا

١٦ - الحالة العامة والشائعة أن يحدث كسوفان وخسوفان في السنة والحد الأدنى أن يحدث كسوفان فقط .

١٧ - معدل الكسوف الكلي أو الحلقي مرة كل ثلاث إلى سبع سنوات ويحدث الكسوف الكلي أو الحلقي على نفس المكان مرة كل ٢٠٠ - ٣٠٠ سنة ولكن المتوسط القرني للكسوف هو ١,٥ كسوفا / سنة .

١٨ - حدثت ٥ كسوفات عامي ١٨٠٥ و ١٩٣٥ وستحدث أيضاً عامي ٢٢٠٦ و ٢٧٠٩ إن شاء الله .

١٩ - درجة الدقة في حساب ميعاد الكسوف أو الخسوف في حدود ثانية واحدة، وهذا يعني خطأ في تحديد موقع القمر في مداره شبه الدائري قدره ١ كم فقط . ٠,٠٠٠٠٤ %

٢٠ - وقع في عام ٢٠٠٠ أربعة كسوفات جزئية ، وقع اثنان منها في شهر واحد، في أول يوليه وفي آخره ، ولم ير أي منهما في مصر .

٢١ - وقع في عام ٢٠٠١ ثلاثة كسوفات للشمس وخسوفان للقمر ، أولها كان خسوفا كليا للقمر في ٩ يناير ، ثم كسوفا كليا للشمس في ٢١ يونيه ثم خسوفا جزئيا للقمر في ٥ يوليه ، وكسوفا حلقيا للشمس في ١٤ ديسمبر ، وكسوفا حلقيا للشمس في ٣٠ ديسمبر ، وفي عام ٢٠٠٢ وقع كسوفان ، أحدهما حلقي والآخر كلي .

٢٢ - يقع خلال السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين عشرون كسوفا : ٧ منها كليا ، و٨ منها حلقيا ، و٤ منها جزئيا ، وكسوفا واحدا مختلطا ، بمعدل كسوفين كل عام .

٢٣ - لا يري في مصر من هذه الكسوفات سوى كسوف عام ٢٠٠٥ الحلقي وكسوف عام ٢٠٠٦ الكلي ، وكلاهما يرى في أقصى غرب منطقة السلوم ويمكن رؤيتهما جزئيا في باقي مناطق الجمهورية .

- الكسوف الكلي التالي سيكون [illegible] ٢٠٢٧ [illegible] جنوب مصر في منطقة طيبة Thebes .

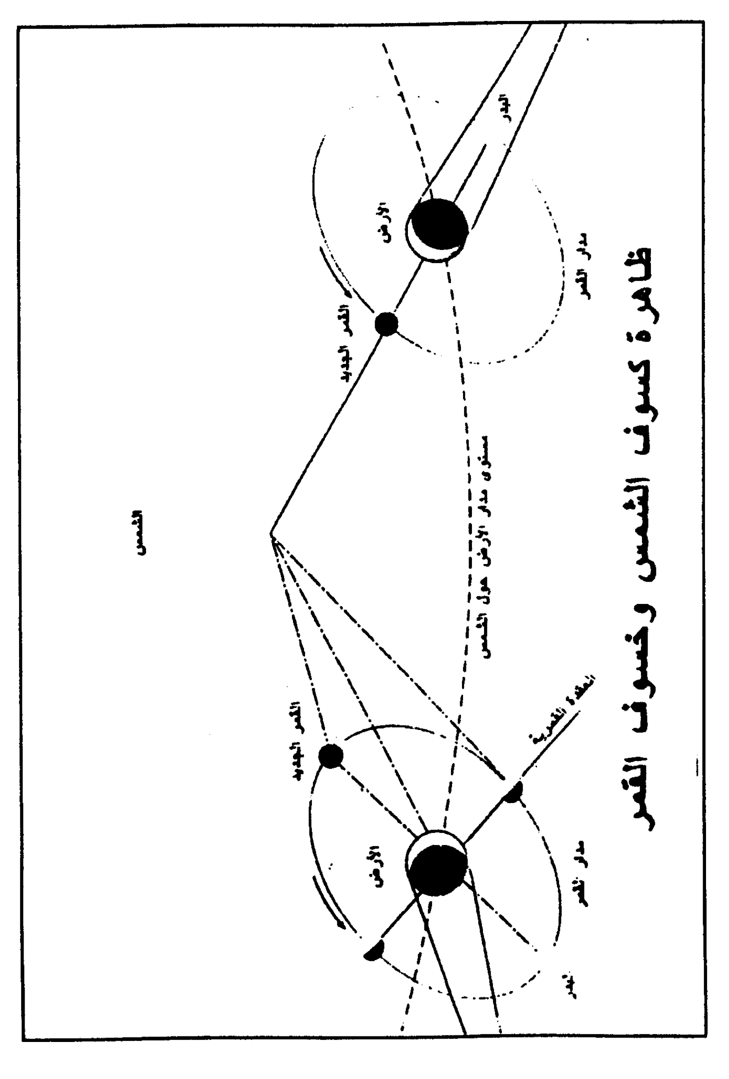
٢٤ - في الفترة من عـام ٢٠٠٠ ق. م. إلى عام ٣٠٠٠ م تتوزع حالات الكسـوف المختلفة على النحو التالي : -

٤١٩٧	كسوفا جزئياً	بنسبة ٣٥,٣٪
٣٩٦٠	كسوفا حلقياً	بنسبة ٣٣,٣٪
٣١٩٠	كسوفا كلياً	بنسبة ٢٦,٨٪
٥٥٠	كسوفا مختلطاً	بنسبة ٤,٦٪

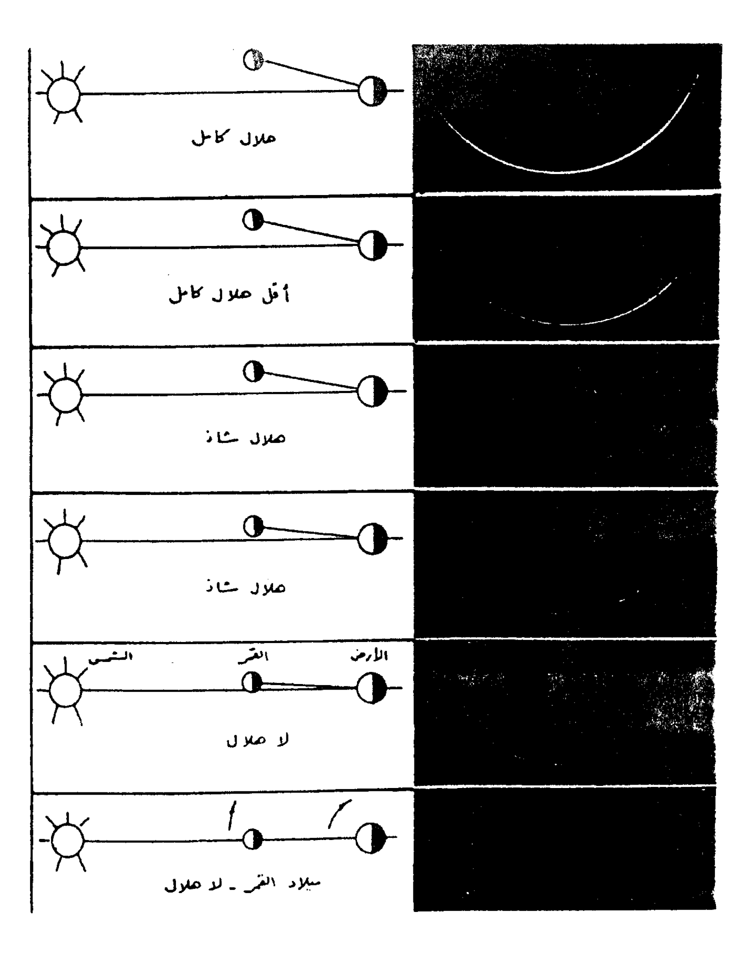
٢٥ - حدث في القرن العشرين ٢٢٨ كسوفا موزعة كالتالي : -

٧٨	كسوفا جزئياً	بنسبة ٣٤,٢١٪
٧٣	كسوفا حلقياً	بنسبة ٣٢,٠٢٪
٧١	كسوفا كلياً	بنسبة ٣١,١٤٪
٦	كسوفا مختلطاً	بنسبة ٢,٦٣٪

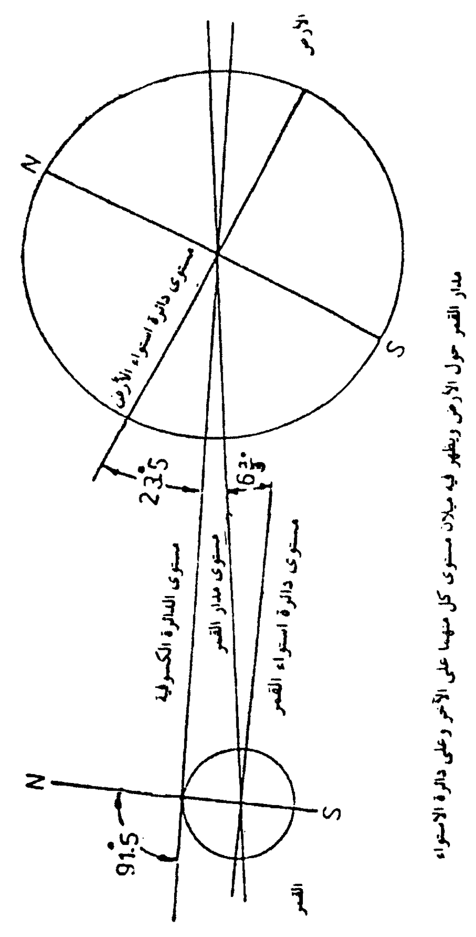
٢٦ - يحدث الكسوف والخسوف بنفس النسق كل ٦٥٨٥ يوما و٧ ساعات و ٤٢ دقيقة أي ٢٢٣ شهراً قمرياً وإهلالياً في دورة تعرف باسم دورة ساروس ، وهي كلمة مصرية قديمة تعني «التكرار» ويحدث فيها ٤١ كسوفاً و ٢٩ خسوفاً .



شكل (١) الكسوف والخسوف

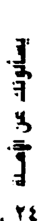


شكل (٢) حالات الهلال



شكل (٣) لماذا لا يحدث الكسوف والخسوف كل شهر

كل هذه الخصائص التي مرت علينا هي التي جعلتنا نستنتج منها حالات الكسوف والخسوف شكل (١) وحالات التماس الهلال شكل (٢) لتحديد أوائل الشهور العربية



خسوف القمر:

خسوف - (خسف) المكان ... ذهب في الأرض ، وخسف الله به الأرض أي غاب فيها ، ومنه قوله تعالى «فخسفنا به وبداره الأرض» وتعبير الخسوف ينطبق تماماً على ما يحدث للقمر حينما يغيب في ظل الكرة الأرضية ، أثناء دورانه حولها ، ويكون هذا الظل على شكل مخروط يحيط بنصف الكرة الأرضية البعيد عن الشمس كما في شكل (١) . ولهذا يحدث الخسوف في منتصف الشهر العربي ، حينما يكون القمر بدرا ، ومقتربا من إحدى العقد القمرية الناتجة عن تقاطع مستوى مدار القمر (المنازل) مع مستوى مدار الشمس (دائرة البروج) . فإذا كان القمر على مسافة خمس درجات قوسية ، فإن القمر يدخل بأكمله في ظل الأرض ، وهنا يحدث الخسوف الكلي للقمر . وإذا كان القمر واقعاً على مسافة تتراوح بين ٥ و ١١ درجة قوسية يحدث الخسوف جزئياً ، فإن القمر يقع في شبه ظل الأرض ، وعند ذلك يحدث إضعاف لضوء القمر ، ويمكن ألا يحدث خسوف بصورة ملحوظة .

ويبدأ الخسوف باقتران حافة القمر الشمالية بظل الأرض ، وحينما يكتمل الخسوف يتعتم وجه القمر ، ويستحيل إلى لون قاتم الحمرة بصورة تشبه تخلخل ضوء الشمس لبعض السحب القاتمة في الغلاف الجوي . وقد يصل زمن الخسوف الكلي للقمر في بعض الأحيان إلى ما يقرب من ساعة وثمان وأربعين دقيقة ، ولكن كل أطوار الخسوف منذ أن يقترن القمر بشبه ظل الأرض ثم دخوله منطقة الظل ثم منطقة شبه الظل مرة أخرى قد تستغرق ما يقرب من ثلاث ساعات وثمان وأربعين دقيقة .

وكقاعدة .. يحدث الخسوف بمعدل من مرة إلى ثلاث مرات سنويا ، وفي بعض السنوات قد لا يحدث . ويرى الخسوف حينما يقع في كل أنحاء نصف الكرة الأرضية المظلم حيث يكون القمر في ذلك الوقت واقعاً فوق الأرض في أوقات

الخسوف . وقد لوحظ أن الخسوف يتكرر بنفس الشكل والأطوار مرة كل ٦٥٨٥ يوماً وثلث اليوم . في خلال هذه المدة يحدث الخسوف بأشكال متغايرة ٢٨ مرة . وتساعدنا هذه الأرقام على معرفة المواعيد المقبلة للخسوف ، بدقة تؤدي إلى معرفة اليوم الذي يحدث فيه الخسوف ، ولكن الأمر يحتاج إلى حسابات أدق لمعرفة ساعة ومكان حدوثه ، وذلك باستخدام إحداثيات حركة القمر في مداره حول الأرض .

حوادث الخسوف الشهيرة :

منذ ألفين وثلاثمائة سنة ، لعب خسوف القمر دوراً هاماً في حرب القائد اليوناني «نيقياس» مع أهالي «سيراقوزة» في جزيرة صقلية ، حين أحاط جنوده بالمدينة ، وحاولوا أن يشقوا طريقهم إليها ، لكن الأهالي دافعوا عن مدينتهم دفاعا مستميتا ، مما اضطر « نيقياس» أن يعود إلى اليونان بعد يأسه من هزيمة أهالي «سيراقوزة» وقرر نيقياس الانسحاب بجنوده ليلا . وعلى ضوء القمر حاولوا الإبحار بسفنهم إلى اليونان ولكن حدث أن انخسف القمر فمنع ذلك عملية الانسحاب ، لخوفهم من الظلام فخرج أهالي «سيراقوزة» في ذلك الوقت وهاجموهم مهزموهم هزيمة أسر فيها نيقياس وقتل ، مما أدى إلى سقوط اليونان .

وفي أول يناير سنة ١٥٠٤ م .. وقع خريسوفر كولومبوس ورجاله في قبضة الهنود ورفض الهنود إمدادهم بالطعام ، رغبة في التخلص منهم ، وكان كولومبوس فلكيا ماهراً يتابع الظواهر الفلكية ويقوم بالحساب لها . وعلم كولومبوس أن الخسوف سيحدث في اليوم التالي فاستغل هذا الحدث لصالحة وقام بتهديد الهنود بما سيصيب القمر إذا منعوا عنهم الطعام ،وتشكك الهنود في بادئ الأمر ولكن رؤيتهم للخسوف أكد لهم أن ما يحدث للقمر هو من سوء معاملتهم له . وأخذوا يتوسلون إليه لإعادة القمر إلى حالته فوعد هم بالمساعدة على أن يمدوه بالطعام طيلة أقامتهم

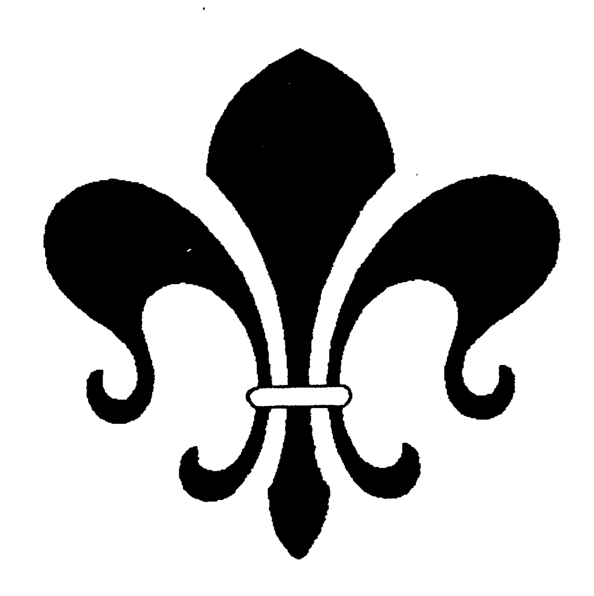
بالجزيرة . وانتهى الخسوف كما أخبرهم تماماً فكان لذلك أثر عظيم في أن يملك كولومبوس زمام السيطرة عليهم .

وكان الكسوف مبعثا للتشاؤم في نفوس القدماء وكان الهنود في إحدى قبائل أمريكا الجنوبية يضربون شدة في الأرض بالفئوس كلما حدث خسوف القمر مظهرين النشاط لأنهم كانوا يظنون أن الخسوف هو مظهر للقمر الغاضب من كسلهم .

وفي مصر وفي البلاد العربية كانوا يظنون أن القمر مختنق ، فكانوا يتوسلون إلى الأولياء والصالحين ، ويطوفون المدن والقري ويطرقون الدفوف والطبول منشدين «ياسيدنا ياعمر فك خنقة القمر» ويرددون ذلك حتى ينتهي الخسوف ولم يكن الخسوف ينتهي بالطبع بسبب أنا شيدهم ، ولكن الخسوف ينتهي حينما يخرج القمر من ظل الأرض وهو أبعد من الخمس درجات عن العقدة القمرية .

وصدق رسول الله (ﷺ) حين قال : «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته .. فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله بالصلاة».

صدق رسول الله (ﷺ)



الباب الثاني

التماس الهلال



الباب الثانى

التمــاس الهــلال

بداية الحـديث عن التمـاس الهـلال تكمن في أحاديث الـرسول صلى الله عليـه وسلم التي تحتم الرؤية البصرية سواء بالعين المجـردة أو باستخدام وسائط للرؤية مثل النظارة العـادية أو المعظمـة أو التلسكوب ، وهي إن تمت الرؤية بهـا ، كان احـتمـال الرؤية بالعين المجردة كبيراً .

يقـول الحديث الشـريف : «صوامـوا لرؤيته وأفـطروا لرؤيته فـإن غم عليكم..» وتأخذ تكملة الحديث عبارات مختلفة : -

١ - فأتموا العدة ثلاثين .

٢ - فأتموا عدة شعبان ثلاثين .

٣ - فاكملوا ثلاثين .

٤ - حتى تروا الهلال أو تكموا العدة .

٥ - فصوموا ثلاثين .

٦ - أحصوا عدة شعبان لرمضان .

٧ - فاكملوا العد ثلاثين .

٨ - فأكملوا العدة ثلاثين فإنها ليست تغمى عليكم .

٩ - فعدوا ثلاثين .

١٠ - فأكملوا العدة .

١١ - فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما .

١٢ - فصوموا ثلاثين يوما .

١٣ - فعدوا له ثلاثين يوما .

١٤ - اقدروا له ثلاثين .

١٥ - اقدروا له .

وفي مجموعة أخري من الأحاديث نجد أن : -

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «إذا رأيتهم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما» رواه الشيخان . وفي لفظ عنه أيضا «الشهر يكون تسعا وعشرين ، ويكون ثلاثين ، فإذا رأيتموه فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة».

٢ - حديث بن عمر رضي الله عنهما : إن رسول الله عليه وسلم قال : إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فاقدروا له» رواه البخاري . وفي لفظ مسلم : أن رسول الله صلي عليه وسلم ذكر رمضان فضرب بيديه فقال «الشهر هكذا وهكذا» ثم عقد إبهامه في الثالثة» فصوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم أقدروا ثلاثين» وفي لفظ «اقدروا له» .

٣ - حديث بن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال «لا تصوموا حتي تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه ، فإن غم عليكم فأكملوه العدة ثلاثين» . وفي لفظ لأبي دواد : «لا تقدموا الشهر بصيام يوم أو يومين ، ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه» الحديث .

٤ - عن أبن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : « أن الله تعالي جعل الأهلة مواقيت ، فإذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غم عليكم فأقدروا له .. أتموه ثلاثين» رواه الحاكم في المستدرك ، والبيهقي لسند صحيح .

٥ - عن حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان مالا يتحفظ لغيره ، ثم يصوم لرؤية رمضان ، فإن غم عليه عد ثلاثية يوما ثم صام » أخرجه أبو داود .

لقد أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم بحسه النبوي ، وفطرته الأصيلة السليمة مدى حاجة المسلمين إلى تفصيل هذه القضية بما فيها من ملابسات ومداخلات واختلافات ، ناشئة عن طبيعة حركة القمر حول الأرض واختلاف مطالعه من قطر لآخر، واختلاف سرعته من نقطة لأخرى في مدارة ، والقلاقل التي يعاني منها أثناء سبحه في المدار ، وتغير مواقع عقده على مداره في الفضاء ، إلى غير ذلك من العناصر المختلفة التي تحكم حركة القمر . كذلك فإن القرآن الكريم بما خصه الله من إعجاز في التعبير اللفظي ، وبلاغة في المعنى ، وجرس موسيقي ، جعل حتمية التعبير عن هذه القضية إيجازا دون تفصيل ، وإجمالا دون اطراد . حيث جاء في سورة البقرة ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ... ﴾ (١٨٩) . ثم في سورة التوبة ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ (٣٦). ثم في سورة يونس ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ (٤) . وفي سورة الإسراء ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ﴾ (١٢). ثم أوجز الله سبحانه وتعالى القضية كلها في سورة الرحمن ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ (٥).

والآيات كما نرى لا تذكر تفاصيل الرؤية ولا أحكامها ، وإنما تجمل الأساس في عملية الحساب فقط ، دون التطرق إلى طرق الإثبات أو الالتماس .. ولذلك كان الرسول عليه الصلاة والسلام كريما في فيض الأحاديث التي تناولت عملية الرؤية ، لتكمل الأسوة الحسنة في أقواله وأحاديثه عن هذه القضية وتغطي كل الاحتمالات التي تنجم عن ملابسات الرؤية وظروفها الجوية والنفسية ، على مدى العصور المختلفة ، لأنه صلى الله عليه وسلم يعلم أنه خاتم الأنبياء ورسالته خاتم الرسالات ، ولابد أن تغطي أحاديثه الفترة التي تلي بعثته إلى أن تقوم الساعة ، ويرث الله الأرض ومن عليها ، على عكس المعجزات التي تمت لغيره من الأنبياء

والرسل التي تميزت بفترات زمنية محـددة وبمعجزات تفوق القدرات السائدة للناس آنئذ .

وللأصول الشرعية في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اتجاهان : -

١ - الأصل الأول جعل رؤية الهلال فقط علامة لأول الشهر .

٢ - الأصل الثاني أن الشهر القمري الشـرعي منحصر أقله في ٢٩ يوما ، وأكثره في ثلاثين يوما . ولا يشرع الصوم قبل انقضـاء ٢٩ يوما من شعبان . ولا يصام في رمضان أكثر من ثلاثين يوما . ولهذا لا تنتهي الأمة عن الصوم إلا بإحدى هاتين الطريقـتين . ولا يعـرف في هذا خـلاف بين الصـحـابة رضي الله عنهم . وقـد حكى شيخ الإسلام ابن تيميه عن اتفاقـهم ، ومذاهب الأئمة متفقة على ذلك ، وقال الأستاذ أحمد شاكر : اتفقت كلمتهم أو كادت تتفق على ذلك .

منهج الفقهاء في إثبات دخول الشهر:

لقد استدل بعض التابعين على الأخـذ بالحساب من خلال هذه الأحاديث أو من خلال القياس عليها . ومن ناحية أخرى ، فإن بعضهم يحتم الأخذ بالرؤية البصرية . ومن التـيسـير على الناس جـعل الظواهر الفلكية المعتادة عـلامات يهـتدى بهـا في مواقيت الصلاة والصـيام والإفطار ودخول الأشهر القمرية الشرعـية . ولمعرفة دخول الشهر القمري طريقتان : -

الطريقة الأولى:

طريقة مـرئية ، وفـيها يرى الهـلال في الأفق الغربي بعـد غروب شـمس التاسع والعشرين من الشهـر المنصرم ، وحول مكان غروبها . ومثلهـا في ذلك مثل علامات دخول الصلوات التي تتعلق بحركة الشـمس الظاهرية حول الأرض . فعلامة دخول وقت الظهر أن تميل الشمس قليلاً على خط زوال المكان ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ

إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ ٧٨ الإسراء ، والعصر حينما يصير ظل الشئ مثله أثناء الظهر ، بالإضافة إلى طول الشئ نفسه . والمغرب حينما تختفي الحافة العليا لقرص الشمس خلف حافة الأفق ، والعشاء حينما تنتهي ديمومة الشفق المسائي الأحمر ، والفجر حينما يبدأ الشفق الصباحي الصادق .

الطريقة الثانية:

طريقة حسابية ، في الحالة التي تتعذر فيها الرؤية ليلة الثلاثين ، بسبب مانع جوي كالسحاب ، والضباب ، والدخان ، وشدة استضاءة الشفق ، واقتراب الهلال من نقطة غروب الشمس . ولهذه الطريقة سبيلان ، فإما الحساب العددي لإكمال الشهر ثلاثين يوما إذا حدثت الغمة ، وأما حساب منزل القمر ، فإذا دل على وجود الهلال فوق الأفق بعد غروب الشمس ، وحال بينه وبين الرؤية عوامل جوية وغيرها ، حينئذ لزم الصوم ، لوجوب السبب المقتضي ، وهو العلم بطلوع الهلال فوق الأفق ، أما إذا دل الحساب في وجود الغيم على عدم ظهور الهلال فوق الأفق بعد غروب الشمس، لأنه سبقها في الغروب فإن الشهر يكمل ثلاثين ، فلا يجوز صيام يوم الغيم إذا كان في نهاية شعبان ، ولا يجوز إفطاره إذا كان في نهاية رمضان ، لما في ذلك من غلبة الظن في عدم وجود الهلال خلف السحاب . وهذا ما نادى به الفقيه المجتهد محمد بن على المعروف بتقي الدين بن دقيق العبد القشيري المنفلوطي المالكي الشافعي ، الذي ولد بساحل ينبع من أرض الحجاز عام ٦٢٥ هـ وتوفى بالقاهرة عام ٧٠٢ هـ .

وللعلماء تحقيقات كثيرة في تأييد هذا المذهب ، وليس في الحديث الشريف رد على من قال بجواز الصوم بالحساب لأن الحساب ما خرج بالشهر عن كونه تسعة وعشرين تارة ، وثلاثين تارة أخرى ، كما أفتى بذلك الشيخ السبكي في فتاويه .

ويرى المحققون من الفقهاء المتأخرين أن العمل بالحساب في هذا الزمان أصبح ضرورة ملحة لسهولة تداولة ودقة ضبطه وتخزينه في أقراص مغناطيسية ، لها قدرة على استيعاب كمية كبيرة من المعلومات في أحجام صغيرة ، تقوم الحاسبات الآلية ذات القدرة الفائقة بقراءتها ، وإظهار ما بها من معلومات . هذه الحاسبات الآلية لم يسبق لها مثيل في الماضي ، بالإضافة إلى امتداد نشاط المسلمين في أماكن متطرفة من شمال المعمورة وجنوبها ، لا تتحقق فيها الرؤية ، لا للأهلة ولا لعلامات مواقيت الصلاة ، وذلك لطول الليل وقصر النهار ، أو للعكس . وعلى رأس هواء المحققين المحدثين القاضي أحمد بن محمد شاكر الذي ولد في القاهرة عام ١٣٠٩ هـ وتوفى فيها عام ١٣٧٧ هـ وله رسالة في ذلك عنوانها «أوائل الشهور العربية» نشرت في آخر عام ١٣٧٥ هـ .

وكما أصبحنا في الصلاة نعتمد على المواقيت المحسوبة سلفا ، وننظر في ساعات أيدينا أو ساعات الحائط ، دون النظر في موقع الشمس من صفحة السماء ، والتماس الظواهر الفلكية التي تنم عن بدء مواقيت الصلاة ثم نؤذن لها ، فإننا يمكن أن نستدل على وجود الهلال من عدمه من خلال الحسابات الموثوق بها ، والتي يجريها الحسبة الثقاة .

أساس حساب رؤية الهلال :-

١ - نتيجة لحركة الأرض حول نفسها مرة كل ٢٤ ساعة من الغرب إلى الشرق فإن الشمس والقمر يشرقان من جهة الشرق ويغربان من جهة الغرب .

٢ - يميل مستوى مدار القمر حول الأرض على مستوى مدار الأرض حول الشمس خمس درجات وثماني دقائق في المتوسط ويترتب على ذلك : -

(أ) عدم حتمية حدوث الكسوف أول كل شهر عربي وعدم حتمية حدوث الخسوف في منتصف كل شهر عربي .

(ب) يتقارب مساري الشمس والقمر علىٰ صفحة السماء من نقطة الشروق إلى نقطه الغروب ، فيقتربان ويبتعدان فيما لا يزيد عن خمس أو ست درجات على أكثر تقدير .

٣ - لو أهملنا حركة الأرض حول الشمس التي تعتبر أقل من درجة يوميا (٥٩,١٤ دقيقة قوسية) نجد أن القمر يسير تجاه الشرق ١٣ درجة قوسية كل يوم ، أي درجة كل ساعتين تقريبا ، لذا يكون القمر في سباق دائم مع الشمس فيلحق بها ويتخطاها مرة كل شهر ، واثنتي عشرة مرة كل سنة ، أي بعدد شهور السنة .

٤ - تتيح سرعة دوران القمر في مداره حول الأرض (١ كم / ث تقريبا) أن يقطع دورته النجمية حول الأرض في ٢٧ يوما و٧ ساعات و٤٣ دقيقة و١١,٦ ثانية إذا كانت الأرض ثابته في مكانها حول الشمس .. وحيث أنها متحركة هي والقمر حول الشمس ، فلا يعود القمر إلى المكان الذي بدأ منه دورته إلا بعد ٢٩ يوما و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة و ٢,٩ ثانية في المتوسط ، وهو ما يعرف بالشهر الاقتراني Synodic Month .

٥ - حيث أننا نقيس الشهر العربي بالأيام بدءا من غروب الشمس حتى غروبها في اليوم التالي فإن الشهر إما أن يكون ٢٩ يوما أو ٣٠ يوما ، مع احتمالية أكثر أن يكون ثلاثين يوما نتيجة لتراكم الدقائق الزائدة عن ٢٩ يوما و ١٢ ساعة كل شهر وهي ٤٤ دقيقة و ٢,٩ ثانية .

٦ - نتيجة لكل ما سبق يتأخر غروب القمر عن غروب الشمس من ٤٠ إلى ٥٠ دقيقة عن اليوم السابق تبعا لخطوط الطول والعرض المختلفة .

٧ - وفي يوم التاسع والعشرين من الشهر العربي قد يأتي غروب القمر قبل غروب الشمس فلا يرى الهلال ، وقد يأتي بعد غروبها فيحتمل رؤيته . ويقال أن مكث الهلال سالبا أو يقال أن مكث الهلال موجبا تبعا لظروف معينة يأتي ذكرها فيما

بعد (قيمة المكث تكون أكبر عددا في البلاد الكائنة تجاه الغرب مثل ليبيا وتونس والجزائر والمغرب) .

٨ - باستخدام معادلات غروب الجسم السماوي يتم حساب زمن غروب الشمس وزمن غروب القمر في التاسع والعشرين من كل شهر عربي . وهي نفس معادلات مواقيت صلاة المغرب ، التي نؤذن لها اعتمادا على المواقيت المدونة في النتائج سلفا ، دون التأكد من ذلك بالنظر إلى اختفاء الحافة العليا لقرص الشمس تحت أفق المكان الذي يؤذن فيه ، أو صلاة الظهر حينما يعبر مركز قرص الشمس خط زوال المكان ، أو الدائرة الوهمية التي تصل بين نقطتي الشمال والجنوب ، مرورا بسمت الرأس .

٩ - يلزم في هذا المقام التنوية عن الفرق بين ميلاد الهلال ورؤية الهلال :

(أ) ميلاد الهلال أو الاقتران : يعني عبور مركز القمر للخط الواصل بين مركزي الأرض والشمس وهي لحظة واحدة بالنسبة لمركز الأرض Geocentric وتختلف قليلا بالنسبة للنقاط المختلفة على سطح الأرض Topocentric. وفي لحظة الاقتران ترتد أشعة الشمس من سطح القمر عموديا إلى الشمس، بحيث لا نراها إلا أثناء حالات الكسوف فقط .

(ب) رؤية الهلال : هو الوضع الذي يكون فيه الهلال بعد الاقتران أو ميلاد الهلال منحرفا عن خط الاقتران بزاوية تسمح بانعكاس أشعة الشمس من سطح القمر ، وتكون كمية الضوء المنعكسة إلى سطح الأرض كافية لأن يراها سكانها على هيئة هلال . وأقل زاوية تسمح بهذه الرؤية - في حالة توافر الظروف الجوية الأخرى، هي ثماني درجات قوسية .

حالات الرؤية :

من خلال ما تقدم يمكن تقسيم حالات الرؤية حسابيا إلى قسمين : -

أولاً : حالات قاطعة في رؤية الهلال :

وهي أربعة : ولا يكون فيها اختلاف المطالع ذا تأثير : -

١ - أن يغرب القمر قبل غروب الشمس (أي أن المكث سالب) في جميع البلاد العربية والإسلامية وبهذا تستحيل الرؤية ، ويحكم فيها بإكمال عدة الشهر ثلاثين يوما . وترد شهادة أي شاهد توهم الرؤية توهما .

٢ - أن يغرب القمر بعد غروب الشمس (أي أن المكث موجب) في جميع البلاد العربية والإسلامية ، وتكون احتمالات رؤيته قائمة تبعا لمدة المكث في كل بلد، وفي هذه الحالة يحكم بأن يكون اليوم التالي هو غرة الشهر الجديد . ويؤخذ في هذه الحالة بشهادة أي شاهد عدل ، في أي بلد إسلامي .

٣ - أن يأتي ميلاد القمر أو اقترانه بعد غروب الشمس .وهو ما يعني أن الدورة الفلكية للشهر العربي الجديد لم تبدأ بعد . وبذلك لا يرى الهلال . وإذا رئي الهلال قبل الاقتران في حالة تأخر الاقتران إلى قرب منتصف الليل - وهي حالة نادرة وشاذة - فتكون الرؤية لهلال آخر الشهر ، ويكون قرناه إلى أسفل ، ولا يعتد به في الرؤية ، وبذلك يكون اليوم التالي متمما . ويقول ابن تيمية وابن القيم الجوزية «لا رؤية قبل الإقتران» . وترد شهادة الشهود ، وإن كانوا في الواقع قد رأوا الهلال . وفيها يحكم بإكمال الشهر ثلاثين يوما .

٤ - أن تغرب الشمس كاسفة ، وهو ما يعني أن حالة الإقتران تتم أثناء الغروب، وبهذا لا يمكن رؤية الهلال ، لأن زاوية انحراف أشعة الشمس يجعلها ترتد إلى سطح الشمس في صورة ظل على سطح الشمس ، ولا تنعكس تجاه الأرض ،

ولا يرى أي أثر للهلال . وبذلك يكون اليوم التالي متمما أيضا . وقد جاء على لسان الشيخ محمد رشيد رضا «أن الشمس غربت يوم التاسع والعشرين من شعبان كاسفة وجاءنا من هو مشهود له بالتقى والورع ليقول أنه شاهد الهلال ، فرددنا شهادته لأنه توهم رؤية الهلال توهما».

ثانيا : حالات غير قاطعة رؤية الهلال :

وفيها يكون اختلاف المطالع بين الشرق والغرب ذا تأثير كبير وتنقسم إلى ثلاث حالات رئيسية : -

١ - أن يغرب القمر بعد غروب الشمس في معظم البلاد العربية والإسلامية ، ويغرب في بعضها قبل غروب الشمس . وفي هذه الحالة يكون لكل بلد مطلعه الذي يحكم فيه بدخول الشهر من عدمه ، وهذا جائز شرعا ، والدليل على ذلك ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه والإمام الترمذي في سننه والإمام أحمد في مسنده عن كريب - مولى بن عباس - أن أم الفضل بعثته إلى معاوية بالشام قال : فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل عليّ رمضان وأنا بالشام ، فرأيت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر ، فسألني ابن عباس - رضي الله عنهما - ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال بالشام ؟ فقلت في ليلة الجمعة : فقال أنت رأيته ؟ فقلت : نعم ، ورآه الناس وصاموا وصام معاوية، فقال ابن عباس : لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين فقلت : ألا تكتفي برؤية معاوية وصيامه ؟ فقال : لا ، هكذا علمنا رسول الله صلى الله على وسلم وفي هذا يقر الشافعيّ رضي الله عنه أن لكل بلد مطلعه.

٢ - أن يغرب القمر قبل غروب الشمس في معظم البلاد العربية والإسلامية ويغرب في بعضها بعد غروب الشمس .

٣ - أن يغرب القمر قبل غروب الشمس في نصف البلاد تقريبا ويغرب بعد غروب الشمس في النصف الآخر تقريبا . وفي الحالتين السابقتين الثانية ، والثالثة ، قد يؤخذ بمبدأ اختلاف المطالع كما في الحالة الأولى ، وقد لا يؤخذ تبعا لما يقرره أولو الأمر في هذا الصدد .

الرؤية بين المعنى واللفظ :

كلمة الرؤية في الحديثة الشريف «صوموا لرؤيته» تحمل في طياتها لفظا نضفاضا يحتمل معان كثيرة فإذا قلنا مثلا «أنا أراك مصيبا» أو «رأيت بصيصا من الأمل» الرؤية هنا معنوية قال ابن سيده «الرؤية النظر بالعين والقلب » وقال الشـاعر :

أمـا تراني كـمـا ترى	أحمل فوق بزتي كما ترى
على قلوص صعبة كما ترى	أخاف أن تطرحني كما ترى

فما ترى في ما ترى كما ترى

قال ابن سيده في شرحها : أما تراني رجلا لرؤيتك ، أحمل فوق بزتي كمرئيتك، على قلوص صعبة كعلمك ، أخاف أن تطرحني كمعلومك ، فما ترى فيما ترى كمعتقدك . فتكون «ما ترى» مرة رؤية العين ، ومرة مرئيا ، ومرة علميا ، ومرة معلوما ، ومرة معتقدا .

ولقد جاء لفظ الرؤيا ومشتقاته في كثير من آيات القرآن الكريم ، كمثل «ألم تر» « أو لم يروا » و «أ رأيت» فقال تعالى :

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ (١٠٥) النساء .

﴿ وإن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴾ (٤٠) الرعد .

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (٤١) الرعد .

﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ ﴾ (٣٠) الأنبياء .

﴿ ... أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (٤٤) الأنبياء .

﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (١٩) العنكبوت .

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لاَّ رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُورًا ﴾ (٩٩) الإسراء .

﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ (١) الفيل . أي أعجب يا محمد بما فعل ربك بأصحاب الفيل .

كل هذه الآيات وغيرها جاء فيها لفظ الرؤية بمعان كثيرة «بما أراك الله» يعني بما أعلمك وفي حديث عثمان «أراهمني الباطل شيطانا» أي أن الباطل جعلني عندهم شيطانا . وقد نرى من ذلك أن الرؤية التي وردت تحمل معنى فكريا يكون للعقل فيه شغل كبير ، وعلى هذا يمكن أن يكون القصد من هذا اللفظ الرؤيا الحسابية ، خصوصا إذا كان الحديث ينتهي بعبارة «فاقدروا له» .

مدة المكث الكافية للرؤية:

تتراوح مدة المكث الموجبة ما بين ثوان قليلة وبين ٣٥ دقيقة أو حتى ٤٠ دقيقة والمشكلة تصاحب دائما حالات المكث الصغير . فحتي كم دقيقة يكون المكث محققا للرؤية؟. هنا دائما تكمن الخلافات وتثور . فمن قائل ثماني دقائق ومن قائل ١٦ دقيقة . وقد ذهب الشيخ أحمد شاكر في كتابه «أوائل الشهور العربية» ص ١٤ قال ما نصه : «وإذا وجب الرجوع إلى الحساب وحده لزوال علة منعه ، وجب أيضا الرجوع إلى الحساب الحقيقي للأهلة ، واطراح إمكان الرؤية وعدم إمكانها ، فيكون أول الشهر الحقيقي هو الليلة التي يغيب فيها الهلال بعد غروب الشمس ، ولو بلحظة واحدة».

ظروف التماس الهلال:

تخضع ظروف التماس الهلال إلى عدة عوامل: -

١ - المكان الذي يلتمس فيه الهلال على صفحة السماء ، نظرا لأن مستوى مدار القمر حول الأرض يميل على مستوى مدار الأرض حول الشمس خمس درجات وثماني دقائق ، لذا تجئ نقطة غروب القمر على يسار نقطة غروب الشمس أو على يمينها بحوالي خمس درجات قوسية (قطر قرص كلا من الشمس والقمر يغطي نصف درجة قوسية على صفحة السماء) ، وهو ما يعبر عنه بالفرق بين الزاوية السمتية للقمر والزاوية السمتية للشمس وقت الغروب . أما ارتفاع الهلال عن الأفق فيعتمد على مقدار المكث فكلما زاد المكث زادت زاوية ارتفاع الهلال على الأفق .

٢ - وقت التماس الهلال : يلتمس الهلال منذ لحظة الغروب وحتى تنقضي مدة المكث .

٣ - أنسب الأماكن لالتماس الهلال : تختـار الأماكن المرتفعة عن سطح البحر ذات الأفق الغربي المكشوف بعـيدا عن المباني والأشجار والمآذن والأبراج ، والبـعيدة عن أضواء المدينة ، والمنعزلة عن الطرق الرئيسـية ، بحيث لا تنعكس على أفقه أضواء السيارات .

٤ - هيئة الهـلال وقت التماسه : شكل (٢) يراعي اتجاه قرني الهـلال : فإذا كانا إلى أعلى فهو هلال أول الشـهر ، وإذا كان قرناه إلى أسفل فهـو هلال آخر الشهر ، ولا يعـتد برؤيتـه . وهي من الحـالات النادرة التي يحدث الاقـتـران فيـها بعـد الغروب بفترة كبيرة .

الشاهد العدل :

تعتبر هذه المشكلة هي حجر الزاوية في قضـية توحيد بدايات الشهور العربية في الدول الإسلامـية ، فليس هناك تناقض بين الرؤيـة الصحيـحة التي يحقـقهـا الشاهد العدل والحسابات الصحيحة التي تتحقق في هذه الأيام بالتقنيات الحديثة والحسابات الإلكترونيـة العمـلاقة ، والفهم السـليم لطبيعـة مدار الأرض والقـمر . لذا يجب أن يتحقق في الشاهد العدل شروط أربعة : -

١ - أن يكون صحيح البدن ، بين العقل .

٢ - أن يكون صـحيح البـصر ، وليس حـاده (كزرقاء اليـمامـة مثـلا) ليكون الحكم للعامة .

٣ - أن يكون مشهودا له بالتقى والورع .

٤ - أن يكون على علم بمكان وزمان وهيئة الهلال أثناء التماسه .

ويكون على أولي الأمر الذين لهم سلطة إصدار قرار الصـيام أو الإفطام اختبار قدرات الشاهد البدنية والنفسية والعلمية ، على ضوء ما تحدده الحسابات الفلكية عن

ظروف الرؤية ، وحالة الهلال إبان التماسه . فإذا تحقق وجود هذا الشاهد العدل في كل الدول الإسلامية فلن تختلف نتائج الحسابات الدقيقة عن الرؤية البصرية التي يجريها الشهود العدول ، إلا فيما تسمح به اختلافات المطالع التي أقر بها الرسول الله (ﷺ) في حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

مـــــلابسات :-

١ - في ذات سنة خرج الناس يلتمسون هلال رمضان ، وعلى رأسهم الصحابي الجليل أنس بن مالك الأنصاري ، وكان يومئذ شيخاً كبيراً قد قارب المائة ، فنظر الناس إلى السماء فلم يروا شيئا . لكن أنس بن مالك - رضي الله عنه - جعل يحدق في السماء ويقول لقد رأيت الهلال ... ها هو ذا ، وجعل يشير إليه بيده فلم يره أحد . عند ذلك نظر إياس بن معاوية المزني - وكان مشهودا له بالذكاء الحاد - إلى أنس رضي الله عنه ، فإذا شعرة طويلة في حاجبه قد انثنت وبرزت حتى غدت قبالة عينه ، فاستأذنه في أدب ، ومد يده إلى الشعرة فمسحها وسواها ، ثم قال له : أترى الهلال الآن أيضا يا صاحب رسول الله ؟ فجعل أنس ينظر ويقول : كلا ما أراه ، كلا ما أراه .

٢ - في بعض الحالات يرى شهود العيان بعض العلامات الموجودة في السماء كقطعة سحاب بيضاء .. أو دخان أبيض ، ويتوهمون رؤية الهلال ، وقد يحدث هذا بالطبع في أي مكان من السماء .. ونتيجة لجهلهم بالموقع الحقيقي للرؤية فإنهم يزعمون .. ويقسمون .

٣ - في عصر من العصور كان بعض المسئولين عن اعتماد الرؤية في بعض الدول العربية يقررون مكافأة لأول من يبشرهم برؤية الهلال ، وكان هذا بالطبع مدعاة للطمع في المكافأة ، والتوهم في أمر الرؤية ، مما يوقع الشهادة في شبهة عدم الحيدة .

منهج دار الإفتاء المصرية في تحقيق الشاهد العدل :

تعمل دار الإفتاء المصرية ، من خلال إيمانها بضرورة اتباع السنة الشريفة في حديث الرسول الكريم «صوموا لرؤيته..» على تشكيل لجان مختلفة تقوم بالتماس الهلال في سبع أماكن من جمهورية مصر العربية .. في حلوان والقطامية وأكتوبر والسلوم وقنا وأسوان والواحات . تتكون كل لجنة من فلكي المعهد القومي للبحوث الفلكية ورجل دين من دار الإفتاء أو من أئمة المساجد في أماكن التماس الهلال ، ورجل من هيئة المساحة ، ويشترك أحيانا في هذه اللجان بعض الفلكيين من قسمي الفلك في كليتي العلوم جامعتي القاهرة والأزهر ، ليتحقق بذلك البنود الأربعة للشاهد العدل ، الذي يأتنس بالحسابات الفلكية التي أصبحت في عصر التقنيات الحديثة قاطعة ، وبذلك نكون قد اتبعنا السنة الشريفة بأسلوب عصري متقدم يسمح باستخدام هذه التقنيات ، بما يدل على أن الإسلام يأخذ دائما بأسباب العلم في سبيل إرساء أركان العقيدة الصحيحة .

قرائن متبعة لا تغني عن الرؤية :

١ - يلتمس الهلال جهة شروق الشمس بعد فجر التاسع والعشرين ، فإذا شوهد الهلال قبل الشروق ، أي أنه شرق قبل شروق الشمس ، كان ذلك دليلا على أنه سيغرب قبل غروب الشمس ، لذا لا تثبت الرؤية . وإذا لم يشاهد الهلال قبل الشروق ، فقد يكون ذلك لشروقه بعد شروق الشمس، ولذا لابد أن يغرب في المساء بعد غروب الشمس فيمكن رؤيته . إلا أن عدم رؤية الهلال قبل الشروق قد يكون ، من ناحية أخرى ، بسبب ظروف جوية غير مواتية .

شكل (٤)

يبين شكل (٤) كيف يستخدم الأعرابي طريقة بدائية للاستدلال على طول الشهر العربي.

٢ - مراقبة شروق القمر أثناء غروب الشمس ليلة الخامس عشر من الشهر العربي ، وهما يمثلان كفتي ميزان شكل (٤) . فإذا كان ارتفاع القمر عن الأفق يعادل منزلة واحدة كان ذلك دليلاً على أن الشهر سوف يكون ثلاثين يوما ، وإذا كان هذه الإرتفاع يعادل نصف منزلة ، كان الشهر تسعة وعشرين يوماً . (تقدر المنزلةبقيمة المسافة بين الإبهام والسبابة في حالة استوائهما عند أقصى انفراج لهما).

٣ - يتم تصوير البدر قبل اكتماله لمعرفة لحظة اكتماله بالضبط .. فإذا جاءت هذه اللحظة قبل منتصف ليلة الرابع عشر فهناك احتمال أن يكون الشهر تسعة وعشرين يوما ، وإذا جاء الاكتمال بعد منتصف هذه الليلة ، كان الاحتمال أكبر أن يكتمل الشهر ثلاثين يوما .

٤ - يمكن متابعة الهلال في أيامه الأولى ، لمعرفة مدى ملائمة المساحة المضيئة من سطحه بعمره الزمني . وبذلك يمكن الوقوف على البداية الحقيقية للشهر العربي.

كل ما تقدم يعتبر قرائنا يمكن القياس على ها ، مستعينين في ذلك بالتقنيات العادية ، المتاحة لدينا . أما التقنيات الحديثة فالباب مفتوح على مصراعيه لاحتمالات كثيرة ، نذكر منها : -

١ - التصوير الراديوي للهلال:

يتم تصوير القمر بالموجات الراديوية (> ١٠٠٠٠ أنجشتروم) .

وهذه الطريقة لا تتأثر بوجود سحاب أو ضباب أو مطر أو أي موانع جوية أخرى ، نظرا لأن الموجات الراديوية تخترق كل هذه الموانع . لكن المشكلة تكمن في أن القمر لا يصدر هذه الموجات الراديوية . لذا يتطلب استخدام هذه الخاصية زراعة سطح القمر بمصادر راديوية إشعاعية ، قد يتطلب بث المصدر الواحد منها ١٠٠٠ دولار ، وتوضع على مسافات متباعدة . وكلما زاد عدد هذه المصادر المزروعة في سطح القمر كلما زادت الصورة وضوحا تبعا لما يلي : -

(أ) فإذا غرسنا مصدرا واحدا في كل ٢٠ كم مربع فإن سطح القمر المرئي يغطيه ٩٥٠٠٠ مصدر راديوي .

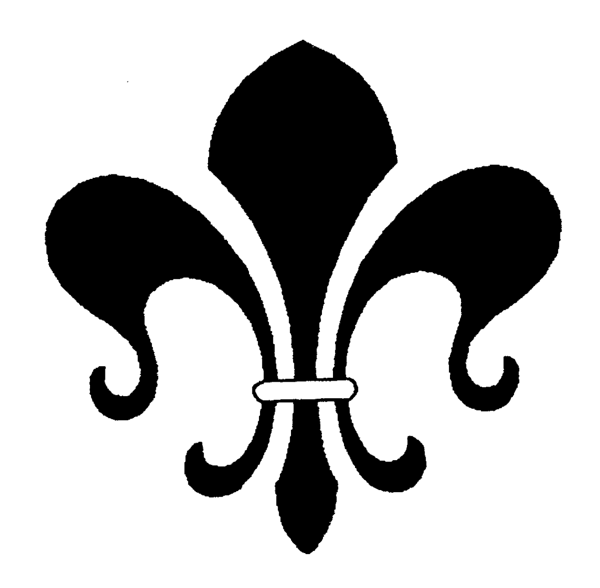
(ب) إذا غرسنا مصدرا واحدا في كل ٤٠ كم مربع فإن سطح القمر يغطيه ٢٤٠٠٠ مصدر راديوي .

(ت) إذا غرسنا مصدرا واحدا في كل ٥٠ كم مربع فإن سطح القمر يغطيه ١٩٠٠٠ مصدر راديوي .

٢ - مشروع القمر الصناعي الإسلامي:

هو مشروع ما زال في المهد ، أجريت له دراسات جادة وتم الاتفاق على كثير من جوانبه ، ويتم الآن الاكتتاب له ، حتى يضمن التمويل اللازم لإطلاق عدة أجيال من هذه الأقمار . ويتم رصد الهلال بهذا القمر عن طريق تلسكوب محمول على ظهر القمر الصناعي . ويوجه هذا التلسكوب في يوم التاسع والعشرين من الشهر العربي إلى أفق الرؤية ، الذي يجب أن ينطبق على أفق رؤية الراصد على سطح الأرض بعيدا عن السحب والموانع الجوية المختلفة . فإذا كان الهلال موجودا فوق الأفق يتم إرسال صورته إلى شاشات التلفزيون العادية ، وبذلك يراه كل المشاهدين رأي العين . ويقطع القمر الصناعي دورته حول الأرض في حوالي ساعة ونصف ، يكون قد غطى خلالها أفق كثير من الدول العربية والإسلامية أثناء وجود الهلال فوق آفاقها بما يتيح رؤيته على شاشات تلفازاتها .

كل هذه أمور آثرت عرضها مستندا في ذلك على الخلفية العلمية التي اكتسبتها من واقع تخصصي ، كأحد الفلكيين الدارسين لعلم الفلك والحاصلين على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في هذا التخصص النادر ، ومن واقع مشاركتي في التماس الهلال خمسة عشر عاماً ، والقيام بحسابات أوائل الشهور العربية ومراجعتها لفترة مماثلة وحتى الآن .



الباب الثالث

منازل القمر

الباب الثالث

منازل القمر

المنازل : والتسمية الكاملة «منازل القمر» وهي نظام مكون من ثمان وعشرين نجما أو مجموعة نجوم أو مناطق في السماء، يتواجد القمر قريباً من كل منها في ثمان وعشرين ليلة من دورته الشهرية.

لاحظ القدماء أن القمر يتحرك بين النجوم الثابتة أثناء الشهر القمري . فتعرفوا على النجوم التي يمر عليها كل يوم، وأسموا مجموعة النجوم التي تميز كل يوم في رحلته اليومية منزلا، اعتقادا منهم أن القمر يتخذ من نجوم كل مجموعة منزلا ينزل عليه ضيفا ليبيت فيه ليلته.

ويبدو أن النظام ذا أصل هندي، وأحياناً يقترح الأصل البابلي دون اثبات. وحديثا احصيت «نجوم مسار القمر» في نص مول آبن البابلي عام ٢٣٠٠ ق. م بالعدد ١٧ أو ١٨ ، بما يمثل مرحلة مبكرة في ذكر منطقة البروج وقد سجل العرب منازل القمر في عصور ما قبل الإسلام من خلال مصادر غير معروفة أحياناً. وقد أشار القرآن فعلاً إلى مصطلح «منازل» حيث يقول سبحانه وتعالى في سورة يس «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم» (٣٩). أطلق العرب على المنازل أسماء كانت مستخدمة من قبل، واعتادوا أصلا على توصيفها في كتب الأنواء. وقد سجل عبد الملك بن حبيب عن رواية مالك بن أنس قائمة كاملة من ٢٨ منزلا، ويعاصرها قائمة أخرى رسمها الفرجاني الفلكى. وذكر ابن قتيبة والمرزوقي وابن سيدة ومحمد المقرىء والقزويني وابن أجدابي وابن منصور التفاشي وأحمد بن ماجد أن فقهاء اللغة العرب جمعوا المادة العلمية عن منازل القمر في كتبهم عن الأنواء. وذكر الفرجاني والبتاني والصوفي والبيروني أن الفلكيين بذلوا جهدا مضنيا في تعريف هذه المنازل فلكيا، بينما لم يستخدم علماء الفلك العرب المسلمون منازل

القمر فعلا، وكانت أهميتها واضحة في الواقع عند توزيع البروج على مدارها في العصور الأولى، ولكن المنجمين وغيرهم استخدموها بعد ذلك في سبل العرافة المختلفة. ثم نُقشت مع التقاويم وأساليب التنجيم الأخرى على ظهر عدد من الاسطرلابات الإسلامية والعربية.

ومن خلال الترجمات اللاتينية للأعمال العربية، منذ القرن العاشر الميلادي وما بعده، تعرفت أوروبا القروسطية على أسمائها العربية واستخدمت بعد ذلك في أغراض العرافة والتنجيم. وفيما يلي اسماء ٢٨ منزلا ورموزها الفلكية:-

١- الشَّرَطان (كذلك النطْحْ) أو βγ أو βα الحمل.

٢- البُطين أو ξδρ الحمل.

٣- الثريا أو بلاييدس Plaiedes.

٤- الدَبَرَان أو α الثور Aldaberan.

٥- الهَقْعَة أو λφ الجبار (وتبعا لكتاب المجسطى. وهو أول نجم في كوكبة الحمل وذكرها البيروني كثلاثة نجوم منفردة أحدها سديمى. وبديلها كذلك «الميسان» الذي قد يكون أحد نجمي المنزلة السادسة).

٦- الهَنْعَة أو αβ الجوزاء) أو ημν الجوزاء (أما منفصلا أو سويا مع γξ الجوزاء) وتبعاً للبيروني فهي νγξ الجوزاء.

٧- الذرَاع أو αβ الجوزاء. وهناك تضارب في المصادر، فهل هي «ذراَع» أو «الذراع المقبوضة» أو «الذراع المبسوطة».

٨- النثرة أو ξ السرطان، أو ξγδ السرطان تبعاً لابن قتيبة والبيرونى.

٩- الطرف أو δ السرطان + λ الأسد.

١٠- الجبهة أو ζγηα الأسد (وتضمن هذه المنزلة النجم α الأسد «رِجْل» Regel التي ليس لها اسم خاص في كتب التراث العربى).

١١- الزبرة (كذلك الخرطان) أو δθ الأسد.

١٢- الصرفة أو β الأسد.

١٣- العواء أو βηγξ العذراء ويضاف لها أحياناً δ العذراء.

١٤- السماك (أي السماك الأعزل) أو α العذراء.

١٥- الغفر أو ιχλ العذراء (ورمز البيروني لها هو ιχ).

١٦- الزبانة أو αβ الميزان.

١٧- الاكليل أو βδπ العقرب.

١٨- القلب أو α العقرب.

١٩- الشولة أو λν العقرب وأحياناً «الإبرة» أو ابرة العقرب «كرمز بديل وبعض الكتاب يرمزون به لجسم آخر هو الحشد السديمي خلف الشولة M7 العقرب.

٢٠- النعائم، وهما مجموعتان كل منهما ٤ نجوم γδε η + σφιζ القوس أو «الوصل» الفاصل بين هاتين المجموعتين.

٢١- البلدة، منطقة خالية من النجوم بين المنزلتين ٢٠ و٢٢ .

٢٢- سعد الذبح (سعد ذابح) α ١, ٢ νβ الجدي.

٢٣- سعد بلع أو πε الدلو ويضيف اليه بعض الكتاب F ١, ٧ أو υ الدلو كنجم ثالث.

٢٤- سعد السعود أو $\beta\xi$ الدلو + c1 الجدى.

٢٥- سعد الأخبية أو $\gamma\pi\xi\eta$ الدلو.

٢٦- الفرغ المقدم (وكذلك الفرغ الأول) أو $\alpha\beta$ الفرس.

٢٧- الفرغ المؤخر (وكذلك الفرغ الثانى) أو γ الفرس + α المرأة المسلسلة.

٢٨- بطن الحوت (وكذلك الرشا) أو β المرأة المسلسلة.

وقد جاء في ابن قتيبة والمرزوقي وابن سيده وابن منصور والتفاشي والبيروني إن بعض الكتاب يضيفون إلى ذلك بعض النجوم أو مناطق السماء التي يرى القمر قريباً منها، حينما لا يمر بمنزلته المناسبة. بينما تسمى الفواصل بين هذه المنازل «الفرجة».

واستمرت معرفة الثمانية والعشرين منزلا حتى العصور الحديثة، وظلت التقاويم الزراعية المبينة عليها سائدة حتى اليوم في مناطق مختلفة من عالم الناطقين بالعربية وأجواره. وقد عرفت هذه التقاويم في عصور القروسطى من جيل لجيل عن كتابات بطليموس ومول ابن البابلي.

منازل القمر فلكيا

يدور القمر حول الأرض في مدار شبه دائري يبلغ طوله حوالي ٢,٤ مليون كيلو متر تقريباً، ويبلغ متوسط نصف قطره ٣٨٤,٤٠٠ كيلو متر، يزداد ٢١٠٠٠ كم عند الأوج، ويقل ٢١٠٠٠ عند الحضيض. ويقع القمر أثناء دورانه على خط واحد بين الأرض والشمس فيواجه الأرض بوجه مظلم تماماً، وهو طور الإقتران ويعرف القمر فيه باسم «المحاق» ويستغرق هذا الطور من ليلة إلى ليلتين تقريباً. ثم يبدأ القمر في التحرك ليخرج من هذا الوضع الواصل بين مراكز تلك الأجرام الثلاث فيولد الهلال الذي يحدد بمولده بداية شهر قمري جديد. ويقع هذا الهلال في أول

منزل من منازل القمر، ويمكن رؤيته بعد ساعات من ميلاده، إذا مكث لمدة لا تقل عن عشر دقائق بعد غروب الشمس، وكان الجو على درجة من الصفاء تسمح برؤيته، وكان الراصد في مكان مرتفع ، أفقه الغربي مفتوح بعيد عن اضواء المدن.

وباستمرار تحرك القمر في دورته البطيئة حول الأرض تزداد مساحة الجزء المنير من وجهه المقابل لكوكبنا بالتدريج، حتى يصل إلى التربيع الأول في ليلة السابع من الشهر القمري، ثم إلى الأحدب الأول في ليلة الحادي عشر، ثم البدر الكامل في ليلة الرابع عشر، وفيها تكون الأرض بين الشمس من جهة والقمر من الجهة الأخرى على استقامة واحدة. ويخرج القمر عن هذه الاستقامة مع كل من الأرض والشمس. ثم تتناقص مساحة الجزء المنير من وجهه المقابل للأرض بالتدريج فيتحول إلى مرحلة الأحدب الثاني في حدود ليلة الثامن عشر، ثم إلى التربيع الثاني في ليلة الثالث والعشرين، ثم إلى الهلال الثاني في ليلة السادس والعشرين من الشهر القمرى، ويستمر في المرحلة لليلتين حتى يصل إلى مرحلة المحاق في آخر ليلة أو ليلتين من الشهر القمري، حين يعود القمر إلى وضع الاقتران بين الأرض والشمس من جديد.

ولما كان القمر يقطع في كل يوم من أيام الشهر القمري حوالي ١٢ درجة من درجات دائرة البروج فإنه يقع في كل ليلة من ليالي الشهر القمري في منزل من المنازل التي تحددها ثوابت من النجوم أو من مجموعاتها الظاهرية الواقعة حول دائرة البروج.

ولما كان القمر في جريه السنوي مع الأرض حول الشمس يمر خلال البروج السماوية الاثني عشر، وتحدد الخلفية النجمية التي تمر بها الأرض في كل سنة من عمرها شهور السنة الشمسية، فإن كل منزل من منازل القمر اليومية يحتل مساحة معينة في كل برج من هذه البروج.

ونتيجة لميل مستوى مدار القمر حول الأرض على مستوى مدار الأرض حول الشمس بمقدار ٥ درجات ٨ دقائق في المتوسط فإن المسار الظاهري للشمس والقمر على صفحة السماء من نقطة شروق كل منهما إلى نقطة غروبه يبدو متقاربا بصفة عامة.

وبصرف النظر عن دوران الأرض حول محورها من الغرب إلى الشرق أمام الشمس، ودوران القمر حول الأرض في نفس الاتجاه، فإن كلا من الشمس والقمر يظهران في الأفق مرتفعين من جهة الشرق وغائبين في جهة الغرب، وإن كان اغلب ظهور القمر هو بالليل لصعوبة رؤيته في وضح النهار. ويسير القمر في اتجاه الشرق بمعدل متوسط قدره نصف درجة كل ساعة (٣٦٠ درجة / ٢٩,٥ يوما من أيام الشهر القمري = ١٢,٣ درجة / (١٢,٢ درجة على ٢٤ ساعة / اليوم = ٠,٥١ درجة في الساعة). بينما تقطع الشمس درجة واحدة في اليوم تقريباً: (مجموعة زوايا دائرة البروج = ٣٦٠ درجة على ٣٦٥,٢٥ يوما شمسيا = ٠,٩٩ درجة/ يوم تقريباً). ومع أن القمر يبقى في سباق دائم مع الشمس إلا أنه يتأخر كل يوم في غروبه من ٤٠ إلى ٥٠ دقيقة عن اليوم السابق، تبعاً لأختلاف كل من خطوط الطول والعرض فالهلال الجديد يولد ويرى في الأفق الغربي بعد غروب الشمس بقليل. ويتأخر ظهور القمر عن غروب الشمس، فيرى في طور التربيع الأول وسط السماء، ويتأخر ظهوره لفترة أطول بعد الغروب في مرحلة الأحدب الأول، ويرى وهو أقرب إلى الأفق الشرقي. وفي مرحلة البدر يتفق ظهور القمر في الأفق الشرقي مع غياب الشمس في الأفق الغربي لوجودهما على استقامة واحدة مع الأرض. وبعد انحراف القمر عن هذه الاستقامة يتباطؤ القمر في الظهور يوما بعد يوم بمعدل خمسين دقيقة في المتوسط حتى يصل مجموع التأخير في ظهوره إلى حوالي خمس ساعات بعد غروب الشمس وذلك في طور التربيع الثاني ويستمر التباطؤ في ظهور القمر حتي يرى الهلال الثاني في وضح النهار، وفي طور المحاق الذي لا يرى فيه

القمـر من فوق سطح الأرض (لوقوعـه بينها وبين الشمس) يغـيب القمر مع مـغيب الشـمس تماما لوجـودهما على استـقـامة واحدة. وبمـجرد خروج القـمر من مـرحلة المحاق ورؤية الـهلال الوليـد بعد غروب الـشمس يولد شـهر قمـري جديد، عنـدما تشرف الشمس على جزء من وجه القمر المقابل للأرض، والذي كان يعمه ليل القمر في وقت الاقتران. ويتفاوت زمن اقتران النيـرين (الشمس والقمر) بسبب أن كلا من مـدار القمـر حول الأرض ومـدار كل من الأرض والقـمر حـول الشـمس ليس تام الاستدارة بل على شكـل بيضاوي (قطع ناقص) ومن قوانين الحركـة في مدار القطع الناقص أن السـرعة المحيطية تخـضع لقانون كـبلر أو «قانون تكافـؤ المساحـات مع الزمن» وهذا القانون يقر بتغير السرعة عـلى طول المحيط، فعندما يقتـرب القمر من الأرض تزيد سرعـته المحيطيـة فتكون ١٠٨٠ متـرا/ ث وتتناقص عند الأوج لتصـير ٩٦٧,٥ مـترا/ ث، بمتـوسط ١ كم/ ث، وإلا انفلت من عقـال جاذبيـة الأرض إلى نهاية لا يعلمها إلا الله .

وتبعا لقـانون كيلر كذلك تتفـاوت سرعة سبح الأرض في فلكهـا حول الشمس بين ٢٩,٢٧٤ كيلو متر في الثانية عنـد الأوج و ٣٠,٢٧٤ كيلو متر في الثـانية عند الحضيض. باعتـبار أن الأر ض ثابتة لا تتحرك حتى يتم القـمر دورته الكاملة حولها، وطول دورته الاقتـرانية حـول الأرض (٢٩,٥٣٠٦) يوما والتي تأخـذ في الحسـبان دوران الأرض والقمر حول محوريهما.

حقيقة انشقاق القمر

١- في التراث الإسلامي

رويت واقعـة انشقاق القـمر عن طريق عدد كبـير من صحـابة رسول الله (ﷺ) فقد روى الإمام البخاري في صحيحه عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قوله: انشق القمر في عـهد رسول الله (ﷺ) فقالت قـريش هذا سحر بن أبي كبـشة قال:

فقالوا انظروا ما يأتيكم به السفار، فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم قال: فجاء السفار فقالوا ذلك. وفي لفظ انظروا السفار، فإن كانوا رأوا ما رأيتم فقد صدق وإن كانوا لم يروا مثل ما رأيتم فهو سحر سحركم به قال: فسئل السفار قال: وقدموا من كل جهة فقالوا: رأينا فانزل الله عز وجل (اقتربت الساعة وانشق القمر).

وروى عنه أيضاً قوله انشق القمر على عهد رسول الله (ﷺ) فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه، فقال رسول الله (ﷺ) اشهدوا كذلك روي عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) أنه قال: إن أهل مكة سألوا رسول الله (ﷺ) أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر. وروى عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) وقد كان ذلك على عهد رسول الله (ﷺ): انشق فلقتين، فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل فقال النبي (ﷺ) اللهم اشهد.

* وروى الإمام أحمد عن جبير بن مطعم (رضي الله عنه) قوله: «انشق القمر على عهد رسول الله (ﷺ) فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل، وفرقة على هذا الجبل فقالوا: سحرنا محمد، وقال غيرهم أن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم».

* وفي احدى المخطوطات الهندية القديمة والمحفوظة في مكتبة المركز الهندي بلندن، والتي أشار المفكر الاسلامي الأستاذ الدكتور محمد حميد الله في كتابة المعنون «محمد رسول الله» بأن أحد ملوك ماليبار (وهي احدى مقاطعات جنوب غربي الهند) وكان اسمه شاكرواتي فارماس (Chakarawati Farmas) شاهد انشقاق القمر على عهد رسول الله (ﷺ) وأخذ يحدث الناس بذلك. وحدث أن مر عدد من التجار المسلمين بولاية ماليبار وهم في طريقهم إلى الصين، وسمعوا حديث هذا الملك عن انشقاق القمر فاخبروه انهم قد رأوا ذلك أيضا، وافهموه أن انشقاق القمر كان معجزة أجراها الله سبحانه وتعالى تأييدا لخاتم انبيائه ورسله (ﷺ) في

مواجهة تكذيب مشركي قريش لنبوته ولرسالته فأمر الملك بتنصيب ابنه وولي عهده قائما بأعمال مملكة ماليبار وتوجه إلى الجزيرة العربية لمقابلة المصطفى (ﷺ). وبالفعل وصل الملك الماليباري إلى مكة المكرمة وأعلن اسلامه أمام رسول الله (ﷺ)، وتعلم أسس الدين الإسلامي، وأقل راجعا، ولكن شاءت إرادة الله تعالي أن ينتهي أجله قبل مغادرته أرض الجزيرة العربية، فمات ودفن في أرض ظفار. وحين وصل الخبر إلى ماليبار كان ذلك حافزا لدخول أهلها الإسلام زرافات ووحدانا.

٢- انشقاق القمر من منظور عصري

بعد أن ألقى الأستاذ الدكتور/ زغلول النجار محاضرة باللغة الانجليزية عن «الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة» بكلية الطب بجامعة كاردف عاصمة مقاطعة ويلز غربي الجزر البريطانية أثار أحد الحضور سؤالا عن واقعة انشقاق القمر كما جاء ذكرها في مطلع سورة القمر، وهل تمثل لمحة من لمحات الإعجاز العلمي في كتاب الله؟ فأجاب د./ زغلول النجار على الفور بأنها معجزة من المعجزات الحسية العديدة التي حدثت تأييداً لرسول الله (ﷺ) في مواجهة تكذيب كفار قريش لبعثته الشريفة، وأن المعجزات هي خوارق للسنن والقوانين المنظمة للكون، فلا يستطيع العلم المكتسب تفسيرها، ولو استطاع تفسيرها ما كانت معجزة.

كذلك روى حادثة انشقاق القمر بصورة متواترة عدد غير قليل من كبار صحابة رسول الله (ﷺ) من أمثال عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود وأنس بن مالك، وجبير بن مطعم (رضي الله عنهم) ولا يمكن أن تجتمع كلمة هؤلاء جميعا على باطل، وهم من أهل التقى والورع. وقد حقق أحاديث انشقاق القمر عدد كبير من ائمة علماء الحديث. وهؤلاء قد لا يعلمون أن عمر الأرض التي نحيا عليها يقدر بنحو خمسة آلاف مليون سنة، وأن عمر مادة كل من الأرض والكون المحيط بها

يقدر بنحو عشـرة آلاف مليون سنة، وأن بعثة المصطفى (ﷺ) كانت منذ أربعة عشر قرنا فقط. ونسبة هذا التـاريخ إلى بلايين السنين التي مضت من عمر كل من الأرض والكون يؤكـد قرب نـهاية العـالم ولذلك يروى عن الرسـول (ﷺ) قوله الـشريف «بعثت أنا والساعة هكذا» وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى. وهي قولة حق خالص، وإعـجاز علمـي صادق، لأنه لم يكـن لأحد في زمـانه (ﷺ) أدنى تصـور عن قـدم الأرض إلى مثـل تلك الآماد الموغلة في القـدم، وهذا كان للرد على الذيـن قالوا إن في استهلال «سـورة القمر» بالقرار الإلهي «إقتربت الساعـة وانشق القمر» إيحاء بأن انشقاق القمر مرتبط باقتراب السـاعة، بمعنى أنها إذا جاءت انشق القمر، لأن المعجزة قد وقعت فعلا على زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقد يؤكد ذلك وجود شق كبير بالقرب من القطب الجنوبي للقمر. على الوجه الذي لا يرى من فوق سطح الأرض يزيد طوله على ٢٢٥ كـيلو مترا، ويدعـمه عدم تماثل نـصفي القمـر الحالي، ويؤكده وصف القـرآن الكريم لنهاية القمـر بابتلاع الشمس له (لا بانشقـاقه) وذلك كما جـاء في قوله تعالى: فـإذا برق البصر، وخسف القـمر، وجمع الشمس والـقمر (القيامة: ٧-٩) ويأتي العلم في قمة من قممه، مؤكداً تباعد القمر عن الأرض بمعدل ثلاثة سنتيمترات فـي كل سنة، مما يشير إلى حتمية دخوله في مـجال جاذبية الشمس فتبـتلعه، وإن كان ذلك - كغـيره من ارهاصات الآخرة - سـوف يتم بالأمر الإلهي: «كن فيكون» ودون الحاجة إلى نتائج منطقية لظواهر طبيعية تؤدي إلى هذه النتيجة.

وبعد الانتـهاء من الاجـابة على السؤال وقف بريطاني مـسلم عرف نفـسه بأسم داود موسي بيدكوك (David Musa Pid Cock) وبمنصبه كرئيس للحزب الإسلامي البريطانـي، واستأذن في امكان اضـافة شيء إلى مـا قلته في اجابتي فـأذنت له بذلك فقال إن هذه الآية كانت مدخلي لقبول الإسلام دينا. فقد شغفت بعلم مقارنة الأديان وأهداني صديق مـسلم نسخة من ترجمـة معاني القرآن الكريم فأخذتها منه شـاكرا وتوجهت بهـا إلى مسكني وعند تصفحـها لأول مرة فوجـئت بسورة القمـر فقرأت

«اقتربت الساعة وانشق القمر» ثم توقفت متسائلا: «كيف يمكن للقمر أن ينشق ثم يعود ليلتحم؟ وما هي القوة القادرة في إعادته إلى سيرته الأولى؟ فتوقفت عن القراءة وصدني شأن هذه الآية الكريمة عن الاستمرار في ذلك..».

ولكن لعلم الله (تعالى) بمدى اخلاصي في البحث عن الحقيقة جذبني للجلوس أمام التلفاز حوار بين مذيع بريطاني يعمل بقناة التليفزيون البريطاني (B.B.C) واسمه جيمس بيرك (James Burck) وثلاثة من علماء الفضاء الأمريكيين. وجرى عتاب على الإسراف المخل في الانفاق على رحلات الفضاء في الوقت الذي تتعرض جماعات بشرية عديدة لأخطار المجاعات، والأمراض، وانتشار الأمية بين البالغين، ولمختلف صور التخلف العمراني والعلمي والتقني.

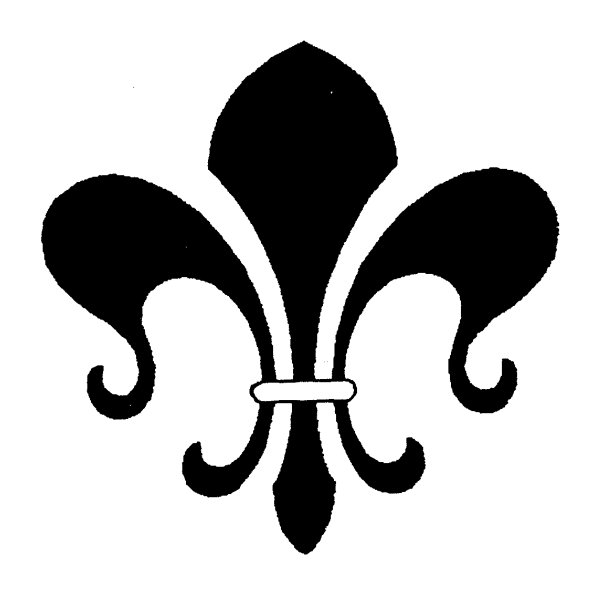
ووقف علماء الفضاء مدافعين عن مهنتهم بأن الانفاق على رحلات الفضاء ليس مالا مهدرا، لأنه يعين على تطوير تقنيات تطبق في مختلف المجالات الطبية والصناعية والزراعية، ويمكن أن تعود بمردودات مادية وعلمية كبيرة. وفي غمرة هذا الحوار جاء ذكر رحلة إنزال رجل على سطح القمر على انها كانت من أكثر هذه الرحلات كلفة، حيث تكلفت عشرات المليارات من الدولارات فسأل المحاور: هل كان كل ذلك لمجرد وضع العلم الأمريكي على سطح القمر؟ وجاءت الاجابة بالنفي، وبأن الهدف كان دراسة علمية لأقرب أجرام السماء إلينا، فسأل المحاور: ألم يكن من الأجدى انفاق تلك المبالغ الطائلة على عمارة الأرض؟ وجاء الجواب بأن الرحلة أوصلتنا إلى حقيقة علمية لو انفقنا أضعاف هذا المبلغ لاقناع الناس بها ما صدقنا أحد...! فسأل المحاور: وما هذه الحقيقة العلمية؟ فكان الجواب أن هذا القمر كان قد انشق في يوم من الأيام ثم التحم بدليل وجود تمزقات طويلة جداً وغائرة في جسم القمر، تتراوح أعماقها بين عدة مئات من الأمتار وأكثر من عشرات الكيلومترات. وتتراوح عروضها بين نصف الكيلو متر وخمسة كيلومترات، وتمتد إلى مئات من الكيلومترات في خطوط مستقيمة أو متعرجة. وتمر هذه الشقوق

الطولية الهائلة بالعديد من الحفر التي يزيد عمق الواحدة منها على تسعة كيلومترات، ويزيد قطرها على الألف كيلو متر. ومن أمثلتها الحفرة العميقة المعروفة بأسم «بحر الشروق» (Mare Orientalis). وقد فسرت الحفر العميقة باصطدام أجرام كويكبية الحجم (Impact of Asteroid - Sized Objects).

أما الشقوق التي تعرف بأسم «شقوق القمر» (Rimae or Lunar Riles) فقد فسرت على انها شروخ ناتجة عن الشق الجذبي (Tensional Cracks) وهي متداخلات نارية على هيئة جذذ قاطعة. ولكن أمثال هذه الأشكال على الأرض لا تصل إلى تلك الأعماق الغائرة، ومن هنا فقد فسرت على انها من آثار انشقاق القمر وإعادة التحامه.

يقول السيد «بيدكوك»: حين سمعت هذا الكلام انتفضت من فوق الكرسي الذي كنت اجلس عليه أمام التلفاز وتساءلت: معجزة تحدث لمحمد (ﷺ) من قبل ألف وأربعمائة سنة يثبتها العلم في زمن التقنية الذي نعيشه بهذا الوضوح الذي لا يخفى على عالم في مجال علم الفلك اليوم، فلابد أن يكون القرآن حقا مطلقا وصادقا صدقا كاملا في كل خبر جاء به وعلى الفور عاودت القراءة في ترجمة معاني القرآن الكريم. وكانت هذه الآية التي صدتني في بادئ الأمر عن الأستمرار في قراءة هذا الكتاب المجيد هي مدخلي لقبول الإسلام دينا.

ويقول الدكتور زغلول النجار لا استطيع أن أصف لكم وقع هذه الكلمات ووقع النبرة الصادقة التي قيلت بها على كل الحضور من المسلمين وغير المسلمين، فقد هزت القلوب والعقول، وأثارت المشاعر والأفكار، ولم أجد ما أقوله أبلغ من أن أردد قول الحق (تبارك وتعالى) « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد » . صدق الله العظيم.



الباب الرابع

حقائق علمية عن الشمس والقمر من المنظور القرآني



الباب الرابع

حقائق علمية عن الشمس والقمر من المنظور القرآني

عدد آيات القران الكريم التي تضم في سياقها الشمس والقمر والليل والنهار والمشرق والمغرب ٨٨ آية:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩) ﴾ (١٨٩ - البقرة)

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَي الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨) ﴾ (٢٥٨ - البقرة)

﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ (٧٦) ﴾ (٧٦ - الأنعام)

﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) ﴾ (٧٧ - الأنعام)

﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) ﴾ (٧٨ - الأنعام)

﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) ﴾ (٩٦ - الأنعام)

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) ﴾

(٥٤ - الأعراف)

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥) ﴾

(٥ - يونس)

﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤) ﴾ (٤ - يوسف)

﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢) ﴾ (٢ - الرعد)

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣) ﴾

(٣٣ - إبراهيم)

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٢) ﴾ (١٢ - النحل)

﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨) ﴾ (٧٨ الإسراء)

﴿ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا (١٧) ﴾ (١٧ - الكهف)

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (٨٦) ﴾

(٨٦ - الكهف)

﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا (٩٠) ﴾ (٩٠ - الكهف)

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (١٣٠) ﴾ (١٣٠ - طه)

﴿ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ (٢٠) ﴾ (٢٠ - الأنبياء)

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٣) ﴾

(٣٣ - الأنبياء)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨) ﴾ (١٨ - الحج)

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٨٠) ﴾

(٨٠ - المؤمنون)

﴿ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُولِي الأَبْصَارِ (٤٤) ﴾ (٤٤ - النور)

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴿٤٥﴾ ﴾ (٤٥ - الفرقان)

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ ﴾

(٤٧ - الفرقان)

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ ﴾

(٦١ - الفرقان)

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ ﴾

(٦٢ - الفرقان)

﴿ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

(٢٨ - الشعراء)

﴿ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ (٨٦ - النمل)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ (٧١ - القصص)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ (٧٢ - القصص)

﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ (٧٣ - القصص)

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٦١) ﴾ (٦١ - العنكبوت)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩) ﴾

(٢٩ - لقمان)

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) ﴾ (١٣ - فاطر)

﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧) ﴾ (٣٧ - يس)

﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) ﴾ (٣٨ - يس)

﴿ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) ﴾ (٣٩ - يس)

﴿ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٤٠) ﴾ (٤٠ - يس)

﴿ رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (٥) ﴾ (٥ - الصافات)

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٥) ﴾

(٥ - الزمر)

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٦١) ﴾ (٦١ - غافر)

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (٣٧) ﴾ (٣٧ - فصلت)

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (٣٨) ﴾
(٣٨ - الزخرف)

﴿ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٥) ﴾ (٥ - الجاثية)

﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (٤٩) ﴾ (٤٩ - سورة الطور)

- ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ (١) ﴾ (١ - القمر)

﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) ﴾ (٥ - الرحمن)

(وهي أقصر آية ضمت الشمس والقمر معها)

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (١٧) ﴾ (١٧ - الرحمن)

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٦) ﴾
(٦ - الحديد)

﴿ فَلا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) ﴾ (٤٠ - المعارج)

﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) ﴾ (١٥ - نوح)

﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦) ﴾ (١٦ - نوح)

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً (٦) ﴾ (٦ - المزمل)

﴿ إنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ۝٧ ﴾ (٧ - المزمل)

﴿ رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ۝٩ ﴾ (٩ - المزمل)

﴿ كَلاَّ وَالْقَمَرِ ۝٣٢ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ۝٣٣ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ۝٣٤ ﴾

(٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - المدثر)

﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝٩ ﴾ (٨ - ٩ - القيامة)

﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلا زَمْهَرِيرًا ۝١٣ ﴾

(١٣ - الإنسان)

﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ ﴾ (١٠ - ١١ النبأ)

﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝١٣ ﴾ (١٣ - النبأ)

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ۝٢٩ ﴾ (٢٩ - النازعات)

﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ ﴾ (١ - التكوير)

﴿ والليل إذا عسعس ۝١٧ والصبح إذا تنفس ﴾

(١٧ - ١٨ - الإنفطار)

﴿ فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ۝١٦ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۝١٧ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۝١٨ ﴾

(١٦ - ١٧ - ١٨ - الإنشقاق)

﴿ وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ ﴾ (١ - ٢ - الفجر)

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ ﴾ (٤ - الفجر)

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا ۝٢ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ۝٤ ﴾ (١ - ٢ - ٣ - ٤ - الشمس)

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ ﴾ (١ - ٢ - الليل)

﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ ﴾ (١ - ٢ - الضحى)

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ ﴾ (١ - ٢ - ٣ - القدر)

﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝٣ ﴾ (٢ - العاديات)

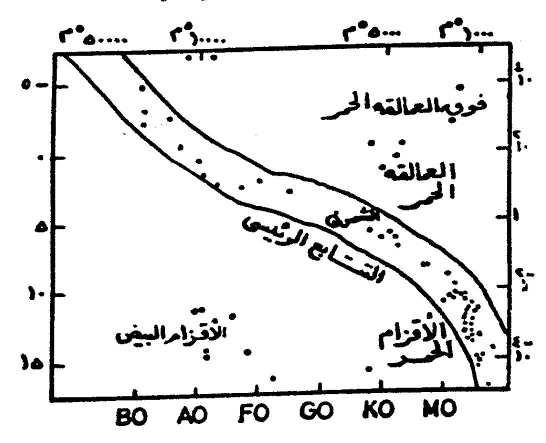
﴿ وَالْعَصْرِ ۝١ ﴾ (١ - العصر)

منزلة الشمس والقمر في القرآن الكريم

- جاء ذكر الشمس والقمر في القرآن الكريم في ٣٩ آية.
- جاء ذكر الشمس مع القمر وسابقة له في ١٧ آية، في آية منها جاءت بلفظ سراج، وجاء القمر قبل الشمس بفاصل لفظي في الآية ١٦ من سورة نوح.
- جاءت الشمس وحدها في ١٣ آية، وفي آية منها جاءت بلفظ سراج.
- جاء القمر وحده في ٨ آيات، وجاء ضمنا في الآية ٨٩ من سورة البقرة بمعنى الأهلة.
- في جميع الآيات التي ذكر فيها الشمس والقمر جاءت الشمس قبل القمر إذا تجاورا، كما في معظم آيات الشمس والقمر، وهو ما يعكس أهمية الشمس بالنسبة للأرض والقمر، وللمخلوقات بصفة عامة، فلا رؤية للقمر ولا حياة على الأرض بدون الشمس. الا إذا فصلا، فجاء القمر قبل الشمس في الآية ١٦ من

سورة نوح «وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا». وإن دل ذلك فإنما يدل على دقة القرآن الكبرى وإحكامه «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه ا ختلافا كثيرا» ٨٢ - النساء.

أراد الله للأرض أن تدور بسكانها حول الشمس، ذلك النجم المتوسط في حجمه بين النجوم. حيث تتراوح أحجام النجوم ما بين صغيرة، كتلتها أقل من نصف كتلة الشمس، وحرارة مركزها في حدود ١٠ مليون درجة مئوية، يتحول الهيدروجين فيها إلى هليوم، فتصبح قزما أبيضا، ثم قزما أسودا باردا، يتوارى عن الأنظار. أو نجوم متوسطة مثل الشمس، تتراوح كتلتها ما بين نصف شمس و٣ شموس حينما يتحول الهيدروجين فيها إلى هليوم، تبلغ درجة حرارة غلافها ١٠ مليون درجة مئوية، فيتمدد بدرجة كبيرة، وتتحول إلى مارد أحمر يشيخ ويحتضر وينهار على نفسه، ويتحول إلى قزم أبيض. أما النجوم الكبيرة فهي التي تتراوح كتلتها بين ٣ شموس و١٠ شموس، وهي التي تنهار بعد انتهاء الاندماج النووي فيها، فتتحول إلى ثقب أسود، تزيد كثافته على ٥٠ بليون طن/ سم٣ . أو أكبر من ذلك، وهي التي تكون المستسعرات العظمى.



شكل (٥) - يعرف هذا الشكل باسم مخطط هيرتزبرانج - راسل، تقع الشمس منه في منطقة التتابع الرئيسي Main Sequence وهو المجرى الذي يضم نجوما في مرحلة تطورية متوسطة تمثل أغلب نجوم الكون.

ويعكس الشكل بعض صفات الشمس: فهي طيفيا من طراز G 2 أي برتقالية اللون وقدرها النجمي ٤,٨ ، أي اننا لو وضعناها على بعد ١٠ بارسك (البارسك مسافة متفق عليها بين الفلكيين يقاس عندها لمعان النجوم للمقارنة وهي تعادل ٣,٢٦ سنة ضوئية أو ٢٠٦٢٦٥ وحدة فلكية أو ٣٢,٦ مليون مليون كم) فإننا نكاد نراها. بينما نرى نجما كالشعرى اليمانية ذات القدر النجمي - ١,٦ المع منها (٢,٥١٢) $^{٤,٨+١,٦}$=٣٦٣ مرة، مع أن الشمس ذات القدر النجمي - ٢٦ في موقعها الحالي المع من الشعرى اليمانية ٥٧٠٠ مليون مرة.

وهذه المرحلة من مراحل تطور النجوم مستقرة تنتقل اليها النجوم بسرعة ولكنها تظل فيها أطول فترة من حياتها. ووجود الأرض حول الشمس كنجم متوسط يعكس ما أراده الله لحياة الإنسان من وسطية وتعادلية واستقرار، ثم جاء الإسلام ممثلا حقيقيا لهذه الوسطية وهذا الاستقرار.

آيات تسخير الشمس والقمر

يبلغ عدد آيات تسخير الشمس والقمر ثماني آيات وهي:-

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الأعراف ٥٤)

﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾ (الرعد - ٢)

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ ﴾

(إبراهيم ٣٣)

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (النحل - ١٢)

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ (العنكبوت - ٦١)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾

(لقمان - ٢٩)

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ ﴾ (فاطر - ١٣)

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾ ﴾

(الزمر - ٥)

والتسخير في اللغة كما جاء في لسان العرب: سخّر : أي قهر وذلل.. سخر لكم الشمس والقمر، والسخرة: ما تسخرت من دابة أو خادم بلا أجر ولا ثمن، قال الأزهري: وسخره تسخيرا كلّفه ما لا يريد وقهره، وكل مقهور مدبر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر، فذلك مسخّر، وقال الزجاج: تسخير ما في السماوات تسخير الشمس والقمر والنجوم للآدميين وهو الانتفاع بها في بلوغ منابتهم والاقتداء بها في مسالكهم، وتسخير ما في الأرض وتسخير بحارها وانهارها ودوابها وجميع منافعها. وسخرت السفينة: أطاعت وطاب لها السير، والله سخّرها تسخيرا،

والتسخير: التذليل، وسفن سواخر إذا أطاعت وطاب لها الريح.. وكل ما ذل وانقاد أو تهيأ لك على ما تريد فقد سخّر لك.

ومن هنا نرى أن الشمس والقمر مسخران لصالح الإنسان، وعلى قدر ما يكمن فيهما من أخطار ناشئة عن طبيعة كل منهما، إلا أنه لا يصلنا منهما إلا كل ما هو نافع ومفيد، فالشمس، ذلك الفرن الذري الملتهب الذي لا يصلح للحياة بأي صورة من الصور، تبعث بالضياء والدفء اللازمين للحياة، ومازاد على ذلك يستقطبه الغلاف الجوي للأرض التي سخرها الله هي الأخرى لنا بغلافها الجوي الذي يمثل دور الدرع الواقي من خطر الأشعة فوق البنفسجية الآتية من الشمس والأشعة الكونية المجرية والشمسية، والقمر، الذي لا هواء فيه ولا ماء، كذلك يعكس ضوء الشمس لينير لنا السبل ليلا.... ويأخذ كل شهر أطوارا منها الأهلة التي هي «مواقيت للناس والحج». فأنعم بها من سخرة حفظت على الإنسان حياته منذ أن دب على الأرض، إلى أن يرث الله الأرض ومن وما عليها.

من جوانب تسخير الشمس

إن الحقائق القاطعة بتسخير الشمس عديدة جداً نوجز منها ما يلي:-

١- الاتزان الدقيق بين تجاذب مكونات الشمس وتمددها. ونتيجة للتوازن الدقيق بين جاذبية الشمس لمكوناتها في اتجاه مركزها، ودفع تلك المكونات بعيدا عن المركز بواسطة القوى الناتجة عن تمدد الغازات المكونة لها بفعل الحرارة الفائقة في مركزها، فقد بقيت الشمس مستمرة في الوجود تحت هذا التوازن العجيب على مدى خمسة بلايين من السنين (على أقل تقدير) وإلى أن يرث الله الكون ومن فيه، ولولا هذا التوازن الدقيق لانفجرت الشمس كقنبلة نووية عملاقة، أو لانهارت على ذاتها تحت ضغط جاذبيتها، خاصة انها مجرد كرة ضخمة من الغازات. وعلى ذلك فإن خلق الشمس بهذه الدقة البالغة في الحجم والكتلة هو

الذي مكنها من تحقيق هذا التوازن الدقيق بين قوى الدفع إلى الخارج، وقوى التجاذب إلى الداخل، ومن البقاء في حالة غازية أو شبه غازية، ملتهبة، ومتوهجة بذاتها. ولو تغير حجم وكتلة الشمس ولو قليلا لتغير سلوك مادتها تماما، أو انفجرت أو انهارت على ذاتها وذلك لأن السبب في اندلاع عملية الاندماج النووي في قلب النجم وانطلاق الطاقة منه هو تكونه من كتلة وحجم معينين يحافظان على الاتزان الدقيق بين التمدد والتجاذب. فهل هناك من التسخير صورة أبلغ من ذلك؟

٢- تسخير طاقة الشمس لضبط حركة الحياة على الأرض : تبعث الشمس صورا للطاقة ما يقدر بحوالي خمسمائة ألف مليون مليون مليون حصان في كل ثانية من ثواني عمرها، ويصل إلى الأرض من هذا الكم الهائل من الطاقة جزء من خمسمائه مليون جزء. ومجموع ميزانيات دول العالم لا تكفي ثمنا لهذا الكم من الطاقة الشمسية التي تصل إلينا فتمثل كل مصادر الطاقة المباشرة وغير المباشرة على الأرض (باستثناء الطاقة النووية)، وتستحيل الحياة على الأرض بدون هذه الطاقة الشمسية، لأن كلا من النبات والحيوان والإنسان يعتمد في وجوده على كمية الطاقة التي تصله من أشعة الشمس، كذلك تعتمد كل الظواهر الفطرية التي تحدث على الأرض ومن حولها على هذه الطاقة القادمة إلينا من الشمس. فتصريف الرياح، وارسال السحاب، وانزال المطر، وبقية دورة الماء حول الأرض، وما يصاحب ذلك من تسوية وتمهيد لسطحها وخزن للماء تحته، وشق لفجاجها وسبلها، وتفجير للأنهار والجداول من حجارتها، وتكوين للتربة والصخور الرسوبية وتركيز للعديد من الركائز المعدنية، كلها نتاج لطاقة الشمس. كذلك أعطى الله سبحانه وتعالى الشجر الأخضر القدرة على خزن جزء من طاقة الشمس على هيئة عدد من الروابط الكيميائية التي تمثل المصدر الرئيسي لكل أنواع الطاقة الحرارية والضوئية والكهربائية والكيميائية، مثل الحطب والقش

والخشب. وما الطاقة الكامنة في الفحم النباتي والحجري والنفط والغاز الطبيعي والزيوت والدهون النباتية والحيوانية إلا صورة من صور الطاقة الشمسية.

٣- تلعب أشعة الشمس الدور الرئيسي في تكوين نطق الحماية المختلفة للأرض. وأولها من الخارج: النطاق المغناطيسي للأرض (The Magnetosphere) وأحزمة الاشعاع المغناطيسي (The Radiation Belts)، ونطاق الأوزون (The Ozonosphere) وهذه النطق تتعاون في حماية الأرض من خطر الأشعة فوق البنفسجية والكونية، ومن العديد من الجسيمات الكونية الدقيقة والكبيرة والتي منها النيازك والشهب. ولولا هذه النطق لاستحالت الحياة على الأرض، ولو لم تكن الشمس موجودة ما تكونت تلك النطق. ووجودها صورة من صور التسخير التي لم تكن معروفة في زمن الوحي بالقرآن الكريم ولا بعد قرون طويلة بعد نزوله حتى نهايات القرن العشرين.

٤- تحديد الزمن، حيث يتحدد الليل والنهار، أو يوم الأرض وشهورها وفصولها وسنيها بدورة الأرض حول محورها وبسبحها في مدارها حول الشمس. وبذلك يستطيع الإنسان ادراك الزمن وتحديد الأوقات والتاريخ للأحداث. فبدورة الأرض حول محورها أمام الشمس يتبادل الليل والنهار، ويتحدد يوم الأرض. وبسبح الأرض في مدارها حول الشمس بمحور مائل على الأفق تتحدد الفصول المناخية من الربيع والصيف والخريف والشتاء، كما يحدد مسار الأرض شمسيا بروج السماء الاثنا عشر المتابعة.

أشعة الشمس

تنتج الطاقة في الشمس من اندماج نُوى أربع ذرات هيدروجين لتنتج نواة واحدة لذرة الهليوم، ولما كانت كتلة ذرة الهيدروجين تساوي ١,٠٠٧٨ وحدة ذرية فإن كتلة أربع ذرات منها تساوي ٤,٠٣١٢=٤×١,٠٠٧٨ وحدة ذرية. ولما كانت كتلة

ذرة الهليوم= ٤,٠٠٣ وحدة ذرية فإن الفرق بين كتلة ذرات الهيدروجين الأربع المندمجة مع بعضها البعض، وكتلة ذرة الهليوم الناتجة عن هذا الاندماج وهو عبارة عن ٠,٠٢٨٢ وحدة ذرية، ينطلق على هيئة طاقة تبعا لمعادلة أينشتاين في تحويل المادة إلى طاقة.

وتبعث هذه الطاقة بموجات متتابعة من الفوتونات الكهرومغناطيسية التي تتفاوت في أطوالها الموجية بين جزء من مليون مليون جزء من المتر بالنسبة لأقصرها، وهي أشعة جاما، وبين عدة كيلومترات بالنسبة لأطولها، وهي موجات الراديو (أو الموجات اللاسلكية) ويأتي بين هذين الحدين عدد من الموجات التي تترتب حسب تزايد طول الموجة من القصير إلى الطويل على النحو التالي: الأشعة السينية، والأشعة فوق البنفسجية، والأشعة المرئية، والأشعة تحت الحمراء. أما الاشعاعات المرئية فيتراوح طولها الموجي بين (٠,٤ و ٠,٧) ميكرون (والميكرون = جزء من مليون جزء من المتر). وتميز عين الإنسان من أطياف الضوء المرئي: الأحمر، والبرتقالي، والأصفر، والأخضر، والأزرق، والنيلي، والبنفسجي.

والطيف الضوئي في الحقيقة عبارة عن عدد لا نهائي من الألوان المتدرجة في التغير، وإن كانت عين الإنسان لا تستطيع أن تميز منها إلا هذه الألوان السبعة فقط. والطيف الأحمر هو أطول موجات الضوء المرئي وأقلها ترددا، بينما الطيف البنفسجي هو أقصرها وأعلاها ترددا.

والمسافة بين قمتين متجاورتين للموجة يعرف باسم طول الموجة، وعدد مرات ارتفاع وانخفاض الموجة، في الثانية الواحدة يعرف باسم تردد الموجة، وحاصل ضرب الرقمين ثابت ويساوي سرعة الضوء (حوالي ٣٠٠,٠٠٠ كيلو متر في الثانية). وكل موجات الطيف الكهرومغناطيسي لها صفات الضوء المرئي، إلا أنها لاترى فهي قابلة للانعكاس، وقادرة على الانكسار وعلى التحرك في الفراغ، على

عكس الموجات الصوتية التي لا تتحرك في الفراغ.

والأشعة الصادرة من الشمس تمثل كل موجات الطيف الكهرومغناطيسي من أقصرها، وهي أشعة جاما، إلى أطولها، وهي موجات الراديو. وأغلبها أشعة غير مرئية لعين الإنسان. وهي متداخلة تداخلا شديداً مع بعضها البعض. ولذلك لا يرى الضوء الأبيض إلا بعد العديد من عمليات الانعكاس والتشتت لأشعة الشمس على ملايين الجسيمات الصلبة والسائلة والغازية الموجودة في الطبقة الدنيا من غلاف الأرض الغازي، مثل هباءات الغبار وبخار الماء وقطراته، وجزيئات الغازات المختلفة، مثل النيتروجين والأكسجين وثاني أكسيد الكربون. فالضوء المنظور لابد من انعكاسه وتشتته حتى يمكن لعين الإنسان أن تراه.

ثانياً : تسخير القمر

ويتمثل تسخير القمر فيما يلي :-

١- تحدد الشهر القمري بمتوسط الزمن الذي ينقضي ليقطع القمر دورة حول الأرض.

٢- تسخير أطوار شكل القمر لتقسيم الشهر إلى أسابيع وأيام.

٣- اضاءة سماء الأرض بمجرد غياب الشمس.

٤- تسخير القمر وسيلة من وسائل إتمام عمليتي المد والجزر.

وإذا تدبرنا آيات الجري والفلك التي تسبح فيه الشمس والفلك الذي يسبح فيه القمر لوجدناها سبع آيات هي:

﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢) ﴾ (٢ - الرعد)

﴿ وهُو الَّذي خلَقَ اللَّيْلَ والنَّهارَ والشَّمْسَ والْقمرَ كُلٌّ في فلَك يسْبحُون (٣٣) ﴾ (٣٣ - الأنبياء)

﴿ والشَّمْسُ تجْري لمُسْتقرٍّ لَّها ذَلك تقْديرُ الْعزيز الْعليم (٣٨) ﴾ (٣٨- يس)

لا الشَّمْسُ ينْبغي لَهَا أن تُدْرِكَ الْقمرَ ولا اللَّيْلُ سابقُ النَّهار وكُلٌّ في فلَك يسْبحُون (٤٠) ﴾ (٤٠ - يس)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهار ويُولجُ النَّهار في اللَّيْل وسخَّر الشَّمْس والْقمر كُلٌّ يجْري إلَىٰ أجل مُّسمًّى وأَنَّ اللَّهَ بِمَا تعْملُون خبيرٌ (٢٩) ﴾

(لقمان - ٢٩)

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهار ويُولجُ النَّهار في اللَّيْل وسخَّر الشَّمْس والْقمر كُلٌّ يجْري لأجل مُّسمًّى ذَلكُمُ اللَّهُ ربُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ والَّذين تدْعُون من دُونه ما يمْلكُون من قطْمير (١٣) ﴾ (فاطر - ١٣)

﴿ خلَقَ السَّمَوات والأَرْض بالْحقّ يُكوّرُ اللَّيْلَ علَى النَّهار ويُكوّرُ النَّهار علَى اللَّيْل وسخَّر الشَّمْس والْقمر كُلٌّ يجْري لأجل مُّسمًّى ألا هُو الْعزيزُ الْغفَّارُ (٥) ﴾

(الزمر - ٥)

ويقول لسان العرب عن الجري: جري الماء والدم ونحوه جريا وجرية وجريانا، وأنه لحسن الجرية، وأجراه هو، وأجريته أنا يقال: ما أشد جرية الماء. وجرت الشمس وسائر النجوم: سارت من المشرق إلى المغرب والجارية: الشمس، وسميت بذلك لجريها من المشرق إلى المغرب.

ويقول لسان العرب عن الفلك:-

الفلك: مدار النجوم، والجمع افلاك وفلك كل شيء مستداره ومعظمه. وفلك البحر موجه المستدير المتردد. وقال الفراء: الفلك استدارة السماء، والفلك: قطع من الأرض تستدير وترتفع عما حولها والفلكة: المستدير من الأرض في غلظ وسهولة وفلكة المغزل: استدارتها وكل مستدير فلكة.

وعن السباحة يقول لسان العرب:

السبح والسباحة: العوم، سبح بالنهر، وفيه يسبح سبحا وسباحة وسبح الفرس: جريه وفرس سبوح وسابح: يسبح بيديه في حرية، والنجوم تسبح في الفلك سبحا إذا جرت في دوراتها. السبح الفراغ وفي قوله تعالى « إن لك في النهار سبحا طويلا» هي النجوم تسبح في الفلك وقيل السفن وفيها كلام كثير عن عبارة «سبحان الله».

أما آيات الضياء والنور فهي خمسة هي:-

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾

(يونس - ٥)

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَراً مُنِيراً ۝٦١ ﴾

(الفرقان - ٦١)

﴿ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ۝١٦ ﴾ (نوح - ١٦)

﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝١٣ ﴾ (١٣ - النبأ)

﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١ ﴾ (الشمس - ١)

ويقول لسان العرب عن الضوء:

ضوأ الضوء، والضوء الضياء، وجمعه أضواء، وهو الضواء والضياء، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك، وقال الزجاج في قوله تعالى: كلما أضاء لهم مشوا فيه: يقال: ضاء السراج يضوء، وأضاء يضيء، يقال ضاءت وأضاءت، أي استنارت وصارت مضيئة. وقال أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها وفي حديث على بن أبي طالب: لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق. وفي الحديث: لا تستضيئوا بنار المشركين، أي لا تستشيروهم ولا تأخذوا آراءهم.

ويقول لسان العرب عن النور:

قال ابن الأثير: هو الذي يبصر بنوره ذو العماية، ويرشد بهداه ذو الغواية، وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور، والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا. قال أبو منصور: والنور من صفات الله عز وجل، قال الله عز وجل: «الله نور السماوات والأرض» قيل في تفسيره: هادي أهل السماوات والأرض، وقيل: مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، أي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح والنور: الضياء، والنور: ضد الظلمة وفي المحكمة: النور الضوء، أيا كان وقيل: هو شعاعه وسطوعه والجمع أنوار ونيران.

وقد نار نورا أنار، واستنار ونور بمعنى واحد، أي أضاء. واستنار به: استمد شعاعه ونور الصبح: أي ظهر نوره. والتنوير: وقت اسفار الصبح، يقال: قد نور الصبح تنويرا والتنوير: الإنارة، والتنوير: الإسفار وأنار المكان: وضع فيه النور وقوله عز وجل «ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور» والمنار والمنارة: موضع النور المنارة الشمعة ذات السراج قال ابن سيدة: والمنارة التي يوضع عليها السراج والنور هو الذي يبين الأشياء ويرى الأبصار حقيقتها.

والواضح أن وصف الشمس بالسراج، أو جعلها ضياء يعكس حقيقة أن الشمس جسم مشتعل بذاته، أما جعل القمر نورا أو منيرا يعكس أيضا حقيقة عدم اشتعاله، وأنه ما هو الا سطح عاكس للضوء القادم من جسم آخر.

ثم جاءت الفاظ الحساب أو الحسبان في آيات أربعة:-

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩) ﴾ (١٨٩ - البقرة)

﴿ فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦) ﴾ (٩٦ - الأنعام)

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥) ﴾

(٥ - يونس)

﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (٥) ﴾ (٥ - الرحمن)

ويقول لسان العرب: الحساب والحسابة: عدك الشيء، وحسب الشيء يحسبه بالضم حسبا وحسابا وحسابة: عده، وحسبه حسبة وحسبانا: عده وحسبانك على الله: أي حسابك. وفي التهذيب حسبت الشيء حسبانا وحسابا، وقوله عز وجل «كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا، أي كفى بك لنفسك محاسبا، والحسبان الحساب وفي التنزيل «الشمس والقمر بحسبان» معناه بحساب ومنازل لا يعدوانها. وقال الزجاج بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الأوقات. وقال الأخفش في قوله تعالى: «والشمس والقمر حسبانا» معناه بحساب بحذف الباء، وقال أبو

العباس: حسبانا مصدر، كما تقول: حسبته أحسبه حسبانا وحسبانا بكسر الحاء، وجعله الأخفش جمع حساب وقال أبو الهيثم: الحسبان جمع حساب وكذلك أحسبة مثل شهاب وأشهبة وشهبات وقوله تعالى: «يرزق من يشاء بغير حساب» أي بغير تقتير ولا تضييق.

قال الأزهرى: إنما سمي الحساب في المعاملات حسابا لأنه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان. والحسبانة: الصاعقة والحسبانة: السحابة. وقال الزجاج «يرسل عليها حسبانا» قال: الحسبان في اللغة الحساب قال تعالى: «الشمس والقمر بحسبان» أي بحساب.

والذي أود أن أتوقف عنده هنا يوجد في آيتين من سورتي الأنبياء الآية ٣٣ وفي سورة يس الآية ٤٠ وهما يعبران عن وحدة الفلك أو المدار لكل من الشمس والقمر، وكل في فلك يسبحون. هاتان الآيتان قال عنهما الفلكي الفرنسي موريس بوكاي «أن الذي يصف هذا الوصف الدقيق لموقع الشمس والقمر في مداريهما لابد أن يراهما من عل بحيث تسمح زاوية الابصار باحتواء الجسمين في وقت واحد» وبالطبع لا يقدر على ذلك الا الله سبحانه وتعالى.

وهناك ثمة ملاحظات وايحاءات اخرى:-

١- الواحدانية صفة الخالق، واللانهائية لله وحده والزوجية صفة المخلوق «ومن كل شيء خلقنا زوجين اثنين لعلكم تذكرون» (٤٩) الذاريات.

٢- الكون لا يعرف السكون: فالحركة والطواف قوانين شاملة سارية لأجل مسمى كما في قوله تعالى: «كل يجري لأجل مسمى» (٢) الرعد. «كل في فلك يسبحون» (٣٣) الأنبياء. فالقمر يدور حول نفسه وحول الأرض، والأرض تدور حول نفسها وتدور حول الشمس، والشمس تدور حول نفسها وتدور حول المجرة، والمجرة تدور حول نفسها وتدور حول مجموعة المجرات.. وهكذا.

«وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون» (٣٣) الأنبياء. «والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم» (٣٨) يس.

٣- شيخوخة الشمس وتحولها إلي عملاق أحمر قبل الوفاة.

حيث تتحول إلى عملاق أحمر يتكور - أي ينتفخ - سطحها تدريجيا (إذا الشمس كورت (١) التكوير، وتتحول إلى مارد أحمر وتقترب من كواكبها التي تتبخر من حرارتها وتقترب من كوكب بلوتو عندما يكون عمره ٤,٥ بليون سنة أي بعد ٤٠٠ مليون سنة، ويصبح لون السماء الدنيا احمرا ورديا (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدخان) ٣٧ - الرحمن وبالتالي تبتلع الشمس القمر «فإذا برق البصر، وخسف القمر، وجمع الشمس والقمر» (٧-٩) القيامة.

وتدل هذه الآيات الثلاثة على أن حدوث خسوف للقمر قبل أن يجمع الشمس والقمر أن تبتلع الشمس الأرض قبل أن يجتمع الشمس والقمر. لأن الأرض في هذه الحالة تكون بين القمر والشمس، واجتماع القمر والشمس يتضمن اجتماع الأرض معهما، أي أن الأرض تُطوى في جوف الشمس، ولهذا تسجر البحار، كما جاء في سورة الانفطار «وإذا البحار فجرت» (٣) الانفطار وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نقول سبحان الله العظيم.

آيات الأرض في القرآن الكريم

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ هُو الَّذي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩) ﴾ (البقرة)

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٠) ﴾ (البقرة)

﴿ قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣) ﴾ (البقرة)

﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦) ﴾ (البقرة)

﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠) ﴾ (البقرة)

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١) ﴾ (البقرة)

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ (٧١) و ﴾ (البقرة)

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ ﴾ (البقرة)

﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ

حفظهما وهو العلي العظيم (٢٥٥) ﴾ (البقرة).

﴿ يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد (٢٦٧) ﴾ (البقرة)

﴿ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم (٢٧٣) ﴾ (البقرة)

﴿ لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير (٢٨٤) ﴾

(البقرة)

﴿ إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء (٥) ﴾ (آل عمران)

﴿ قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير (٢٩) ﴾ (آل عمران)

﴿ أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون (٨٣) ﴾ (آل عمران)

﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين (٩١) ﴾ (آل عمران)

﴿ ولله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور (١٠٩) ﴾ (آل عمران)

﴿ ولله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور

رَحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ (آل عمران)

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ (آل عمران)

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ (آل عمران)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ (آل عمران)

﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ (آل عمران)

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ (آل عمران)

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ (آل عمران)

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ (آل عمران)

﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ (النساء)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي

الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا ﴿٩٧﴾ ﴾ (النساء)

﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما ﴿١٠٠﴾ ﴾ (النساء)

﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ﴿١٠١﴾ ﴾ (النساء)

﴿ ولله ما في السموات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطا ﴿١٢٦﴾ ﴾ (النساء)

﴿ ولله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا ﴿١٣١﴾ ﴾ (النساء)

﴿ ولله ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا ﴿١٣٢﴾ ﴾ (النساء)

﴿ يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وإن تكفروا فإن لله ما في السموات والأرض وكان الله عليما حكيما ﴿١٧٠﴾ ﴾ (النساء)

﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلا ﴿١٧١﴾ ﴾ (النساء)

﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا إن

أرادَ أن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَم وأُمَّهُ ومن في الأَرْضِ جميعًا ولِلَّه مُلْكُ السَّموات والأَرْضِ ومَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يشاءُ واللَّهُ علىٰ كُلِّ شيءٍ قَديرٌ ﴿١٧﴾ ﴾ (المائدة)

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فلم يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ ﴾ (المائدة)

﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ (المائدة)

﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (المائدة)

﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ (المائدة)

﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ (المائدة)

﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ ﴾ (المائدة)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦) ﴾ (المائدة)

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤٠) ﴾ (المائدة)

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٦٤) ﴾ (المائدة)

﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٩٧) ﴾ (المائدة)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ (١٠٦) ﴾ (المائدة)

﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠) ﴾ (المائدة)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) ﴾ (الأنعام)

﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ۝٣ ﴾

(الأنعام)

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ۝٦ ﴾ (الأنعام)

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ۝١١ ﴾ (الأنعام)

﴿ قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٢ ﴾ (الأنعام)

﴿ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝١٤ ﴾ (الأنعام)

﴿ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝٣٥ ﴾ (الأنعام)

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ۝٣٨ ﴾ (الأنعام)

﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝٥٩ ﴾ (الأنعام)

﴿ قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٧١) ﴾ (الأنعام)

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (٧٣) ﴾

(الأنعام)

﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥) ﴾

(الأنعام)

﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩) ﴾ (الأنعام)

﴿ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٠١) ﴾ (الأنعام)

﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (١١٦) ﴾ (الأنعام)

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٥) ﴾

(الأنعام)

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (١٠) ﴾

(الأعراف)

﴿ قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٢٤) ﴾
(الأعراف)

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ (٧٣) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٦) ﴾ (الأعراف)

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (١٠٠) ﴾ (الأعراف)

﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (١١٠) ﴾

(الأعراف)

﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٢٧) ﴾ (الأعراف)

﴿ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨) ﴾ (الأعراف)

﴿ قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٢٩) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (١٣٧) ﴾ (الأعراف)

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦) ﴾ (الأعراف)

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٦٨) ﴾ (الأعراف)

﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ

القصص لعلهم يتفكرون ﴿١٧٦﴾ (الأعراف)

﴿ أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون ﴿١٨٥﴾ ﴾ (الأعراف)

﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿١٨٧﴾ ﴾ (الأعراف)

﴿ واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون ﴿٢٦﴾ ﴾ (الأنفال)

﴿ وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم ﴿٦٣﴾ ﴾ (الأنفال)

﴿ ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم ﴿٦٧﴾ ﴾ (الأنفال)

﴿ والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ﴿٧٣﴾ ﴾ (الأنفال)

﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين ﴿٢﴾ ﴾ (التوبة)

﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ﴿٢٥﴾ ﴾

(التوبة)

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣٦) ﴾ (التوبة)

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨) ﴾ (التوبة)

﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٧٤) ﴾ (التوبة)

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١١٦) ﴾ (التوبة)

﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨) ﴾ (التوبة)

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِن بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣) ﴾ (يونس)

﴿ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ (٦) ﴾ (يونس)

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (١٤) ﴾ (يونس)

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٨) ﴾ (يونس)

﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٣) ﴾

(يونس)

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢٤) ﴾ (يونس)

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ(٣١) ﴾ (يونس)

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٥٤) ﴾ (يونس)

﴿ أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَلا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ(٥٥) ﴾ (يونس)

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا

إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦١) ﴾ (يونس)

﴿ أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (٦٦) ﴾ (يونس)

﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٦٨) ﴾ (يونس)

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ (٧٨) ﴾ (يونس)

﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ (٨٣) ﴾ (يونس)

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩) ﴾ (يونس)

﴿ قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ (١٠١) ﴾ (يونس)

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦) ﴾ (هـــود)

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) ﴾ (هـــود)

﴿ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (٢٠) ﴾ (هـــود)

﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤) ﴾ (هـــود)

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ (٦١) ﴾

(هـــود)

﴿ وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ (٦٤) ﴾ (هـــود)

﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) ﴾ (هـــود)

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٠٧) ﴾ (هـــود)

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (١٠٨) ﴾ (هـــود)

﴿ فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ (١١٦) ﴾ (هـــود)

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣) ﴾ (هـــود)

﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ⑨ ﴾ (يوسف)

﴿ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ㉑ ﴾ (يوسف)

﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ㊺ ﴾ (يوسف)

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ㊻ ﴾ (يوسف)

﴿ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (٧٣) ﴾ (يوسف)

﴿ فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠) ﴾ (يوسف)

﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (١٠١) ﴾ (يوسف)

﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ (١٠٥) ﴾

(يوسف)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٠٩) ﴾ (يوسف)

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣) ﴾ (الرعـــد)

﴿ وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٤) ﴾ (الرعـــد)

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ (١٥) ﴾ (الرعـــد)

﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٦) ﴾ (الرعـــد)

﴿ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ (١٧) ﴾ (الرعـــد)

﴿ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ أُوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٨) ﴾ (الرعـــد)

﴿ والَّذين ينقُضُون عَهْدَ اللَّهِ مِن بعْدِ ميثَاقِه ويَقْطعُون ما أمَرَ اللَّهُ بِه أن يُوصَلَ ويُفسدُون في الأرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ ولَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ ﴾ (الرعـــد)

﴿ ولَوْ أنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِه الْجِبَالُ أوْ قُطِّعَتْ بِه الأرْضُ أوْ كُلِّمَ بِه الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الأمْرُ جَمِيعًا أفَلَمْ يَيْأسِ الَّذِينَ آمَنُوا أن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ولا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ ﴾ (الرعـــد)

﴿ أفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي الأرْضِ أم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ (الرعـــد)

﴿ أوَلَمْ يَرَوْا أنَّا نَأْتِي الأرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ ﴾ (الرعـــد)

﴿ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ﴾ (إبراهيم)

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إن تَكْفُرُوا أنتُمْ وَمَن فِي الأرْضِ جَمِيعًا فَإنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ ﴾ (إبراهيم)

﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إلَىٰ أجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إنْ أنتُمْ إلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ ﴾ (إبراهيم)

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ⑬ ﴾ (إبراهيم)

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ⑭ ﴾ (إبراهيم)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ⑲ ﴾ (إبراهيم)

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ㉖ ﴾ (إبراهيم)

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ㉜ ﴾ (إبراهيم)

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ㊳ ﴾ (إبراهيم)

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ㊽ ﴾(إبراهيم)

﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ⑲ ﴾ (الحجر)

﴿ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ㊴ ﴾ (الحجر)

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ㉟ ﴾ (الحجر)

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ③ ﴾ (النحل)

﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ⑬ ﴾

(النحل)

﴿ وَأَلْقَىٰ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ⑮ ﴾

(النحل)

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ㊱ ﴾ (النحل)

﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ ㊺ ﴾ (النحل)

﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ ㊾ ﴾ (النحل)

﴿ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ㊷ ﴾ (النحل)

﴿ وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ㊺ ﴾ (النحل)

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئًا وَلا يَسْتَطِيعُونَ ㊸ ﴾ (النحل)

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ㊼ ﴾ (النحل)

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤) ﴾ (الإسراء)

﴿ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً (٣٧) ﴾ (الإسراء)

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤٤) ﴾ (الإسراء)

﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا (٥٥) ﴾ (الإسراء)

﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً (٧٦) ﴾ (الإسراء)

﴿ وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا (٩٠) ﴾ (الإسراء)

﴿ قُل لَّوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولاً (٩٥) ﴾ (الإسراء)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لاَّ رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُورًا (٩٩) ﴾ (الإسراء)

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاءِ إِلاَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (١٠٢) ﴾ (الإسراء)

﴿ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا (١٠٣) ﴾

(الإسراء)

﴿ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا (١٠٤) ﴾ (الإسراء)

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (٧) ﴾ (الكهف)

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا (١٤) ﴾ (الكهف)

﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا (٢٦) ﴾ (الكهف)

﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا (٤٥) ﴾ (الكهف)

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٤٧) ﴾ (الكهف)

﴿ مَّا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (٥١) ﴾ (الكهف)

﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (٨٤) ﴾ (الكهف)

﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (٩٤) ﴾ (الكهف)

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (٤٠) ﴾ (مريم)

﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (٦٥) ﴾ (مريم)

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (٩٠) ﴾ (مريم)

﴿ إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (٩٣) ﴾ (مريم)

﴿ تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى (٤) ﴾ (طه)

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦) ﴾ (طه)

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى (٥٣) ﴾ (طه)

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (٥٧) ﴾ (طه)

﴿ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى (٦٣) ﴾ (طه)

﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٤) ﴾ (الأنبياء)

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ (١٦) ﴾ (الأنبياء)

﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ (١٩) ﴾ (الأنبياء)

﴿ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ (٢١) ﴾ (الأنبياء)

﴿ أَوَ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ (٣٠) ﴾ (الأنبياء)

﴿ وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (٣١) ﴾ (الأنبياء)

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ (الأنبيـــاء)

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾ (الأنبيـــاء)

﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ (الأنبيـــاء)

﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ (الأنبيـــاء)

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ (الأنبيـــاء)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ (الحـــج)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ ﴾ (الحـــج)

﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾ ﴾ (الحـــج)

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦) ﴾ (الحج)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (٦٣) ﴾ (الحج)

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٦٤) ﴾ (الحج)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٦٥) ﴾

(الحج)

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧٠) ﴾ (الحج)

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ (١٨) ﴾

(المئومنون)

﴿ وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ (٧١) ﴾ (المئومنون)

﴿ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٧٩) ﴾ (المئومنون)

﴿ قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) ﴾ (المئومنون)

﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢) ﴾ (المئومنون)

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ ﴾ (النـــور)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ (النـــور)

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ ﴾ (النـــور)

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾

(النـــور)

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ ﴾

(النـــور)

﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾ ﴾ (النـــور)

﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ ﴾ (الفرقان)

﴿ قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ ﴾

(الفرقان)

﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَٰنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾ ﴾ (الفرقان)

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلامًا (٦٣) ﴾ (الفرقان)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الأَرْضِ كَمْ أَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (٧) ﴾ (الشعراء)

﴿ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ (٢٤) ﴾ (الشعراء)

﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (٣٥) ﴾ (الشعراء)

﴿ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ (١٥٢) ﴾ (الشعراء)

﴿ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣) ﴾ (الشعراء)

﴿ أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥) ﴾ (النمـــل)

﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ (٤٨) ﴾ (النمـــل)

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ (٦٠) ﴾

(النمـــل)

﴿ أَمَّن جَعَلَ الأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٦١) ﴾ (النمـــل)

أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (٦٢) ﴾ (النمـــل)

﴿ أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦٤) ﴾ (النمـــل)

﴿ قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٦٥) ﴾ (النمل)

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٦٩) ﴾ (النمل)

﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٧٥) ﴾ (النمل)

﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ (٨٢) ﴾ (النمل)

﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧) ﴾ (النمل)

﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) ﴾ (القصص)

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ (٥) ﴾ (القصص)

﴿ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ (٦) ﴾ (القصص)

﴿ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلاَّ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ (١٩) ﴾ (القصص)

﴿ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ (٣٩) ﴾ (القصص)

﴿ وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٥٧) ﴾ (القصص)

﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧) ﴾ (القصص)

﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١) ﴾ (القصص)

﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨٣) ﴾ (القصص)

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) ﴾ (العنكبوت)

﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (٢٢) ﴾ (العنكبوت)

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٣٦) ﴾ (العنكبوت)

﴿ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (٣٩) ﴾ (العنكبوت)

﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٤٠) ﴾ (العنكبوت)

﴿ خلق اللهُ السَّموات والأرض بالحق إنَّ في ذلك لآيةً للمؤمنين (٤٤) ﴾ (العنكبوت)

﴿ قُلْ كفى بالله بيني وبينكم شهيداً يعلم ما في السَّموات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون (٥٢) ﴾ (العنكبوت)

﴿ يا عبادي الذين آمنوا إنَّ أرضي واسعةٌ فإيَّاي فاعبدون (٥٦) ﴾ (العنكبوت)

﴿ ولئن سألتهم مَّنْ خلق السَّموات والأرض وسخَّر الشمس والقمر ليقولُنَّ اللهُ فأنَّى يُؤفكون (٦١) ﴾ (العنكبوت)

﴿ ولئن سألتهم مَّن نَّزَّل من السَّماء ماءً فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولُنَّ اللهُ قُلِ الحمدُ لله بل أكثرهم لا يعقلون (٦٣) ﴾ (العنكبوت)

﴿ في أدنى الأرض وهم مِّن بعد غلبهم سيغلبون (٣) ﴾ (الــروم)

﴿ أو لم يتفكَّروا في أنفسهم مَّا خلق اللهُ السَّموات والأرض وما بينهما إلاَّ بالحق وأجلٍ مُّسمًّى وإنَّ كثيراً مِّن النَّاس بلقاء ربهم لكافرون (٨) ﴾ (الــروم)

﴿ أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبةُ الذين من قبلهم كانوا أشدَّ منهم قوَّةً وأثاروا الأرض وعمروها أكثر ممَّا عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان اللهُ ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (٩) ﴾ (الــروم)

﴿ وله الحمدُ في السَّموات والأرض وعشيًّا وحين تُظهرون (١٨) ﴾ (الــروم)

﴿ يُخرج الحيَّ من الميت ويُخرج الميت من الحي ويُحيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخرجون (١٩) ﴾ (الــروم)

﴿ ومن آياته خلقُ السَّموات والأرض واختلافُ ألسنتكم وألوانكم إنَّ في ذلك لآيات للعالمين (٢٢) ﴾ (الــروم)

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ (الـــروم)

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ (الـــروم)

﴿ وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (الـــروم)

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ (الـــروم)

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ (الـــروم)

﴿ فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ (الـــروم)

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾

(لقمـــان)

﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾ (لقمـــان)

﴿ وَلا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ (لقمـــان)

﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلا هُدًى وَلا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (٢٠) ﴾

(لقمان)

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٢٥) ﴾

(لقمان)

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٢٦) ﴾ (لقمان)

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٧) ﴾ (لقمان)

﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤) ﴾

(لقمان)

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ (٤) ﴾ (السجدة)

﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (٥) ﴾

(السجدة)

﴿ وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (١٠) ﴾

(السجدة)

﴿ أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلا يُبْصِرُونَ (٢٧) ﴾ (السجدة)

﴿ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ ﴾ (الأحزاب)

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾ (الأحزاب)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ ﴾ (سبأ)

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾ ﴾ (سبأ)

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ ﴾ (سبأ)

﴿ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ ﴾

(سبأ)

﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾

(سبأ)

﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ (سبأ)

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ (سبـــأ)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ﴾ (فاطــــر)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ (فاطــــر)

﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ ﴾ (فاطــــر)

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ ﴾ (فاطــــر)

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلاَّ خَسَارًا ﴿٣٩﴾ ﴾ (فاطــــر)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلاَّ غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ﴾ (فاطــــر)

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ ﴾ (فاطــــر)

﴿ اسْتِكْبَارًا فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً ﴿٤٣﴾ ﴾

(فاطــــر)

﴿ أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا (٤٤) ﴾ (فاطر)

﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ الأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) ﴾

(يس)

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ (٣٦) ﴾ (يس)

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (٨١) ﴾ (يس)

﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (٥) ﴾ (الصافات)

﴿ أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ (١٠) ﴾ (ص)

﴿ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٢٦) ﴾ (ص)

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ (٢٧) ﴾ (ص)

﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (٢٨) ﴾ (ص)

﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٦٦) ﴾ (ص)

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٥) ﴾

(الزمــر)

﴿ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ (١٠) ﴾ (الزمــر)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لأُولِي الأَلْبَابِ (٢١) ﴾ (الزمــر)

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) ﴾ (الزمــر)

﴿ قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٤٤) ﴾

(الزمــر)

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤٦) ﴾ (الزمــر)

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (٤٧) ﴾ (الزمــر)

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٦٣) ﴾

(الزمــر)

﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧) ﴾ (الزمـر)

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ (٦٨) ﴾ (الزمـر)

﴿ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٦٩) ﴾ (الزمـر)

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٧٤) ﴾ (الزمـر)

﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (٢١) ﴾ (غافر)

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ (٢٦) ﴾ (غافر)

﴿ يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٢٩) ﴾ (غافر)

﴿ لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٥٧) ﴾ (غافر)

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٦٤) ﴾ (غافر)

﴿ ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ (٧٥) ﴾ (غافر)

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢) ﴾ (غافر)

﴿ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٩) ﴾ (فصلت)

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) ﴾ (فصلت)

﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (١٥) ﴾ (فصلت)

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٩) ﴾ (فصلت)

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٤) ﴾ (الشورى)

﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥) ﴾ (الشورى)

﴿ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) ﴾ (الشورى)

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٢) ﴾ (الشورى)

﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (٢٧) ﴾ (الشورى)

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ (٢٩) ﴾ (الشورى)

﴿ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (٣١) ﴾

(الشورى)

﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٤٢) ﴾ (الشورى)

﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) ﴾ (الشورى)

﴿ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ (٥٣) ﴾

(الشورى)

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٩) ﴾

(الزخرف)

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠) ﴾

(الزخرف)

﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلائِكَةً فِي الأَرْضِ يَخْلُفُونَ (٦٠) ﴾ (الزخرف)

﴿ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (٨٢) ﴾ (الزخرف)

﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٨٤) ﴾ (الزخرف)

﴿ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٥) ﴾ (الزخرف)

﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝ ﴾ (الدخان)

﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ۝ ﴾ (الدخان)

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ ۝ ﴾ (الدخان)

﴿ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ (الجاثية)

﴿ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ ﴾ (الجاثية)

﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۝ ﴾ (الجاثية)

﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ۝ ﴾ (الجاثية)

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ۝ ﴾

(الجاثية)

﴿ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ﴾ (الجاثية)

﴿ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ ﴾ (الجاثية)

﴿ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ۝ ﴾ (الأحقاف)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ ﴾

(الأحقاف)

﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ (٢٠) ﴾ (الأحقاف)

﴿ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٢) ﴾ (الأحقاف)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٣) ﴾ (الأحقاف)

﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا (١٠) ﴾ (محمد)

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) ﴾ (محمد)

﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٤) ﴾ (الفتح)

﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (٧) ﴾ (الفتح)

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٤) ﴾ (الفتح)

- ﴿ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٦) ﴾ (الحجرات)

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨) ﴾ (الحجرات)

﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ (٤) ﴾ (ق)

﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٧ ﴾ (ق)

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨ ﴾

(ق)

﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ۝٤٤ ﴾ (ق)

﴿ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ۝٢٠ ﴾ (الذاريات)

﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ۝٢٣ ﴾ (الذاريات)

﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ۝٤٨ ﴾ (الذاريات)

﴿ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ۝٣٦ ﴾ (الطور)

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ۝٣١ ﴾ (النجم)

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ۝٣٢ ﴾ (النجم)

﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ۝١٢ ﴾ (القمر)

﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠ ﴾ (الرحمن)

﴿ يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ۝٢٩ ﴾ (الرحمن)

﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ۝٣٣ ﴾ (الرحمن)

﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ۝٤ ﴾ (الواقعة)

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) ﴾ (الحديد)

﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) ﴾ (الحديد)

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤) ﴾ (الحديد)

﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (٥) ﴾ (الحديد)

﴿ وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠) ﴾ (الحديد)

﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٧) ﴾

(الحديد)

﴿ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١) ﴾

(الحديد)

﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) ﴾ (الحديد)

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧) ﴾ (المجادلة)

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① ﴾ (الحشر)

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ㉔ ﴾ (الحشر)

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ① ﴾ (الصف)

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ① ﴾

(الجمعة)

﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ⑩ ﴾ (الجمعة)

﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ ⑦ ﴾ (المنافقون)

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① ﴾ (التغابن)

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ③ ﴾

(التغابن)

﴿ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ④ ﴾ (التغابن)

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ⑫ ﴾ (الطلاق)

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ (١٥) ﴾ (الملك)

﴿ أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) ﴾ (الملك)

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤) ﴾ (الملك)

﴿ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤) ﴾ (الحاقة)

﴿ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ (١٤) ﴾ (المعارج)

﴿ وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ﴾ (نوح)

﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) ﴾ (نوح)

﴿ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) ﴾ (نوح)

﴿ وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠) ﴾ (الجن)

﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا (١٢) ﴾ (الجن)

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً (١٤) ﴾ (المزمل)

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠) ﴾ (المزمل)

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) ﴾ (المرسلات)

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ ﴾ (النبأ)

﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ (النبأ)

﴿ وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ ﴾ (النازعات)

﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ ﴾ (عبس)

﴿ وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ ﴾ (الإنشقاق)

﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ ﴾ (البروج)

﴿ وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ ﴾ (الطارق)

﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ ﴾ (الغاشية)

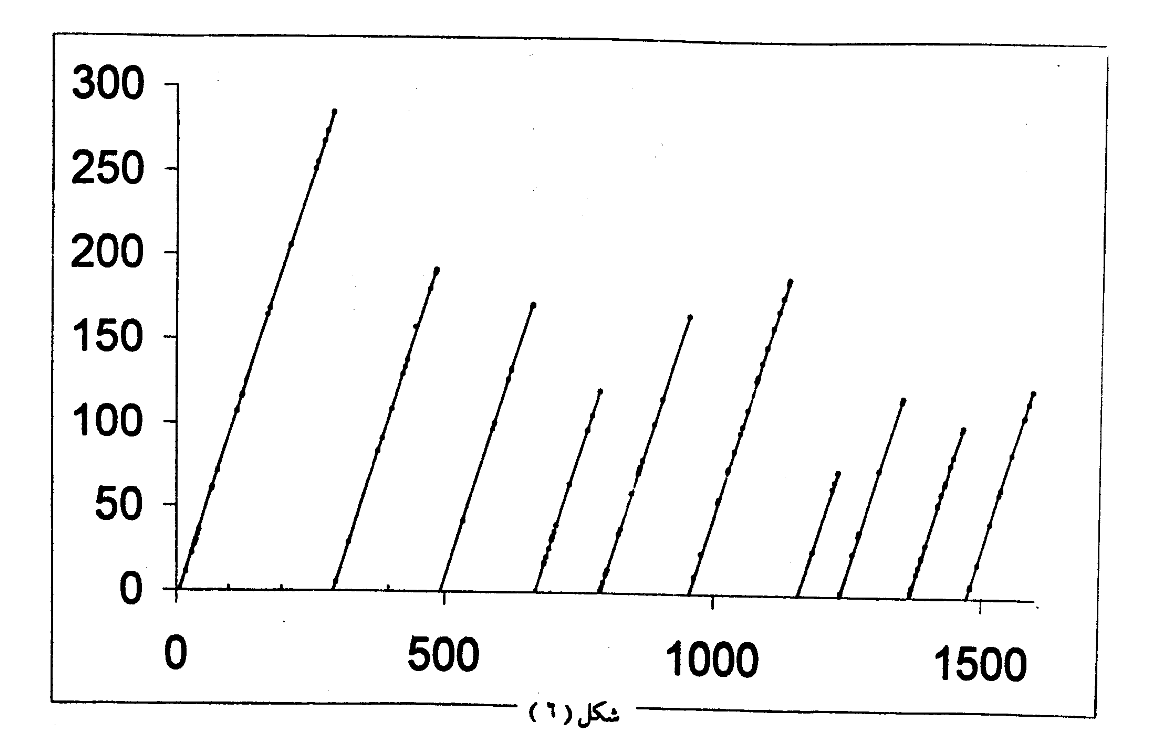
﴿ كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ ﴾ (الفجر)

﴿ وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ ﴾ (الشمس)

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ ﴾ (الزلزلة)

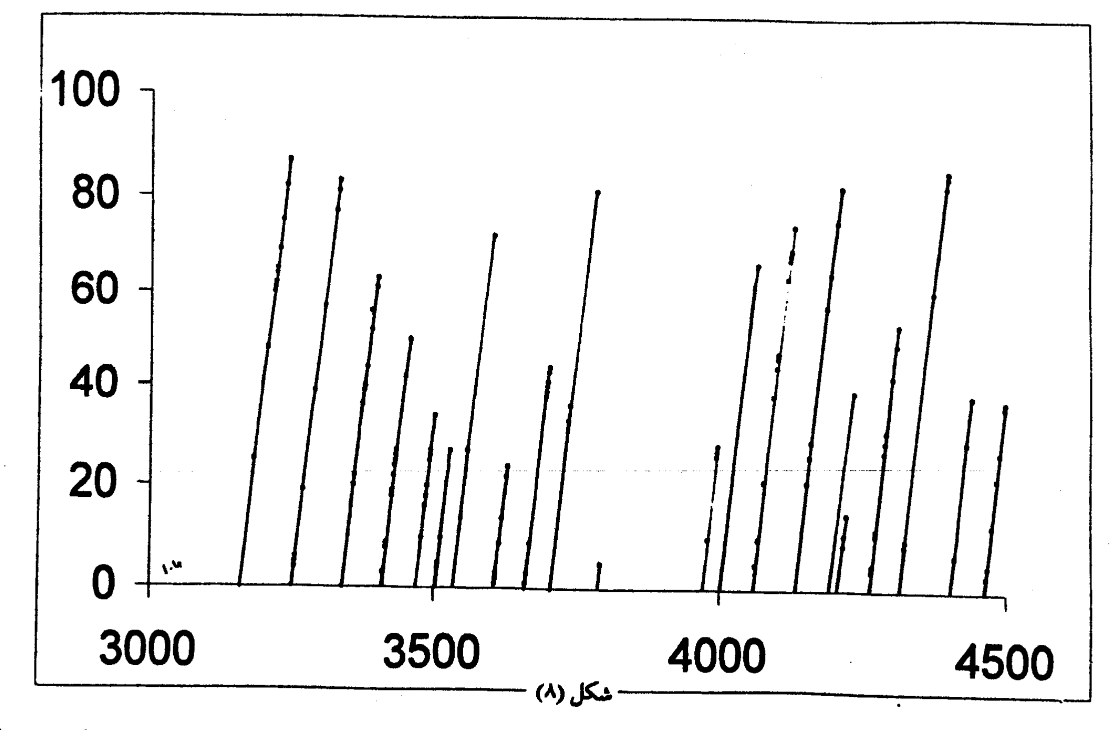
﴿ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ ﴾ (الزلزلة)

جاءت كلمة الأرض ومشتقاتها في القرآن الكريم ٤٦١ مرة بالإضافة إلى اشارة عنها فى لفظة الكواكب في سورة الإنفطار «وإذا الكواكب انتثرت» - وجاءت الأرض معرفة ٤٤٦ مرة و١٥ مرة في صورة «أرض - أرضا - أرضنا - أرضكم». وتكررت ثماني مرات في سورة الحديد على قصرها، حيث تتضمن سورة الحديد على ٢٩ آية فقط. وهناك سور خلت من لفظة الأرض وهي: الفاتحة والممتحنة والتحريم والمدثر والقيامة والإنسان والتكوير والانفطار والمطففين والأعلى والبلد والليل والضحى والشرح والتين والعلق والفجر والبينة والعاديات وحتى نهاية جزء «عم». وتوزعت كلمة الأرض ومشتقاتها بشكل متوازن على بقية سور القرآن الكريم. ويبدو هذا التوازن واضحا في الأشكال الأربعة التالية، حيث يمثل كل شكل العلاقة الرقمية بين ترتيب الآية في سورتها وبين ترتيبها العام في سور القرآن الكريم.

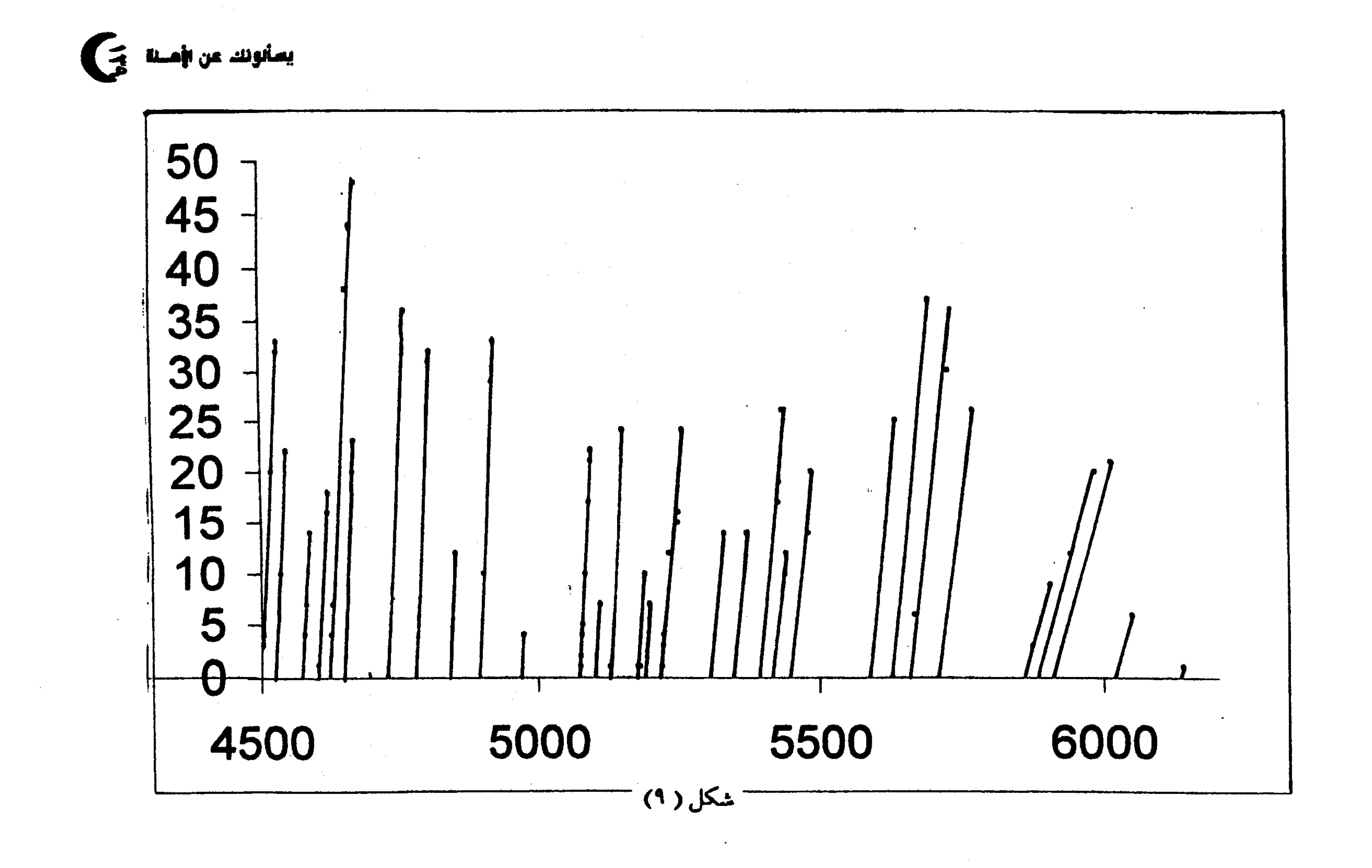


شكل (٦)

شكل (٧)



شكل (٨)



شكل (٩)

ويلاحظ أن هذه الأشكال تتضمن لفظ الأرض على النسق التالى:-

- وجاء لفظ الأرض معرفا ٤٤٧ مرة
- وجاء على صورة «أرض» ٥ مرات
- وجاء على صورة «أرضكم» ٣ مرات
- وجاء على صورة «أرضنا» ٣ مرات
- وجاء اللفظ منادى «يا أرض» مرة واحدة
- وجاء اللفظ مفعولا به منونا «أرضا» مرة واحدة
- وجاء اللفظ متصلا مع ضمير الملكية «أرضي» مرة واحدة

وفي اعتقادي أن هذا التوازن ينطبق على جميع الكلمات المتكررة في القرآن الكريم، خصوصاً إذا زاد تكرارها عن خمسين مرة مثل السماء ومشتقاتها ولفظ الجلالة.. وغيرها.

وفي الغالبية الساحقة من تلك المواقع جاءت لفظة السماء، جمعا أو إفرادا، قبل لفظة الأرض وفي عدد قليل من الآيات جاء ذكر الأرض قبل السماء، في مثل قوله تعالي : «الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون». ٢٢ - البقرة . وقال تعالى : «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم» ٢٩ - البقرة . وقوله تعالى : «تتريلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى» ٤ - طه . وكذلك قوله تعالى : «قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين» ٩ - فصلت ثم قوله تعالى : «ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين» ١١ - فصلت . ثم قوله تعالى : «وما قدروا الله حق قدره

والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» ٦٧ - الزمر.

وقد أثارت فكرة سبق لفظة السماء لـلفظة الأرض في نصوص القرآن الكريم سؤالا في أذهان العلماء : أيهما كان الأسبق بالخلق، الأرض أم السماوات؟ أم أنهما قد خلقا في وقت واحد. إن طرح السؤال بهذا الشكل يوحي بأن العلماء ينسون أن الزمن من خلق الله، أو أن الله هو الزمن كما جاء في الحديث القدسي: «لا تسبوا الدهر فأنا الدهر». ولكن الله سبحانه وتعالى قد بين في سورة الكهف أن عملية الخلق كانت بمعزل عن مشاهدة الإنسان «ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا» - ٥١ الكهف. ومن هنا كان اجتهاد الإنسان في علم الفيزياء الفلكية والجيوفيزياء في استقرار صفحات السماء وفي تمحيص صخور الأرض لمعرفة أيهما خلق أولا؟. ومن ناحية أخرى يمكن أن تنقسم آيات الأرض إلى ما يلي:-

١- آية واحدة تؤكد أن الحديد في الأرض أنزل اليها من السماء.

٢- آية واحدة تؤكد أن الأرض ذات صدع.

٣- بعض الآيات تشير إلى شكل الأرض الكروي وحركاتها وأصلها ودورانها.

٤- عدة آيات تأمر الإنسان بالسير في الأرض والنظر في كيفية بدء الخلق وهو المنهج العلمي المتبع في دراسة علوم الأرض.

٥- عدة آيات في الحديث عن الجبال ووصفها بالأوتاد لأنها تثبت الغلاف الصخري أثناء دورانها حول محورها.

٦- عدة آيات تشير إلى نشأة كل من الغلافين المائي والهوائي للأرض.

٧- عدة آيات تتحدث عن عدد من الظواهر البحرية مثل ظلمات البحار والمحيطات وتسجير بعض هذه الفيضانات بحرارة عالية.

٨- عدة آيات تصف الأرض والسماوات والكون بصفة عامة.

٩- عدة آيات تشير إلى الغلاف الصخري للأرض وتسوية سطحها وتمهيده وتناقص أطراف الأرض.

١٠- تشير مجموعة من الآيات إلى دورة المياه على الأرض واسكان المطر داخل صخورها.

١١- تؤكد عدة آيات أن عملية الخلق تمت على فواصل متعاقبة.

الأرض في اللغة العربية

الأرض اسم جنس للكوكب الذي نعيش على سطحه ولفظة «الأرض» مؤنثة والأصل : «أرضة» وجمعها «أرضات» و «أرضون» بفتح الراء وسكونها. وكلمة الجمع «أراضي» تستعمل على غير قياس وما سفل من الشيء فهو «أرض» وما علا منه فهو «سماء» ويقال للأرض حسنة النبت «أرض أريضة» ويقال تأرض «الجدي» إذا تناول نبت الأرض وتأرض النبت بمعنى تكاثر على الأرض وتمكن منها. ويقال الأرض «الرعدة» أو «النفضة» التي ترتعد وتنتفض أثناء الزلازل والبراكين. و«الأرضية» هي دودة تأكل الخشب.

لفظة الأرض في القرآن الكريم

تأتي لفظة الأرض في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه، إما ككوكب، أو كغلاف صخري مكون لكتل القارات التي نعيش عليها، أو كقطاع التربة الذي يغطى صخور هذا الغلاف الصخري. وقد جاءت في سياق الآية الخامسة من سورة الحج «.. وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج» للتعبير عن قطاع التربة الذي يحمل الغطاء الأخضر لسطح الأرض الذي يهتز ويربو بسقوط الماء عليه.

وتتكون قطاع تربة الأرض بواسطة التحلل الكيميائي والحيوي لصخورها كما تتكون نتيجة تفكك تلك الصخور بواسطة عوامل التعرية المختلفة التي تؤدي في النهاية إلى تكون غطاء رقيق من غلاف الأرض من فتات وكسور الصخور على هيئة حطام مفروط يكون ما يعرف باسم عادم الصخور الصخري. وعلى ذلك تمثل تربة الأرض الطبقة الرقيقة من عادم الصخور الناتج عن تحلل أجزاء الغلاف الصخري للأرض الذي ينتج عن تحللها مباشرة أو ينقل إليها من تساقط مخلفات الغلاف الجوي أو الغلاف المائي. وتتكون التربة الأرضية من معادن الصلصال والرمال وأكاسيد الحديد وكربونات الكالسيوم والماغنسيوم.

وتصنف التربة تبعا لحجم حبيباتها إلي صلصالية وطميية ورملية وحصوية، ومنها تتكون مناطق سطح تربة الأرض الأربعة:-

- منطقة السطح الأرضي الغني بالمواد العضوية.
- منطقة التربة العليا المكون من فتات المعادن وبعض المواد العضوية.
- منطقة ما تحت التربة العليا وبها كثير من العناصر والمركبات التي تهبط بها المياه إلي أسفل.
- منطقة الغلاف الصخري الذي يتأثر ببعض عمليات التجوية.

خصائص أرضية هامة

أولاً : عمر الأرض

يقدر علماء الجيولوجيا عمر الأرض بحوالي ٤,٦ مليار سنة وهو نفس العمر الذي توصل إليه الباحثون بتحليل بعض العينات من تربة القمر، ومن استنتاج عمر النيازك الساقطة على كوكب الأرض. كما يقدر علماء الفلك والفيزياء الفلكية عمر الكون بحوالي ١٢ مليار سنة. ويعزى الفارق الكبير بين العمرين إلى أن عمر الأرض

محسوب من تاريخ تيبس قشرتها الخارجية، وأن هذا العمر المقدر لا يشمل مراحل تكوين الأرض ولا مراحل نشوء العناصر التي كونت الأرض في مراحلها الابتدائية والتي منها الحديد التي تقدر نسبته ٣٥,٩٪ من مجموع كتلة الأرض. ويتركز الحديد في قلب الأرض على هيئة كرة ضخمة ٩٠٪ منها حديد و٩٪ منها نيكل وتكون النسبة الباقية العناصر الأخرى الخفيفة مثل السيليكون والكربون والفوسفور والكبريت.

ثانياً : الماء والكرة الأرضية

كوكب الأرض هو أغنى كواكب المجموعة الشمسية بالماء ولذا فهو يعرف باسم الكوكب المائي، أو الكوكب الأزرق كما يرى من الفضاء نتيجة انعكاس أشعة الشمس على مياه المحيطات والأنهار والبحيرات وجليد ما فوق القطبين. وتقدر كمية المياه في الكرة الأرضية بما يعادل ١٣٣٧ مليون كم٣ ١٣٠٠ مليون كم٣ منها في البحار والمحيطات بما يعادل ٩٧,٢٢٪ و٢٨٧٠ كم٣ تشكل جليد ما فوق القطبين وباقي الماء موزع بين البحار والبحيرات المالحة والعذبة والأنهار والجداول والرطوبة المنتشرة في الغلاف الجوي. كما يوجد جزء من الماء على هيئة مخزون مائي تحت سطح الأرض في شكل خزانات بعضها مالح أو شديد الملوحة وبعضها قليل الملوحة أو متوسطها.

ثالثاً : حركة الأرض

للأرض حول محورها حركات عدة:-

١- حول محور دورانها: وهي حركة محورية (دورانية مغزلية) وفيها تدور الأرض من الغرب إلى الشرق أمام الشمس حول محور وهمي في حركة لولبية مغزلية بسرعة ٢٠ كم/ث ، ليتم دورة حول محورها بالنسبة للشمس في ٢٤ ساعة تماماً، وهو طول اليوم الشمسي، ودورة طولها ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة و٤ ثوان

بالنسبة لنجم معين، وهو ما يعرف باليوم النجمى. هذه الفترة الزمنية يتخللها ليل ونهار، يتفاوت طول كل منها على مدار السنة، وتبعاً لخطوط العرض المختلفة.

٢- الحركة الترنحية: وهي حركة بطيئة تتمايل فيها الأرض يمنة يسرة بالنسبة لمحورها العمودي مما يؤدى إلى مغزلية محور الدوران ويتسبب ذلك في عدم تلاقي امتداد محور الدوران مع النجم القطبي ليرسم المحور دائرة حول القطبين الشمالي والجنوبي مرة كل ٢٥٨٠٠ سنة.

٣- حركة تذبذبية ميسانية أو نودانية، مما يجعل حركة الأرض حول الشمس متعرجة، نتيجة تجاذب القمر والشمس وبقية الكواكب للأرض.

٤- حركة تباطؤ : في سرعة دوران الأرض حول محورها بمعدل كسر صغير من الثانية كل قرن من الزمان. مع أن القمر يسرع في دورته حول الأرض بنفس المعدل.

وذلك ما يخل بحالة التوازن القائمة بين الأرض والقمر، مما قد يؤدى إلى انفلات القمر من أسر جاذبية الأرض.

٥- حركة انتقالية: في مدار الأرض حول الشمس بسرعة ٢٩,٧٦ كم/ ث.

٦- حركة تغير استطالة مدار الأرض البيضاوي: واقترابه من شبه الدائرة وتقارب بؤرتيه لينطبقا في دورة قدرها ٩٢ ألف سنة ثم يتباعدا... وهكذا.

٧- حركة الأرض مع الشمس والمجموعة الشمسية: في مسار يأخذ اتجاه نجم الجاثي Vega بسرعة تقدر بـ ٢٠ كم/ ث.

٨- حركة دوران الأرض والشمس: حول مركز مجرة سكة التبانة في مدار حلزوني بسرعة قدرها ٢٥٠ كم/ ث مرة كل ٢٥٠ مليون سنة.

٩- حركة جريان الأرض والمجموعة الشمسية والمجرة في عملية تمدد الكون بسرعة ١٠٠٠ كم/ ث ، مما يؤدى إلى تباعد المجرات.

﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ... ﴾ (من الآية ٨٨ النمل)

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) ﴾ (الأعراف - ٥٤)

﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢) ﴾ (٢ - الرعد)

﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) ﴾ (٣٨- يس)

تبين الآيات حركة الأرض حول محورها من خلال تتابع الليل والنهار. وقد كانت هذه الحركة في بدء الخليقة بمعدلات سرعة أكبر منها الآن، بدليل غشيان الليل للنهار وطلبه الحثيث له. وقد ثبت ذلك من خلال دراسة مراحل نمو متتالية لكل الحيوانات ولحاء جذوع الأشجار المعمرة والحفريات. ونتيجة لذلك نشأ علم جديد يعرف باسم تحديد العصور بالتشجير Dendro Chronology الذي يقوم بدراسة الحلقات السنوية في جذوع الأشجار عند عمل قطاعات مستعرضة فيها وهي تمثل مراحل النمو المتتالية في حياة النبات بهدف التعرف على الظروف المناخية والبيئية التي مرت بهذه الأشجار. لأن خلايا هذه الحلقات تتأثر بفصول السنة المتتابعة، من ربيع إلى صيف إلى خريف إلى شتاء، حيث تكون هذه الحلقات ضعيفة رقيقة في فصول الرطوبة والمطر (الشتاء والربيع). ومن خلال ذلك تبين أن عدد الحلقات في السنة يتزايد باستمرار مع تقادم عمر العينة المدروسة. ومعنى ذلك أن سرعة دوران الأرض حول محورها أمام الشمس كانت في القديم أسرع منها اليوم. وهو ما يصوره التعبير القرآني «يطلبه حثيثا». وقد تبين أن عدد أيام السنة في العصر

الكامبري Cambrian أي منذ ٦٠٠ مليون سنة كان ٤٢٥ يوما. وفي منتصف العصر الأوردو فيشي أي منذ ٤٥٠ مليون سنة كان عـدد أيام السنة ٤١٥ يوما ونهاية العصر الترياسي Triassic أي منذ ٢٠٠ مليـون سنة كان ٣٨٥ يوما.. وهكذا حتى وصلنا الآن إلى ٣٦٥,٢٤٢٢ يومـا ثم تبين أن الأرض تـبطىء من سـرعـة دورانهـا حـول محورها أمام الشمس ٠,٠٠١ ثانية كل قرن من الزمان، بسبب عمليتي المد والجزر وفـعل الرياح المعـاكسـة لاتجاه دوران الأرض حـول مـحورها. وبـرجوع تأثيـر هذه الفـرملة إلى الوراء ٤,٦ مليـار سنة نجـد أن عدد أيام السـنة قد يصل إلـى أكثـر من ٢٠٠٠ يوم وبذلك يكون طول النهـار والليل معـا حوالي ٤ ساعـات، وهذا يعني أن سرعـة دوران الأرض حول مـحورها آنذاك كـان ستة أمـثال سـرعتهـا الحاليـة حول مـحـورها. فهـل هناك تطابق بين هذه النتيـجـة وبين الآية الكريمة (٥٤) في سـورة الأعراف «إنه ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في سـتة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النـهار يطلبه حثيثـا..» وتبعا لهذه النتيـجة يأتي يوم يطول ليكون أضعاف مـا هو عليه الآن بما يجبر الأرض على التـوقف وانعكاس اتجاه الدوران من الغرب إلى الشرق ليـكون من الشرق إلى الغرب، ومن ثم تطلع الشمس من مـغربها كما تنبأ لها الرسول المصطفى عليه الصلاة والسـلام كأحد العلامات العشرة الكبرى لقيام السرعة.

رابعاً : تركيب الأرض

لم يسـتطع الإنسان مـعرفة تركـيب الأرض من قشـرتها حـتى لبهـا، باستـخدام الوسيلة التقليـدية وهي الحفر. إذ أن أعمق ما وصل إليه الإنسـان لا يتجاوز ١٤ كم، ولكنه اسـتنتج هذا التركـيب بطـــريق غـيـر مباشرة، بدراسـة الموجات الزلزاليـة وبعض العناصـر ذات الخـصـائص التي تدل على هـــذا التـركـيب الداخلي الذي يتلخص في:-

١ - الغلاف الصخري للأرض وسمكه ٦٥ كم تحت قيعان المحيطات و ١٢٠ كم تحت القارات . ويقسمه خط الإنقطاع الإهتزازي المسمى بالموهو Moho إلى قشرة الأرض Earth's Crust ، وإلى ما تحت قشرة الأرض. وتمتد قشرة الأرض إلى عمق يتراوح بن ٥ ,٨ كم تحت قيعان البحار والمحيطات وبين ٦٠ و ٨٠ كم تحت القارات . ويمتد ما تحت القشرة إلى عمق ١٢٠ كم تحت سطح الأرض .

٢ - لب الأرض وينقسم إلى قسمين :

(أ) الصلب (الداخلي) : وهو عبارة عن نواة صلبة من الحديد (٩٠٪) وبعض النيكل (٩٪) مع قليل من العناصر الخفيفة ، مثل الفوسفور والكربون والسيليكون (٦ , ٠٪) وهو نفس تركيب النيازك الحديدية تقريبا . ويبلغ قطر هذه النواة حوالي ٢٤٠٢ كم . في حين يمتد نصف قطر الأرض من مركزها حتي سطحها إلى ٦٣٧١ كم . متوسط كثافة الأرض ٥٢ ,٥ مم / سم ٣ . ومتوسط كثافة قشرتها ٧ ,٢ جم / سم ٣ أما اللب فمتوسط كثافتة بين ١٠و٥ ,١٣ جم / سم ٣ .

(ب) نطاق لب الأرض السائل (الخارجي) : وهو يحيط باللب الصلب وله نفس تركيبه الكيميائي تقريباً وأن كانت مادته منصهرة ويبلغ سمكه ٢٢٨٥ كم (من عمق ٥١٧٠ كم إلى عمق ٢٨٨٥ كم تحت سطح الأرض).

يفصل هذا النطاق عن اللب الصلب منطقة انتقالية يبلغ سمكها ٤٥٠ كم (وتمتد من عمق ٥١٧٠ كم إلى عمق ٤٧٢٠ كم تحت سطح الأرض) ويكون كل من لبي الأرض الصلب والسائل ٣١٪ من كتلتها.

٣- وشاح الأرض :

يحيط وشاح الأرض بلبها السائل ويبلغ سمكه حوالي ٢٧٦٥ كم (من عمق ٢٨٨٥ كم إلى عمق ١٢٠ كم تحت سطح الأرض) ويقسم هذا الوشاح

مستويان من مستويات انقطاع الموجات الاهتزازية الناتجة عن الزلازل، يقع أحدها على عمق ٦٧٠ كم ويقع الآخر على عمق ٤٠٠ كم من سطح الأرض. وبذلك ينقسم وشاح الأرض إلى وشاح سفلي (يمتد من عمق ٢٨٨٥ كم إلى عمق ٦٧٠ كم تحت سطح الأرض)، ووشاح متوسط (يمتد من عمق ٦٧٠ كم إلى عمق ٤٠٠ كم تحت سطح الأرض)، ووشاح علوي (يمتد من ٤٠٠ كم إلى عمق يتراوح بين ٦٥ كم تحت المحيطات وعمق ١٢٠ كم تحت سطح القارات). وقمة الوشاح العلوي (من عمق ٦٥ - ١٢٠ كم إلى عمق ٢٠٠ كم تحت سطح الأرض) يعرف باسم نطاق الضعف الأرضي Asthenosphere لوجوده في حالة لزجة شبه منصهرة.

خامساً: الجاذبية الأرضية

للأرض مجال جاذبية يزداد مع العمق حتى يصل إلى قمته عند الحد الفاصل بين وشاح الأرض ولبها (على عمق ٢٨٨٥ كم تحت سطح الأرض) ثم يبدأ في التناقص (بسبب الجذب الذي يحدثه عمود الصخور فوق هذا العمق) حتى يصل إلى الصفر في مركز الأرض. وأدنى سرعة للهروب من جاذبية الأرض ١١,٢ كم/ث.

سادساً: مجال الأرض المغناطيسي

للأرض مجال مغناطيسي ثنائي القطبية Dipole له علاقة وثيقة بلب الأرض الصلب، وحركة اطاره السائل من حوله. ويتولد المجال المغناطيسي للأرض، كما يتولد لأي جسم آخر، من حركة المكونات في كليهما، وذلك لأن الجسيمات الأولية للمادة، سواء كانت طليقة أو مقيدة، تتحرك. وتولد مجالا مغناطيسيا يؤدي إلى غلاف مغناطيسي Magnetosphere يلعب دورا هاما في حماية الأرض من خطر الأشعة الكونية، بتحكمه في حركة الجسيمات المشحونة القادمة إلينا من الكون

البعيد، فيجعلها تدور من أحد قطبي الأرض المغناطيسية إلى الآخر دون الدخول إلى المستويات المنخفضة من غلافها الغازي.

ويمتد المجال المغناطيسي للأرض إلى مسافة حوالي ٥٠ ألف كم من سطحها، ويتكون من جسيمات مشحونة قادمة من الخارج، يأسرها الغلاف المغناطيسي للأرض عن طريق زوجين من الأحزمة الاشعاعية على شكل هلالين ارتفاعاهما ٢٠٠٠ كم و٥٠٠٠ كم على التوالي. ويحيط كل زوج منها بالأرض من احدى جهاتها، ويحيط الزوج الآخر من الجهة الأخرى. تحاصر هذه الحلقات من أحزمة الاشعاع الأرضي من مستوى مركزي ينطبق على المستوى الاستوائي المغناطيسي لها لتحميها من وابل الأشعة الكونية المنطلقة تجاهها في كل لحظة. ولولا هذه الأحزمة لهلكت الحياة على سطح الأرض.

سابعاً : ديناميكية الأرض

للأرض نشاط ديناميكي يتمثل في حركة الواح الغلاف الصخري لها، والذي تمزقه شبكة هائلة من الصدوع. وتتحرك تيارات الحمل العنيفة المندفعة في نطاق الضعف الأرضي لتحرك تلك الألواح، إما متباعدة عن بعضها البعض فتكون قيعان البحار والمحيطات، وتساعد على عملية اتساعها، وتجديد مادتها باستمرار، وإما مصطدمة مع بعضها البعض، فتكون السلاسل الجبلية. ويصاحب هاتين العمليتين تكون السلاسل الجبلية والعديد من الهزات الأرضية والتوازنات البركانية التي تزود سطح الأرض بالخيرات المعدنية والصخرية المختلفة.

ثامناً : شكل الأرض

لقي مفهوم كروية الأرض في الماضي اعتراضات كثيرة على اعتبار أن الامتداد السطحي للأرض الذي تراه العين يدل على انبساط الأرض واستوائها. ولكن الصور الفضائية تبين أن الأرض كروية ولكنها ليست تامة الاستدارة وسطح الأرض ليس

تام الاستواء لاختلاف كثافة الصخور في الغلاف الصخري. وكما أن هناك انبعاجا في سطح الأرض عند خط الاستواء فإن هناك نتوءات عديدة في سطح الأرض، حيث تتكون قشرة الأرض من صخور خفيفة، مثل كتل القارات والمرتفعات البارزة على سطحها وهناك انخفاضات مقابلة لتلك النتواءات. حيث تتكون قشرة الأرض من صخور عالية الكثافة نسبيا قبل قيعان المحيطات والأحواض المنخفضة على سطح الأرض.

ويبلغ ارتفاع أعلى قمة على سطح الأرض ٨٨٤٠ مترا. وهي قمة ايفرست في سلسلة جبال الهمالايا واخفض منسوب هو حوض البحر الميت (٣٩٥ مترا) تحت سطح البحر وأكثر أغوار الأرض انخفاضا هو غور ماريانوس في قاع المحيط الهادي، والذي يعرف باسم مثلث برمودا، بالقرب من جزر الفيليبين على ارتفاع حوالي ١٠٨٠٠م والفرق بينهما ١٠٨٠٠ - ٨٨٤٠ هو ١٩٦٠م وهو فارق ضئيل إذا قورن بنصف قطر الأرض. متوسط ارتفاع سطح الأرض ٨٤٠ مترا فوق مستوى سطح البحر ومتوسط اعماق المحيطات حوالي ٤ كم (من ٣٧٢٩م إلى ٤٥٠٠م تحت مستوى سطح البحر).

تاسعاً : تحرك الواح الغلاف الصخري للأرض

تبين في اواخر العقد السادس من القرن العشرين أن الغلاف الصخري للأرض ممزق بشبكة هائلة من الصدوع، تمتد لعشرات الآلاف من الكيلومترات، لتحيط بالكرة الأرضية احاطة كاملة، بعمق يتراوح بين ٦٥ كم و١٥٠ كيلو مترا. وتقسم شبكة الصدوع الغلاف الصخري إلى عدد من الألواح الصخرية التي تطفو فوق نطاق الضعف الأرضي. وتتحرك التيارات الحرارية على هيئة تيارات دوامية قوية تدفع بألواح الغلاف الصخري للأرض، لتباعد بينها عند أحد أطرافها وتصدمها ببعض عند مواقعها المقابلة لحواف التباعد، وتجعلها تنزلق عبر بعضها البعض عند الحافتين الآخرين.

وتؤدي سرعة دوران الأرض حول نفسها إلى تسارع حركة الغلاف الصخري للأرض. ونفس التأثير يحدثه اندفاع ملايين الأطنان من الصهير الصخر ي عبر الصدوع الفاصلة بين حدود الألواح المتباعدة عن بعضها البعض، لتكون أحزمة متوازية من الخور البركانية التي تتوزع بانتظام حول مستويات الصدوع الفاصلة بين الألواح المتباعدة من بعضها البعض، في ظاهرة تعرف باسم «ظاهرة اتساع قيعان البحار والمحيطات». وتتجمع الصخور حديثة العمر حول مستويات التصدع المتباعدة باستمرار وتدفع الصخور الأقدم عمرا في اتجاه اللوح المقابل عند خط الاصطدام. هنا يهبط قاع المحيط تحت القارة مما ينتج عنه جب عميق يعرف باسم الجب البحري يتجمع فيه كم هائل من الرسوبيات البحرية التي تتصاعد وتتلاحم مكونة صخورا رسوبية متداخلة مع الصخور النارية. ويتحول جزء منها إلى صخور متحولة ليكون مجموعة من السلاسل الجبلية ذات الجذور العميقة التي تربط كتلة القارة بقاع المحيط مما يعمل على استقرار اللوح الصخري الحامل للقارة، استقرارا يسمح ببقائها فترة طويلة. ومن هنا يتضح دور الجبال في ارسال الواح الغلاف الصخري للأرض. وهو ما ينعكس على اتزان حركة الأرض ككوكب، وكونها مهدا صالحا للحياة عليها. وينعكس أيضا على دوران الأرض الذي يبلغ ذروته عند خط الاستواء، فانبعجت قليلا حيث تقل الجاذبية وتطغى القوة القادرة المركزية وتتفلطح عند القطبين حيث تطغي الجاذبية وتقل القوة الطاردة المركزية. ومن هنا خرجت الأرض من شكلها الكروي إلى شكلها البيضاوي، مما أدى إلى ترنح حركتها يمنة ويسرة، فجعلها تتمايل من اليمين إلى اليسار بالنسبة لمحور دورانها الذي يدور لولبيا دون أن يشير طرفاه الشمالي والجنوبي إلى النجم القطبي الشمالي وإلى القطب الجنوبي للكرة السماوية على الترتيب. ولكن هذا المحور الذي يدور لولبيا يصنع دائرة حول القطبين كل ٢٦٠٠٠ سنة (٢٥٨٠٠ سنة). وبناء على ذلك يترنح مسار الأرض حول الشمس نتيجة لجذب كل من القمر والشمس للأرض، مما يجعل

القوس حول النجم القطبي مكونا عدة دوائر قدرها حوالي ١٤٠٠ دائرة تتم كل منها في حوالي ١٨,٦ سنة. وتسمى هذه الحركة بالنودان أو النوسان. ووجود الجبال ذات الصخور العابرة في الغلاف الصخري للأرض يقلل من شدة ترنحها أثناء دورانها حول محورها، مما يجعل حركتها أكثر استقرار وانتظاما. وتحدث هذه الجبال تأثيرا أشبه ما يكون بقطع الرصاص التي تضاف لإطارات السيارات لتساعد على تمحورها حول محور الدوران (عملية الترصيص).

لمحات من اعجاز القرآن الكريم عن كوكب الأرض

أولاً : الأرض ذات الصدع

قال بعض المفسرين الأوائل. أن الأرض تتصدع أمام خروج النبات منها أثناء الإنبات، وهذه حقيقة ناتجة عن طبيعة تركيب التربة من معادن وعناصر كيميائية. فإذا غيض الماء تمددت الأرض وانتفشت وارتفعت إلى أعلى وتشققت لتسهل خروج النبت الذي انبثق عن الحبة المدفونة في أعماق قد تكون كبيرة لتخرج شجرة كبيرة أو زهرة يانعة. ولولا هذه الخاصية ما أنبتت الأرض، ولا كانت صالحة للحياة. ومن ناحية أخرى، كشفت الدراسات الفضائية الحديثة لفيضان البحار والمحيطات بحثا عن الثروات المعدنية وجود سلاسل جبلية عالية تفوق في ارتفاعها أحيانا السلاسل الجبلية التي فوق اليابسة، ووجد انها عبارة عن تراكيب بركانية عبر فترات زمنية طويلة، وهي تمثل شبكة ضخمة من الصدوع التي تمزق الغلاف الصخري للأرض، بامتداد قد يصل إلى ١٥٠ كم في الأعماق. وتمتد في جميع الاتجاهات لآلاف الكيلومترات لتحيط بالأرض إحاطة كاملة وتمزق غلافها الصخري، لتكون عددا من الألواح الأرضية متغيرة المساحة والكتلة. وأن هذه الشبكة من الصدوع تمثل صمامات أمن للأرض. وهذه الصدوع هي التي تقوم بتصريف الحرارة المتولدة عن

التحلل النووي في الغلاف الصخري، فلا نتراكم لتكون مخزونا تراكميا للطاقة يعمل على انفجار الأرض بعد فترة وجيزة من تجمدها.

ثانياً : موقع الأرض من الشمس

ولو كانت الأرض أقرب قليلا إلى الشمس لاحترقت صور الحياة على سطحها ولتبخرت مياها وتخلخل غلافها الغازي. ولو كانت الأرض على مسافة نصف بعدها عن الشمس لزادت كمية الطاقة التي تتلقاها الأرض إلى أربع مرات قدر قيمتها الحالية. ولكن شاءت ارادة الله أن تكون الأرض على مسافة مناسبة يتوفر معها درجة الحرارة والظروف الجوية الهوائية لسكنى الإنسان على سطحها.

ولو كانت الأرض أصغر قليلا من حجمها لما كان في مقدورها الاحتفاظ بغلافها الجوي والمائي ولاستحالت الحياة على سطحها، لأن الغلاف الغازي فضلا عن أنه يحتوي الأكسوجين الضروري للتنفس. فهو يمثل الدرع الواقي من خطر الأشعة فوق البنفسجية والأشعة الكونية المحملة بطاقة هائلة، ومن خطر الشهب التي تحترق في هذا الغلاف. وكذلك النيازك التي تفقد كثيراً من خطورتها باحتكاكها في الغلاف الهوائي قبل سقوطها على سطح الأرض.

ولو كانت أبعاد الأرض أكبر قليلا من أبعادها الحقيقية لزادت قدرتها على جذب الأشياء زيادة ملحوظة مما يعوق الحركة. ويحول دون النمو الكامل لأي كائن حي على سطحها، نتيجة لزيادة الجاذبية التي تؤدي إلى المزيد من جذب المادة والطاقة في غلافها الغازي فيزداد ضغطه على سطح الأرض. كما تزداد الكثافة التي تعوق وصول أشعة الشمس بقدر كاف. ورغم هذا فقد ترتفع درجة حرارتها لتزايد تأثير الصوبة الزجاجية في هذه الظروف.

ونتيجة لذلك تتغير كل العوامل التي تعتمد على الحجم ضد سرعة الدوران حول محورها وحول الشمس فيقصر طول اليوم قصرا مخلا لو زادت السرعة، ولو

قلت السرعة لطال اليوم طولا مخلا. وفي كـلا الحالتين ينتهي الكوكب نهاية درامية. بالإضافة إلى الخلل في شكل المدار البيضاوي، الذي يعمل على ضبط كمـية الطاقة الشمـسيـة الواصلة إلى كل جزء من أجـزاء الأرض على مدار العـام. وهو من أهم العوامل التي تجعلها صالحة لازدهار الحياة على سطحها نتيجة الاتزان الدقيق بين كل من القـوة الطاردة المركـزية التي دفـعت بالأرض إلى خـارج نطاق الشـمس وشـدة جاذبية الشـمس لها. ولو اختل هذا الاتزان بأقل قدر ممكن فإن الأرض قـد تتعرض، إما للابتـلاع بواسطة الشمس أو للانفـلات من أسر الجاذبيـة الشمـسية، فتـصبح في دهاليز الكون المترامية، وتتعرض لأخطار لا يعرف مداها إلا الله سبحانه وتعالى.

ثالثاً : وتدية الجبال

جاء وصف الجبال بالأوتاد في القرآن الكريم في ٣٩ موقعا. من طبيعة الأوتاد أن يكون أغلبها مطمـورا في الأرض واقلها فوق السطح، وهو نفس طبيعـة الجبال التي تقوم مع الأرض بـنفس الوظيفة التـي يستخـدم الانسان الأوتاد فـيها. فـأكثـر الجبل مطمور في باطن الأرض، وأقله ظاهر على سطحها وفوق قشرتها.

رابعاً : القاء الرواسي

«وألقى في الأرض رواسي أن تميـد بكم وانهارا وسـبلا لعلكم تهـتدون»: (١٥) النحل وآيات الرواسي كثيرة... وتقسم شبكة الصدوع غلاف الأرض الصخري إلى عدد كبير من الألواح واللويحات التي تطفو فوق طبقة الاثينوسفير (الواهنة التي تلي القشرة الأرضـية) وتتحدد حـركتها مع حـركة دوران الأرض حول محـورها حركة سريعة منزلقة فوق نطاق الوهن، كما أنها تتـحرك باندفاع فيضان البحار والمحيطات تحت كتل القارات، فتميد وتضطرب بما يمنع تجمع التربة ويمنع فيضان البحار اختزانه الماء ويمنع خروج النباتات ولا يسمح بقيـام أي نوع من العمران ولا تهدأ هذه الحركة إلا بنشـوء الجبـال التي تثبت بأوتادها العمـيقـة كتـل القارات في فـيضـان البحـار

والمحيطات. وإذا تلاشى قاع البحار الفاصل بين قارتين تربط الجبال بأوتادها كتلتي القارتين المتعامدتين وتوقف حركتها بهدوء يسمح لهما بالعمران كما حدث بالتحام القارة الآسيوية بشبه القارة الهندية وتكون جبال الهمالايا وهي أعلى السلاسل الجبلية فوق سطح البحر. ويقول صلى الله عليه وسلم في سند أحمد بن حنبل حديثا صحيحا : «عندما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها بالجبال».

خامساً : السماوات السبع والأرضون السبع

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما (١٢) الطلاق. وثبتت في الصحيحين قول الرسول (ﷺ) من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين وفي صحيح البخاري قال: حدثنا بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ): «من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين» وفي حديث عن الإمام أحمد حدثنا عفان حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله (ﷺ) قال: «من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه من سبع أرضين» وفي حديث آخر للرسول (ﷺ) « ما السماوات السبع وما فيهن وما بينهن والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة».

ولم يصل علماء الفلك أو الجيولوجيا في موضوع السماوات السبع أو الأرضين السبع إلى رأي قاطع، أو حتى رأى معقول ومقبول في هذا الاتجاه.

سادساً : خلق الأرض في القرآن

«قل إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ...... وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم» ٩ - ١٢ . فصلت تشير هذه الآيات إلى أن الخلق الأولى للأرض كان سابقا على تقسيم السماوات الدخانية إلى سبع. وكذلك كان خلق الأرض على

يومين أي على مرحلتين هما يوم الرتق ويوم الفتق وإن الله سبحانه وتعالى جعل لها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر أقواتها في أربعة أيام أو أربع مراحل متوالية ثم خلق السماوات في يومين أي مرحلتين متتاليتين. وتأتي حكمة الخلق بهذا التدرج ليرسم للبشر أسلوب حياتهم في عمارة الأرض، وفي القيام بواجبات استخلافه فيها. ولا يجب أن يفهم الإنسان أن خلق الأرض جاء في ستة أيام والسماوات في يومين ليكون الخلق كله في ثمانية أيام، لأن هناك يوما تداخل فيه خلق السماوات والأرض في الآية ١١ من سورة فصلت «ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أتينا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين». وخلق الأرض جاء ضمن مرحلة من مراحل خلق الكون على النحو التالي:-

١- مرحلة الرتق التي بدأ فيها خلق الجرم الأولي ذي الكثافة العالية.

٢- مرحلة انفجار هذا الجرم وتمدده.

٣- مرحلة خلق العناصر المختلفة من دخان السماء في عملية خلق مادة ومضادها لتكون نويات الهيدروجين والهليوم والليثيوم.

٤- مرحلة انفصال دوامات دخانية لتكاثف على نفسها بفعل الجاذبية لتكون الأرض والأجرام المشابهة وباقي أجرام السماء.

٥- مرحلة دحو الأرض «والأرض بعد ذلك دحاها» (٣) النازعات، وتكوين اغلفتها الغازية والمائية والصخرية وتحرك الواح الغلاف الصخري للأرض وتسوية سطحها وتخزين المياه تحته.

٦- خلق الحياة في صورتها البسيطة... والله سبحانه وتعالى أعلم.

وبقدر عمر الأرض بحوالي ٤,٦ مليار سنة، وهو ما اتفق مع تحليل تربة وصخور القمر التي أحضرتها سفن أبوللو الأمريكية ولونا السوفيتية، وكذلك من تحليل عمر النيازك العديدة التي سقطت على الأرض.

سابعاً : انقاص الأرض من اطرافها:

أخذت هذه العبارة عدة مدلولات على مدى عصور مختلفة:

١- المياه تغمر اليابسة وتنقص مساحتها ومن نماذجها البحر الأحمر وخليج كاليفورنيا والمعروف أن الأقطاب المتجمدة حينما تذوب تعرف اليابسة وقد حدث ذلك عدة مرات على مدار التاريخ.

٢- انقاص المرتفعات وقمة الجبال بعوامل التعرية المختلفة نتيجة عن تفاوت درجات الحرارة بين الليل والنهار وبين الشتاء والصيف واختلاف الضغط الجوي وتفاوت نسب الملوحة من منطقة لأخرى.

٣- حركة الأرض السريعة حول نفسها تؤدي إلى اندفاع المادة من المركز إلى خط الاستواء بسرعة أكبر من اندفاع المادة من المركز إلى القطبين، مما يؤدي إلى نقص القطر القطبي وزيادة القطر الاستوائي حيث أثبتت القياسات أن نصف قطر الأرض الاستوائي هو ٦٣٧٨ كم ونصف قطر الأرض القطبي ٦٣٥٦,٥ كم أي بفارق ٢١,٥ كم أي أن القطر الاستوائي يزيد عن القطر القطبي ٤٣ كم.

٤- هذه العملية دائمة ومستمرة طالما أن الأرض تدور بهذه السرعة الكبيرة (٢٩,٦ كم/ث) وهو ما تعبر عنه الآية الكريمة في سورة الرعد «أو لم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها...» وفي سورة الأنبياء «أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها..» لفظ أنا نأتي تدل على فعل المضارع المستمر الذي يدل على استمرارية حدوث الفعل وهو تعبير دقيق عما يحدث في الواقع من تزايد لقطر الأرض الاستوائي وتناقص لقطرها القطبي... كما تفسر ذلك النظريات الديناميكية لحركة الأرض السريعة.

خاتمة الكتاب

وبعد أن وصلنا إلى هذه الغاية من هذا المشوار الطويل، في تساؤلات واستفسارات وإيضاحات، لا أعتقد أننا قد وفينا الموضوع حقه من الإجابة على كل ما يسألون، حيث خانني الجهد من ناحية، ولم تزل الأبحاث الفلكية قاصرة عن بلوغ الإرب من ناحية أخرى. فالشمس والأرض والقمر هي أوضح آيات الله للإنسان، وأنفعها وأطوعها في مسيرته الممتدة الأبدية، منذ أن بدأت قدماه في الدبيب على الأرض حينما انبلج صباح البشرية المشرق، وحتى آخر الزمان، وهي أيضا محل تأملاته وتساؤلاته.

لقد أصبحت الأبحاث الشمسية في افتقار واضح إلى تقنيات عالية في بناء النماذج للوصول إلى أعماق أكبر داخل الشمس كي نعثر على أسرار جديدة، وإلى تقنيات أعقد لتفسير عجائب أعلى طبقات الغلاف الجوي الشمسي، وهي طبقة الإكليل أو الكورونا. وأصبحنا كباحثين نلهث وراء نقاط بحثية جديدة، يمكن أن تضيف جديداً إلى حصيلة البشرية كي تثريها. أما القمر فقد أغلق ملف خدمته أو أحيل إلى الاستيداع، أو توقفت الخطط الخاصة بغزوه. وأصبح جرم القمر بالتعبير الدارج «في جيب الفلكيين»، رغم الكثير من الأسرار التي مازالت في حاجة إلى فض اختامها.

أما الأرض التي ندب عليها، والتي تعتبر في متناول أيدينا فمازال فيها الكثير الذي لم يكتشف بعد، والذي يتضح من خلال المشاكل التي يعاني منها الإنسان في حياته على سطحها، وفي أجوائها الملبدة بالغيوم والأعاصير. ومن خلال التلوث الضوئي والسمعي والمائي والهوائي. وكذلك تلوث طبقات الجو العليا التي أصبحت مزدحمة ببقايا رفات السفن الفضائية والصواريخ، أو حتى برفات البشر الذين لايحلو لهم تخليد ذكراهم بعد الموت إلا من خلال التوابيت الطائرة التي تجوب

الفضاء لتطل على مساقط رءوسهم، لينظر الممات إلى الميلاد في لحظة واحدة، تجمع بين الموت والحياة.

ولو أن كل مؤلف استطاع أن يجيب على كل التساؤلات، ولو استطاع كل باحث أن يكشف كل الأسرار، لما بقت هناك حاجة لمؤلفات جديدة، أو أبحاث مبتكرة. وهذا سر من أسرار الحياة التي أودعها الله في مخلوقاته على الأرض، ليضمن لها البقاء والتغير إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

المراجـــع

١ - سباحة كونية في آفاق علم الفلك - للمؤلف الناشر مكتبة العجيري بالكويت.

٢- مقالات الدكتور زغلول النجار بالأهرام خلال عام ٢٠٠١ ، ٢٠٠٢ .

٣- الشمس والقمر بحسبان - للمؤلف منشورات المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية.

٤- بدائع الكون الفسيح - للمؤلف منشورات أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

٥- الفتاوي للسبكي، تقي الدين القاضي علي بن عبد الكافي- بيروت.

٦- لسان العرب لابن منظور، مؤسسة الجمهورية - دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة.

٧- دراسة الكتـب المقدسة في ضـوء المعارف العلمـية الحـديثة - مـوريس بوكاى - دار المعارف

1- W.K. Hartman. Moons and Planets Wadsworth Publishing Comp. 3 rd . 1993

2- Sybil P. Parter, Jay M. Pasachoff. Editor in chief. Mc Graw - Hill Encyclopedia of Astronomy. 2 nd ed. 1993 . Mc Graw - Hill, Inc.

3- A Report by The Solar System Exploration Division ; Tops 2 : Towards Other Planetary Systems. NASA 1992 .

4- Stuart Ross Taylor , Solar System Evolution : A New Perspective. Cambridge University Press 2 nd ed. 1994 .

الفهـــرس

المؤلف في سطور:

- مواليد أول مارس ١٩٤٣ المنصورة - دقهلية.
- بكالوريوس في الفلك والفيزياء ١٩٦٥ من قسم الفلك - كلية علوم القاهرة.
- ماجستير علم الفلك ١٩٧٢ في الفيزياء الشمسية - كلية علوم القاهرة.
- دكتوراه الفلسفة في الفيزياء الشمسية ١٩٧٩ - كلية الطبيعة - جامعة موسكو.
- باحث في المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية منذ مارس ١٩٨٠ .
- أستاذ باحث مساعد ٢٥/ ٤/ ١٩٨٤ .
- أستاذ باحث ٢٢/ ١١/ ١٩٩٣ .
- رئيس معمل ابحاث الشمس بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية حتي ٣/ ١/ ٢٠٠١ .
- رئيس قسم بحوث الشمس والفضاء حتي ١/ ٣/ ٢٠٠٣ .
- مدير القبة السماوية بأرض المعارض بالجزيرة حتي عام ١٩٩٢ .
- مدير القبة الفلكية بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض ١٩٩٢ - ١٩٩٤ .
- مدير معهد الفلك وعلوم الفضاء وأستاذ الفلك بجامعة آل البيت بالأردن من عام ١٩٩٤ حتي عام ١٩٩٨ .
- رئيس تحرير مجلة عالم الفلك والفضاء حتي عام ١٩٩٢.
- رئيس تحرير مجلة عالم الفلك والجيوفيزياء - اصدار المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية.
- عضو ومقرر اللجنة القومية للعلوم الفلكية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.
- عضو الجمعية الفلكية المصرية.
- عضو الأتحاد الدولي الفلكي.
- رئيس الجمعية الفلكية بجامع مصطفى محمود منذ عام ١٩٨٤ .
- له مشاركات في المؤتمرات الفلكية المحلية والعالمية.
- عضو اللجنة العلمية ورئيس اللجنة المنظمة لندوة بحوث الفلك والفضاء الأولي عام ١٩٩٠ والثانية عام ٢٠٠٢ .
- اجري ما يزيد عن ٤٠ بحثاً في النشاط الشمسي والعلاقات الشمس - أرضية والنجوم المتغيرة نشرت جميعها في المجلات العلمية العالمية.
- أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- رئيس المشروع البحثي «النشاط الشمسي وتأثيره على البيئة الأرضية» بالأشتراك مع الأكاديمية المجرية وتمويل من أكاديمية البحث العلمي المصرية.
- ترجم وراجع العديد من المقالات في مجلة العلوم الأمريكية التي تصدر بالكويت.
- قام بتأليف العديد من الكتب العلمية المبسطة في علم الفلك والفضاء:

مرصد القطامية الفلكي . مطبوعات المعهد.

الشمس والقمر بحسبان . مطبوعات المعهد.

توظيف التكنولوجيا في خدمة الاهتمامات الفلكية . مطبوعات المعهد.

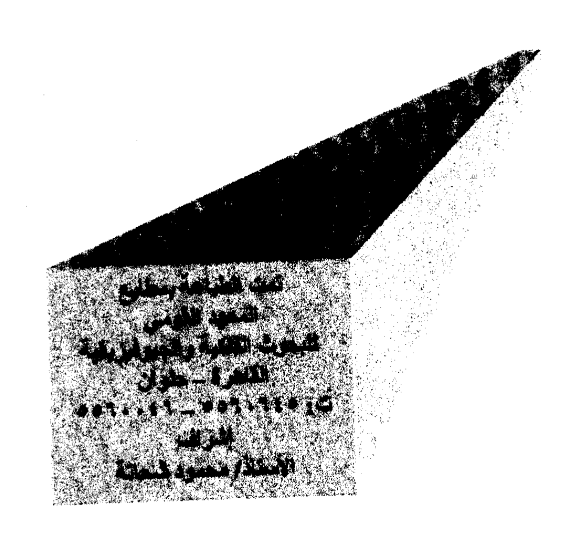
تبسيط علم الفلك وتقريبه للناشئة . مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

س و جـ في العلوم . مطبوعات الأكاديمية.

بدائع الكون الفسيح . مطبوعات الأكاديمية.

سياحة فضائية في آفاق علم الفلك . دار العجيري للنشر بالكويت.

القاموس الميسر في علوم الفلك والفضاء . مطبوعات المعهد.



رقم الإيداع
٢٠٤٠٨
٢٠٠٣/١٢/١٣